

شورى الدولة يعيد زيادة الاجور الى الصفر والحكومة تقرّ سلسلة أساتذة «البنائية»

## القضاء ينصف الأجراء [2]

معرض بيروت الـ18  
للكتاب الفرنكوفوني



ركوب  
هوجة  
الثورة  
العربية

[13 - 12]

15

قبلة هيفا تفتح أرشيف  
ما بعد الثورة: يا زمان الوصل  
في ربوع آل القذافي



18

التدخل الخارجي في سوريا:  
سجال المحظور وأولويات  
المعارضات

24

مفتاح «نادي اليورو» في يد  
الصين: الدول الناشئة تتحكم  
بالاقتصاد الأوروبي



جبله محسن

## جمهورية العلويين

[7-6]

في جبل محسن (هيلم الموسوي)

### SUNDAY BUFFET LUNCH

The Sunday buffet lunch is back  
Join us every Sunday at Le Bristol for our exquisite  
buffet lunch

For your reservations, please call Christy on 01/351400



للإشتراك في  
الأخبار

3 سنوات	سنتان	سنة
\$400	\$300	\$165

الاسلام 01 - 759500

## قضية اليوم

مجلس شوري الدولة يُسقط قرار زيادة الأجور  
العودة إلى لجنة المؤشر

قرر مجلس الوزراء في جلسته أمس تأليف لجنة وزارية للتباحث في الإجراءات الواجب اتباعها بعد صدور قرار مجلس شوري الدولة بعدم الموافقة على مشروع مرسوم زيادة الأجور لمخالفته القوانين واتفاقيات العمل ومبادئ المساواة والعدالة الاجتماعية... ما يعني تعليق تنفيذ المرسوم والعودة إلى لجنة المؤشر

## محمد زبيب

اعلن مجلس شوري الدولة عدم موافقته على مشروع مرسوم زيادة الاجور، وفند في الرأي الصادر عنه تحت الرقم 2011/23 - 2012 بتاريخ 2011/10/27 المخالفات الكثيرة للقوانين المرعية الاجراء والاتفاقيات الدولية والعربية المصادق عليها في المجلس النيابي، التي انطوى عليها قرار مجلس الوزراء في هذا الشأن، وانتقد (ضمنياً) تجاوز الحكومة للتفويض المحصور المعطى لها،

واعترض على التمييز بين الاجراء بحسب حجم اجورهم، راثياً أن صيغة زيادة الاجور المقررة تتناقض مع مبادئ المساواة والعدالة الاجتماعية المكرسين في الدستور ومقدمته. ويمثل مضمون هذا الرأي القضائي «غير المتوقع» ادانة واضحة للتسوية السياسية المتسعة التي افضت الى قرار زيادة الاجور عشية الاضراب في الثاني عشر من الشهر الجاري، كما يعدّ دفعة قوية جداً لمقاربة لجنة المؤشر التي حملها وزير العمل شربل نحاس ورفض مجلس الوزراء مناقشتها، ويشكل كذلك اطاراً معنوياً داعماً لهيئة التنسيق النقابية عشية مؤتمرها العام المقرر عقده في الثلاثين من هذا الشهر بهدف اقرار خطة للتحرك التصعيدي، والذي ستشارك فيه النقابات العمالية المعارضة على خضوع قيادة الاتحاد العمالي لمصالح لا تمت بصلة لمصالح العمال.

في مطلق الاحوال، سيتحرك هذا الرأي ندوباً واضحة على ثلاثة لاعبين معنيين، ساهموا، كل من موقعه ولأسبابه، في اجهاض المحاولة السابقة لفرض التصحيح المطلوب للنمط الاقتصادي من باب تصحيح الاجور:

- مجلس الوزراء، او اكثريته، الذي يصّر على كبح اي محاولة اصلاحية، مهما

كان نوعها، وذلك دفاعاً عن المصالح القائمة.

- هيئات اصحاب العمل التي فقدت سلاح التهديد بالطعن امام مجلس الشوري في اي مرسوم لتصحيح الاجور في القطاع الخاص بذريعة أن القوانين لا تجيز لمجلس الوزراء الا التدخل لتحديد الحد الأدنى للاجور فقط، إذ ان رأي مجلس الشوري جاء مغايراً.

- قيادة الاتحاد العمالي العام التي انبرت في الايام الماضية للدفاع عن قرار مجلس الوزراء كما لو انه انتصار للعمال على اصحاب العمل، في حين انه جاء مجحفاً ولا يستند الى اي اساس علمي وموضوعي.

من جانبه، حسم مجلس الوزراء خياره، وقرر تعليق قراره السابق بزيادة الاجور عبر تأليف لجنة وزارية برئاسة الرئيس نجيب ميقاتي وعضوية وزير العمل ووزير المال ووزير الاقتصاد والتجارة وذلك للتباحث في الإجراءات الواجب اتباعها بعد صدور رأي مجلس شوري الدولة، وقد جاء هذا المخرج بعد خلوة عقدها ميقاتي مع رئيس الجمهورية ميشال سليمان قبيل بدء جلسة مجلس الوزراء، وبعد مشاور الرئيس ميقاتي مع الوزير نحاس،

الذي شرح للوزراء مضمون الرأي القضائي واقترح العودة إلى لجنة المؤشر لمقاربة الملف مقارنة صحيحة. أما الهيئات الاقتصادية فقد غابت عن السمع، في حين ان رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن ادلى بتصريحات تتناقض مع تصريحاته السابقة قائلاً ان رأي مجلس الشوري يصب في مصلحة تصحيح الخلل في قرار مجلس الوزراء، متجاهلاً انه وافق عليه سابقاً واعلن تعليق الاضراب بذريعة انه جاء منصفاً ومنسجماً مع مطالبه.

اذاً، أصدرت الغرفة الادارية في مجلس شوري الدولة برئاسة القاضي شكري صادر وعضوية المستشارين زياد شبيب وريتا كرم القزبي، رأيها المنتظر، بناء على طلب وزير العمل، وتضمن هذا الرأي الملاحظات الآتية:



استمتع بسرعة الانترنت على كمبيوترك أو على هاتفك النقال واستمتع أكثر بباقاتنا الشهرية للخطوط الثابتة والخطوط المسبقة الدفع مع ألفا 3G+

5GB	3GB	1GB	500MB	100MB	Pay as you go	السعر
\$99	\$79	\$32	\$19	\$10	\$0.5/MB	

الأسعار لا تشمل الضريبة على القيمة المضافة

ما تخلي شي يخف من سرعتك  
ALFA 3G+  
انترنت سريع وبن ما تروح



SGBL

We stand by you



Let's face it! Flower arrangement is an art. Not everybody can do it. It takes talent but most of all passion. And that's what Layla has! Just to hear her talk about it makes you want to help her open her own boutique. SGBL believed in her! Today, Layla is actually living her passion. And so can you!



مجلس الوزراء يصّر على كبح أي محاولة اصلاحية (أرشيف - مروان طحطح)

## لا لقاء بين الأسد ونصر الله

نشرت «الأخبار» أمس، تقريراً إخبارياً أشار إلى لقاء عقد قبل عشرة أيام بين الرئيس السوري بشار الأسد والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، إضافة إلى مجموعة مواقف نسبت إلى الرجلين. بعد صدور عدد أمس، تبين من مراجعات عدة أن «الأخبار» لم تكن قد تثبتت كفاية من الخبر ومن صحة المعلومات. وأظهرت اتصالات أجرتها «الأخبار» مع الجهات المعنية أن الاجتماع «لم يحصل على الإطلاق، ولا صحة للمواقف المنسوبة إلى الرئيس الأسد وإلى السيد نصر الله فيه». لذلك، اقتضى التوضيح والاعتذار.

مؤسسته بسبب أو بنتيجة أو في سياق تطبيق احكام هذا المرسوم من دون التقيد بأحكام الفقرتين (و) و(ز) من المادة 50 من قانون العمل، فيتوقف الصرف حتى انتهاء المشاورات ووضع البرنامج النهائي المنصوص عليهما قانوناً. وعلى صاحب العمل أن يتثبت لوزارة العمل عدم تعلق أية عملية صرف يقوم بها خلال فترة سنة من تاريخ نشر هذا المرسوم بتطبيق احكامه.

طبعاً، أراد الوزير نحاس أن يقيد حزية صاحب العمل في صرف الاجراء لأسباب تتعلق بقرار تصحيح الاجور، ومع أن مجلس شوري الدولة وافق على هدف هذه المادة، فقد اعتبر انها تنطوي على تعديل لقانون العمل، وهو ما لا يمكن حصوله بموجب هذا المرسوم.

في غير محلها للأسباب الآتية: ■ لأن حق صاحب العمل في إنهاء عقود العمل الجارية في مؤسسته وفقاً لأحكام قانون العمل مشروط أصلاً باتباع الإجراءات المحددة في الفقرتين (و) و(ز) من المادة 50 من القانون المذكور. وإن التشديد على المنع بالطريقة التي وردت هو من باب لزوم ما لا يلزم. ■ لأن وقف الصرف حتى انتهاء المشاورات ووضع البرامج النهائية المنصوص عليها في الفقرتين (و) و(ز) من المادة 50، يخالف أحكام هذه المادة ويضيف الى هذه الاحكام قيوداً لم يشأ المشتري أن يقيد أصحاب العمل به. الجدير بالاشارة ان وزير العمل وضع في مشروع المرسوم نصاً (المادة الرابعة) يمنع صاحب العمل من إنهاء اي من عقود العمل الجارية في

ثانياً؛ لأنه يستثني فئة من العمال والمستخدمين الذين تزيد أجورهم الشهرية على مليون وثمانمئة الف ليرة، من أي زيادة، في حين أن غلاء المعيشة هو مسألة واقعية يفترض أنها تطاول جميع المستخدمين والعمال، مع الاخذ في الحساب طبعاً أن الحاجة الى الزيادة لا تكون نفسها بالنسبة الى الجميع، ويمكن ان تعطى بطريقة تحقق قدر الامكان العدالة الاجتماعية.

■ ثالثاً؛ لأن الزيادة على غلاء المعيشة المقترح اضافتها في المادة الثانية من مشروع المرسوم تقضي بتقسيم الاجراء الى فئات بحسب حجم اجورهم، بدلا من تجزئة الاجور نفسها الى شطوط كما فعل المرسوم الرقم 1996/8733، ما يجعل الزيادة فاقدة لصفة الموضوعية والتجرد ومتناقضة مع مبدأ المساواة بين المواطنين المكرس في الدستور ومع العدالة الاجتماعية التي نصت عليها مقدمة الدستور. - إن تدخل السلطة التنفيذية لأجل تحديد أو تعديل بدل النقل اليومي للمستخدمين والمنح المدرسية عن أولادهم، يخرج عن نطاق التفويض المعطى لها من المشتري بموجب المادة 6 من القانون الرقم 67/36. ويدخل في نطاق ممارسة حرية التفاوض الجماعي La liberté de négociation collective التي كفلتها اتفاقية منظمة العمل الدولية بشأن تحديد الحد الأدنى للاجور لسنة 1970، كما يدخل أيضا في إطار ممارسة حرية التعاقد التي كفلها الدستور. - إن المادة الرابعة (في مشروع المرسوم)

- ان المادة الاولى من مشروع المرسوم تعيد تاريخ نفاذ الحد الأدنى الرسمي للاجر الشهري الجاري تعديله الى تاريخ 2011/10/1 أي الى تاريخ سابق لتاريخ نفاذ المرسوم عند صدوره. وإن هذا النص يتضمن مفعولا رجعيا استقر رأي واجتهاد هذا المجلس على عدم الأخذ به لمخالفته مبدأ عدم رجعية القرارات الإدارية. - ان اعطاء الزيادة بالشكل المقترح في المادة الثانية المذكورة، (مبلغ مقطوع بقيمة 200 ألف ليرة أو 300 ألف ليرة)، يخالف التفويض المعطى من المشتري (مجلس الوزراء) بموجب المادة 6 من قانون 1967 لاسباب عدة هي: ■ أولاً؛ لأنه يعطي زيادة على الاجور محددة بمبلغ معين من المال، في حين أن المقصود بالمادة 6 هو تحديد نسبة غلاء المعيشة وتحديد كيفية تطبيقها.

- إن الملف يخلو من الدراسات وجدول تقلبات الاسعار التي يجب أن يستند اليهما مرسوم تصحيح الاجور، بحسب ما تنص عليه المادة 6 من القانون الرقم 67/36. وإن اغفال الاستناد الى هذه الدراسات يجعل المرسوم، في حال صدوره، متخذاً دون مراعاة الاجراءات الجوهرية. - إن إعادة النظر في الحد الأدنى الرسمي للاجور يجب ان تختم قانوناً بصورة سنوية على الأقل وذلك تطبيقاً لنص الاتفاقية العربية الرقم 15 لسنة 1983 بشأن تحديد الاجور وحمائتها، التي أبرمت بموجب القانون الرقم 183 تاريخ 2000/5/24، والتي أوجبت (في المادة 20 منها) أن تختم مراجعة الحد الأدنى للاجور دورياً لفترات لا تزيد على سنة، وذلك لتواكب الاجور الحقيقية مستوى تكاليف المعيشة.

## مشروع المرسوم

سعى وزير العمل، شربل نحاس، في مشروع المرسوم الذي أحاله الى مجلس شوري الدولة الى حشد كل البنائات القانونية التي يمكن استخدامها لتبيان مدى مخالفة قرار مجلس الوزراء للأسس والمعايير الناظمة لعملية تعيين الحد الأدنى الرسمي لأجور المستخدمين والعمال الخاضعين لقانون العمل ونسبة غلاء المعيشة وكيفية تطبيقها. فأبرز 9 بنائات تتضمن الدستور وقانون العمل والقانون الرقم 67/36 واتفاقيات منظمة العمل الدولية (113) ومنظمة العمل العربية (15) البرمة وقانون الضمان الاجتماعي... وخلص الى صياغة مشروع مرسوم يتماشى مع قرار مجلس الوزراء بإعطاء زيادات مقطوعة على الأجر وبدلات النقل والمنح التعليمية، إلا أنه يسعى الى تصحيح بعض اختلالاته، وهو ما يشمله رأي مجلس شوري الدولة بالرفض.

فقد وضع نحاس في مشروع المرسوم بعض المواد التي لم ترد في قرار مجلس الوزراء، فجاء في المادة الخامسة «يعتبر بدل النقل عنصراً من عناصر الأجر وتدفع عنه الاشتراكات المتوجبة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ويدخل في احتساب تعويض نهاية الخدمة. وللمؤسسات التي تؤمن لأجرائها وسائل النقل أو المنامة أن تستوفي من الأجراء الذين يرغبون في الاستفادة من هذه التقديرات بدل كلفتها». وتعتبر هذه المادة منسجمة مع رأي مجلس الشوري لكونها تنطوي على دمج لبدل النقل بالأجر، وبالتالي يصبح متاحاً تصحيح قيمتها انطلاقاً من تصحيح قيمة الأجر برمته. كذلك وضع المادة السادسة (من دون أن يتضمنها قرار مجلس الوزراء) التي لم يرفضها مجلس الشوري، وهي تنص «عند تصفية حساب المضمون في صندوق نهاية الخدمة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، تضاف على الاشتراكات المدفوعة عوائد الفائدة المنصوص عليها في المادة 54 من القانون الرقم 13955 تاريخ 1963/9/26 المعدل (قانون الضمان الاجتماعي). وعلى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي أن يحدد معدل هذه الفوائد لكل من السنوات الماضية في مهلة شهر من تاريخ نشر هذا المرسوم على أساس الفوائد المحصلة على توظيفات الصندوق التي حصلت وفق قواعد السوق الحرة، وإلا احتسبت الفائدة من قبل مصرف لبنان، على أن تساوي معدل الفوائد السوقية المعمول بها في توظيفات محفظة المصارف في سندات الخزينة».

(الأخبار)

## بناء عكوده

مجموعة عكوده سترادار



### أكبر مصرف في لبنان

من حيث الموجودات والأرباح وتمويل الاقتصاد وخلق الوظائف

## خصائص النشاط المجمع في نهاية أيلول 2011

### وضعية منبعا في مواجهة تأثيرات الظروف الإقليمية

- ٢٨,٧ مليار دولار أميركي إجمالي الموجودات
- ٢٤,٩ مليار دولار أميركي إجمالي ودائع الزبائن
- ٢,٣ مليار دولار أميركي إجمالي الأموال الخاصة
- ٢٧١,٣ مليون دولار أميركي حجم الأرباح الصافية في الأشهر التسعة الأولى من العام ٢٠١١
- بنمو نسبته ٧,١٪ مقارنة مع الفترة المماثلة من العام ٢٠١٠

### نمو نوعي في ظل المزيد من التدابير الاحترازية

- رصد ٦٠,٢ مليون دولار أميركي للمؤونات في الأشهر التسعة الأولى من العام ٢٠١١ بحيث أصبح صافي الديون المشكوك بتحصيلها يشكل ٠,٥١٪ فقط من إجمالي التسليفات
- ازدياد نسبة تغطية الديون المشكوك بتحصيلها بالمؤونات المخصصة من ٧٢,٦٪ في نهاية كانون الأول ٢٠١٠ إلى ٨١,٢٪ في نهاية أيلول ٢٠١١ وهي تصل إلى ١١٠٪ لدى احتساب الضمانات العينية

### المحافظة على معايير جيدة للمكانة المالية

- نسبة السيولة الأولية إلى ودائع الزبائن ٥١٪
- نسبة الملاءة وفق "بازل ٢" ١١٪
- نسبة العائد على متوسط الرساميل الخاصة العادية ١٦,٤٪
- نسبة الكلفة إلى المردود ٤٦,٥٪

### مصرف لبناني شامل في خدمة المواطن والاقتصاد المحلي

لبنان | سويسرا | فرنسا | الأردن | سورية | مصر | السودان | المملكة العربية السعودية | قطر | جبل طارق | إمارة موناكو | مكتب تمثيلي في أبو ظبي

www.banqueaudi.com



## تقرير

## سلاح المخيمات: تنظيمه

المخيمات التزاماً بما اتفق عليه عباس مع المسؤولين اللبنانيين». كما يجري الحديث حول دمج جميع الأذرع العسكرية لحركة فتح ومنظمة التحرير ضمن تشكيلة عسكرية واحدة تكون مهمتها حفظ أمن المخيمات. فتح لن تكون الوحيدة ضمن هذه الهيئة. بل ستشارك فصائل منظمة التحرير فيها أيضاً. لكن المشكلة، بحسب المسؤول نفسه، تكمن في «تحفظ القيادة العامة وفتح الانتفاضة. والإخوة اللبنانيون وعدونا بالعمل

لا تزال قضية تنظيم السلاح الفلسطيني، داخل المخيمات ونزعه خارجها، عالقة بين الحاح أطراف لبنانية والتزام فلسطيني كلامي وأرض قلقة على أمنها حاضراً ومستقبلاً، في ظل هواجس من تجارب مخيفة، آخرها اقتلاع مخيم نهر البارد

الحديث عن هذا الموضوع مع زيارة مدير الاستخبارات العامة الفلسطينية في الضفة الغربية، اللواء مجد فرج، قبل نحو ثلاثة أسابيع. رسمياً، الوفد أتى للمشاركة في مراقبة انتخابات «فتح»، إلا أن مسؤولين في الحركة يؤكدون أن الهدف الرئيسي من الزيارة هو العمل على «تنظيم السلاح داخل

## قاسم س. قاسم

في كل مرة تطرح فيها الحكومة اللبنانية موضوع السلاح داخل المخيمات أمام المسؤولين الفلسطينيين، يأتي الجواب المعتاد: «الفلسطينيون تحت القانون ومع سيادة الدولة اللبنانية». وفي زيارته الأخيرة للبنان، أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس أنه إذا قررت الدولة سحب سلاح المخيمات، فإن حركة فتح وكل الفصائل الفلسطينية ستلتزم.

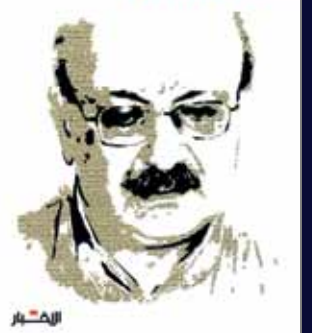
لكن عباس الذي أكد أنه يتحدث «باسم جميع الفلسطينيين»، لا يلزم كل فصائل تحالف القوى الفلسطينية التي لا تلتزم بقرارات منظمة التحرير. هذه الإشكالية تطرح أسئلة عدة: كيف يمكن تنظيم السلاح الموجود لدى الفصائل الفلسطينية الإسلامية؟ وكيف سيلزم إعادة تنظيم سلاح الفصائل التابعة لتحالف القوى الخارجة بدورها عن سيطرة المنظمة؟ أسئلة كثيرة. ومناسبة طرحها هي حمل جزء من حركة فتح لواء «تنظيم السلاح داخل المخيمات». وقد بدأ

فتاويون: ليس بإمكان أحد أن ينزع السلاح حتى أبو مازن نفسه (أرشيف - مروان طحطح)



## في المكتبات

جوزف سماحة  
خط أحمر



خط  
أحمر



## تقرير

## الجماعة الإسلامية وأحداث سوريا: تباين

تضامنا مع الشعب السوري ينسجم مع تاريخنا وخياراتنا السياسية

نقف متفجرين أو على الحياض حبال ما يحصل في سوريا». ولا يكتم هؤلاء «فرحتهم» بما «حققه الإسلاميون في هذه البلدان من حضور»، معتبرين أن «هناك فرصة أمام شعوب المنطقة لإنجاز التغيير الذي ننشده منذ عقود». ويكشف هؤلاء أن «رسائل وصلتنا من إخوان سوريا، تبدي عتبتها علينا لأننا لم نقف إلى جانبهم أو نندعمهم كما يجب».

هذا التباين و«شذ الحبال» بين تياري الجماعة حيال الملف السوري، حظ رحاله عند مهرجان الغد الذي سيقام تحت عنوان «العيونك يا شام»، وهو عنوان نشيد للمشهد السوري المعارض يحيى حوى الذي سيكون حاضراً فيه.

لكن قرار إقامة المهرجان لم يطمس الرأيين. إذ برز رأي عارض أصحابه أن «تكون طرابلس مكاناً شبيه وحيد لإقامة مثل هذه النشاطات، نظراً إلى حساسية المدينة تجاه الملف السوري». ولفت هؤلاء إلى تنظيم تحرك سابق

في توجهاتها حيال الملف السوري، وإبقائها مستقلة في قرارها». وبأسلوب مضم، يشير أصحاب هذا الرأي إلى «تناغم» موقف الجماعة من الأوضاع في سوريا مع موقف تيار المستقبل، داعياً إلى موقف «أكثر براغماتية». يضيفون: «إن عدم سقوط النظام السوري يعني أن الجماعة ستدفع ثمناً ليس قليلاً نتيجة خيارها وموقفها».

ولا يكفي أصحاب هذا الرأي بذلك، بل يرون وفق نظرة يعتبرونها «موضوعية» أن «سقوط النظام السوري ليس مزحة، وأن تداعياته قد تؤدي إلى حرب أهلية في سوريا وانتقالها إلى لبنان. والجماعة التي جنبت نفسها الغطس في وحول الحرب الأهلية في لبنان، لأسباب مبدئية، ليس لها مصلحة بأن تجد نفسها في قلب أي حرب أهلية في البلدين، قد تمتد لسنوات».

غير أن أصحاب الرأي الآخر داخل الجماعة، وهم بأغلبهم من «الجيل الجديد»، يرون أن «تضامناً مع الشعب السوري ينسجم مع تاريخنا وخياراتنا السياسية، ومع شارعنا. إذ ليس منطقياً أن نتضامن مع ثورات الشعوب في تونس ومصر وليبيا واليمن، ثم

ينتظر الجماعة الإسلامية غداً استحقاق صعب، ذلك أن مهرجانها الجماهيري الذي ستقيمه دعماً لـ «ثورة الشعب السوري»، يعدّ امتحاناً لمدى حضور أصحاب «الرايات الخضراء» في الوسط السنّي، بعد سنوات من التراجع

## عبد الكافي الصمد

تطلّ الجماعة الإسلامية مساء غد على جمهورها في طرابلس، في مهرجان هو الأول لها تضامناً مع الشعب السوري. في الفترة السابقة، غابت الجماعة عن تنظيم مهرجانات مماثلة، مكتفية بالمشاركة في التحركات التي يقيمها الآخرون، أو تحت غطاء اللقاء العلمائي الذي يدور في فلكتها.

مقاربة الجماعة، التي تُعدّ أمّ الجماعات الإسلامية السنّيّة في لبنان، للأوضاع في سوريا كانت حذرة منذ بداية التحركات الاحتجاجية في 15 آذار الماضي، وهو أمر جاء نتيجة وجود تيارين داخلها، كانت لكل منهما نظرتة لجهة التعامل مع ملف يدرك حساسيته، وحجم ارتداداته على الساحة اللبنانية.

التّيار الأول كان يرى أنه «لا لزوم لزوج الجماعة ووضعها في موقف يواجهه للنظام السوري، لأنه أمر لا يعكس تاريخها السياسي الذي يقول بضرورة إبقاء كل قنوات الحوار مفتوحة، وعدم قطعها مع أي طرف، داخلي أو خارجي». ويمثّل الرّغيل القديم أبرز أصحاب هذا التيار، وهو ينطلق من تجربته كي يبدي تحفظه على «ذهاب الجماعة بعيداً



مقالات  
جوزف سماحة  
في الأخبار

عطلة عيد الاضحى  
عرض خاص جداً - اسطنبول  
٤ ليالي ابتداءً من ٦٩٥ \$  
تذكرة الطائرة ذهاباً وإياباً + فندق ٥ نجوم لوكس مع الفطور والعشاء  
+ يومان كاملان من الزيارات + رحلة بحرية يوم كامل + الانتقال (الاماكن محدودة)  
شرم الشيخ ٤ ليالي ابتداءً من ٦٦٥ \$  
تذكرة الطائرة ذهاباً وإياباً + فندق ٤ نجوم مع الفطور والانتقال  
بيروت، سامي الصلح، بناية غربي،  
هاتف: ٠١ ٣٨٩ ٣٨٩ أو ١٢٧٠  
جونيّة، لا سيبيته: ٠٩ ٩٣٨ ٩٣٩  
www.nakhal.com

# صعب ونزعه مستحيل

يمكننا أن ننسى المجازر التي ارتكبت بحققنا. يمكن الحديث عن إعادة تنظيم السلاح، أما نزعها فهذا مستحيل». سريعا ينقل الشاب إلى تجربة نهر البارد: لن نسمح بتكرارها، ولن نسمح بتدمير المخيم».

هكذا، ينتقل دور السلاح من الحماية الشخصية الى حماية المخيم من الخارج.

وغير بعيد عما يُقال في شوارع المخيم، تبدو فكرة فتح مرفوضة من معظم المنظمات. المسؤول العسكري لـ«انصار الله» ماهر عويد، يؤكد أن حركته «تؤيد تنظيم السلاح. ونحن منذ 1990، نظمنا سلاحنا داخل المخيم، وليس لدينا سلاح ظاهر. كذلك لا خلافات بيننا وبين أحد لنسعمل السلاح ضده». من جهته، يقول القيادي في الجبهة الشعبية - القيادة العامة، حمزة البشتاوي إن «موضوع تنظيم السلاح يجب أن يخضع لحوار لبناني - فلسطيني».

أما عن التشكيلة العسكرية التي تتحدث منظمة التحرير و«فتح» عن التحضير لها، فيعلق البشتاوي قائلاً: «لا علاقة لنا بما تعانیه فتح من مشاكل داخلية. وما هو مطروح ومدار بحث بيننا وبين فصائل منظمة التحرير هو الاتفاق على تشكيل مرجعية سياسية موحدة، وليس أمنية، ومن خلالها يمكن الاتفاق على بعض المسائل كاللجان الشعبية والأمنية».

حاجز عسكري لحركة «فتح». مسلحو الحركة ينتشرون بأعداد كبيرة، فالمنطقة نقطة حساسة وهنا تجري أغلب الاشتباكات بين الحركة وجند الشام. بالقرب من الحاجز يجلس عناصر مجموعة مسلحة، تجدهم أقرب إلى «زملاتهم» جند الشام منهم إلى أبو مازن. يقول أحدهم: «ليس بإمكان أحد أن ينزع السلاح. حتى أبو مازن نفسه». يصمت الشاب قليلاً قبل أن يضيف: «السلاح في المخيمات هو للدفاع عن المخيم وأبنائه. إذ لا

عنصر في جند الشام: ليس هناك من يضمن سلامتي ولا تعرف من أين تأتيك الرصاصة

## القوة الأمنية المشتركة

رغم التأكيدات الفتاوية بأن المخيمات مقبلة على تنظيم السلاح فيها، بما يضمن إمساك حركة فتح بأمن المخيمات تحت مسميات مختلفة، تؤكد الجهات اللبنانية الرسمية المعنية بملف المخيمات أن كل الصيغ المطروحة «لا معنى لها». باستثناء الفكرة المتداولة منذ أكثر من عام، والمتعلقة بإنشاء «قوة أمنية مشتركة». وهذه القوة ستضم فصائل منظمة التحرير وفصائل التحالف والقوى الإسلامية، وتكون مهمتها حفظ أمن المخيمات بالتنسيق مع الدولة اللبنانية. وبحسب المصادر اللبنانية، فإن هذا الطرح وصل إلى مرحلة متقدمة. أما ما يقوله الفتحاويون، فترده المصادر اللبنانية إلى الخلافات الفتاوية الداخلية. يضيف المسؤولون اللبنانيون أن بعض الأعمال الأمنية التي وقعت داخل المخيمات أخيراً مرتبطة بتقدم الحوار بشأن القوة الأمنية المشتركة، و«سعي المتضررين إلى التأثير سلباً عليها».

تنظيم أمورها الداخلية، لا تزال أمامها عراقيل عدة. وما يبشر به أحد أبرز المسؤولين العسكريين في فتح لا يزال موضع خلاف، حتى داخل فتح.

## ماذا تقول عاصمة الشتات؟

أكثر مخيم معني بقضية السلاح المنتشر بين أبنائه هو مخيم عين الحلوة، وأهله هم الأكثر معاناة من تبعات هذا السلاح.

في زقاق طويل على يمين الشارع الرئيسي للمخيم، يظهر السلاح بكثافة. إنه حي الطوارئ حيث نفوذ الإسلاميين، ولا سيما تنظيم جند الشام المنحل. وهنا ليس مستغرباً أن تجد شخصاً واضحاً رشاشه في حوضه وهو يجلس على باب محلة، أو أن تجد من يشتري خضروات وهو يضع على خصره مسدسين وبعض المخازن. هذه المظاهر بالنسبة إلى أبناء عين الحلوة «طبيعية ومعنادة». تسأل أحد هؤلاء عن رأيه بتسليم السلاح إلى الدولة اللبنانية، أو وضعه في إطار تنظيم فلسطيني موحد. يجيب الشاب المتحمي ذو الشعر الطويل، ساخراً: «هادا المسدس جزء من جسمي، بقدرش اتركه». وسبب عدم تسليمه سلاحه لأحد عائد إلى غياب «من يضمن سلامتي الشخصية، ولا تعرف من أين تأتيك الرصاصة».

## فتح: لا ننسى المجازر

في الشارع التحتاني من المخيم،

على حلحلة هذا الموضوع». وبلغت إلى أن «فتح» تواصلت مع القوى الإسلامية التي لم تبد أي اعتراض على هذه التشكيلة لأنهم «يشاركون معنا في اللجان الأمنية ولجنة المتابعة، كما أننا في صدد إجراء بعض الترتيبات لحل مشاكلهم مع الدولة اللبنانية». أما التشكيلات التي يفترض أن تضمها التشكيلة العسكرية فهي «شرطة سير، هيئة مكافحة المخدرات، قوات خاصة لمكافحة الإرهاب».

لكن كلام المسؤول العسكري الفتاوي لا يبدو مستنداً إلى أساس متين داخل حركته. فأمين سر الحركة في لبنان، فتحي أبو العردات، يقول إن «الهدف من هذه الخطوة هو فرز العناصر الذين تجب إحالتهم على التقاعد، وضم أفراد جدد لضخ دم جديد في الكفاح المسلح». هذه الخطوة بالطبع لن تلقى تجاوب جميع الفتاويين، وخصوصاً قائد المقر العام للحركة منير المقدح، الذي تقول أوساطه إن الرجل «غير معني بالموضوع. وهو في صدد عقد مؤتمر صحافي لتخريج أعداد ضخمة من الجيش الشعبي التابع له في الأسابيع المقبلة». «التمرد» الذي قد يقوم به المقدح الذي نُحى عن قيادة الكفاح المسلح يواجهه فتور من قبل أبو العردات، الذي قال: «سيتم إلغاء كل هذه التسميات، مثل قائد المقر العام وغيره، وسيتم تحويل المقدح ابن فتح إلى التنظيم». هكذا، يمكن القول إن فتح التي تحاول جاهدة منذ سنوات

## داخلي أم انقسام؟

الحضور والحشد. وكشف المصدر لـ«الأخبار» أن المهرجان «سيتمضمّن حفلة أناشيد، وكلمة سياسية للمسؤول السياسي للجماعة عزام الأيوبي، تأتي في سياق الموقف العام للجماعة من القضايا على الساحة العربية والإسلامية. وسيتم فيها إعلان التضامن مع قضايا الأمة، والتعاطف مع الشعب السوري، فضلاً عن الاحتفاء بإطلاق الأسرى من سجون العدو الإسرائيلي، وثورة ليبيا وانتخابات تونس».

غير أن أوساطاً في الجماعة أوضحت لـ«الأخبار» أن «فرع» الإخوان المسلمين في لبنان «نظم أكثر من لقاء تضامني مع الشعب السوري في طرابلس وخارجها. وإذا كانت طرابلس تحظى بأكبر قدر من نشاطات كهذه، فذلك يعود إلى أن ثقلنا ووجودنا فيها أكبر من غيرها».

وفي هذا الإطار، ردّ مصدر مسؤول في الجماعة أسباب هذا الاندفاع في مهاجمة النظام السوري بعد فترة من التردد، إلى «اتخاذ قرار منذ البدء بالوقوف إلى جانب الشعب السوري بالتدريج، إلى حدّ رأينا فيه أنه يجب أن نطور مقاربتنا حيال ما يحصل في سوريا، فكانت الدعوة إلى هذا المهرجان الجماهيري».

وبرغم أن إقامة هذا المهرجان أثارت قلقاً في المدينة، خشية أن يؤدي إلى توتر سينعكس سلباً على الحركة التجارية فيها قبل أيام قليلة من عيد الأضحى، فإن إقامته في معرض رشيد كرامي، لا في الساحات الداخلية وسط المدينة، كانت عامل ارتياح نسبي من الناحية الأمنية. إلا أن المصدر المسؤول في الجماعة



الجمعة ٢٨/١٠/٢٠١١  
الساعة ٩:٠٠ مساءً

النائب العماد ميشال عون  
رئيس كتل التغيير والاصلاح

حديث الساعة

مع عماد مرمل

www.almanar.com.lb

تحقيق

# ضي «مجاهل» العلويين.. محن

العلويون طائفة لبنانية «منسية»، في بلد ذاكرته طائفية في المقام الأول. يعيشون بمحافظة الشمال عموماً، ويتركز وجودهم على تلة في طرابلس سميت جبلاً. لا عهد لهم بالدولة. يحملون هويتها كـ «إخوانهم» السنّة في التبانة. أين هم اليوم من الأحداث الدائرة في سوريا؟ كيف ينظرون إلى الآخرين، وإلى أنفسهم؟ أسئلة في حجم الجبل.

محمد نزال

هنا بيئة لا تشبه سواها في لبنان. هنا، قد يتبادر إلى ذهنك أنك دخلت الأراضي السورية خطأ. صور الرئيس بشار الأسد تملأ فضاء المكان: بالبزة العسكرية، مدنياً، بالنظارات الشمسية... هنا، يسكن القسم الأكبر من أبناء الطائفة الإسلامية العلوية في لبنان. هنا، تقرأ في العيون مزيجاً من الحرمان والقلق والصلابة، وتسمع عن ظلم التاريخ وتاهب الحاضر وترقب المستقبل. هنا، نموذج لمحنة الأقلية في بلاد الطوائف... أهلاً بك في جبل محسن.

لا أرقام دقيقة عن عدد العلويين في بلاد الأرز. أكثرهم تفاعلاً يقول إنهم يفوقون الـ 120 ألف نسمة، وأكثرهم تشاؤماً يؤكد أن العدد يربو على 70 ألفاً. يتركز أكثرهم، بنسبة تصل إلى 60 في المئة، في منطقة جبل محسن التابعة إدارياً لمدينة طرابلس، وثلاثهم تقريباً في منطقة عكار، ويتوزع الباقون، بأعداد قليلة، على مناطق مختلفة.

قبل 75 عاماً، اعترفت الجمهورية اللبنانية بالعلويين كأحد المذاهب الإسلامية، إلى جانب السنّة والشيعية والدروز. لكن هذا الاعتراف (المدون في القانون 60/لر) بقي حبراً على ورق. فعلى عكس المذاهب الأخرى، لم يتمثل العلويون في أي من الحكومات منذ الاستقلال حتى اليوم. لا وزير علوي في تاريخ الجمهورية اللبنانية. بل يمكن القول، بكل راحة ضمير، أن العلويين لم «يذوقوا» يوماً طعم «الكعكة» اللبنانية: إذ ما من محافظ علوي، ولا رئيس بلدية ولا قاض ولا كاتب عدل ولا ضابط رفيع: أما التمثيل النيابي، فلم يحصلوا عليه إلا في مجالس ما بعد الطائف (1992). منذ ذلك أعطوا مقعدان، عن طرابلس وعكار. ولكن، عملياً، لم تكن لهم «جميلة» في إيصال نوابهم بأصواتهم. إذ أن هؤلاء تتكفل بهم، في العادة، «المحادل» و«البوسطات» وغيرها من «وسائل النقل» الانتخابية الجائرة. اليوم، يطل أبناء هذه الطائفة إلى الضوء، لا من بوابة السياسة اللبنانية الضيقة، بل من خلال الأحداث الدائرة في سوريا، التي اتخذت، أو

جعلها البعض تتخذ، شكل صراع طائفي بين السنة والعلويين. أين علويو لبنان مما حصل في سوريا، وإلى أي مدى يمكن أن يؤثر عليهم الوضع هناك؟ ما هو مستوى ارتباطهم بالنظام السوري، وكيف يوفقون بين الحلف والانتماء؟ أين هم من معزوفة «العيش المشترك»، وهم الذين يحيط بـ«جبلهم»، من كل الجهات، «إخوانهم» الطرابلسيون الذين خرجت وتخرج من بينهم تظاهرات تطالب بإسقاط النظام السوري «العلوي»؟

في الرحلة إلى الجبل، أو بعل محسن كما كان يسمى قديماً، لا سبيل إلى الوصول (إذا استثنينا القفز بالباراشوت)، إلا عبر عاصمة الشمال. في طرابلس، يدوح الزائر من كثرة صور زعماء ورؤساء حكومات ونواب وقادة أجهزة أمنية تبدو معركة انتخابات 2013 مفتوحة منذ الآن. شارع صغير أطلق عليه، للمفارقة، اسم «شارع سوريا»، هو الحد الفاصل بين سنة باب التبانة وعلويي الجبل. لا قاسم مشتركاً بين هنا وهناك، اليوم، سوى البؤس والفقر، وغياب الدولة عبر أوضح النماذج. ما أن تجتاز الشارع حتى تنتصب أمامك، فجأة، صورة عملاقة تجمع علي عيد وابنه رفعت مع الرئيس السوري بشار الأسد. «زعيم الجبل»، رفعت، هو المسؤول السياسي في الحزب العربي الديمقراطي، ونجل «الاستاذ» علي. والأخير بالنسبة إلى «أهل الجبل» هو عضد الطائفة وسندها وجامع كلمتها، وهو، بالتالي، وبقوة الواقع، المرجح السياسي للأكثرية الساحقة من علويي لبنان (بحسب أرقام الانتخابات النيابية الأخيرة).

يقع منزل آل عيد على الطريق العامة قرب مستشفى «الزهراء» (الذي يتركز فيه الجيش). يرفع الحارس العارضة الحديدية مبتسماً. لندلف إلى باحة واسعة، حيث تركن سيارات الزوار و«قاصدي الخدمات». داخل مكتب رفعت عيد، أكثر ما يجذب نظرك سيف خشبي كبير مدموغ بعبارة «لا فتى إلا علي ولا سيف إلا ذوالفقار»، إلى جانبه، صورة للرئيس السوري بشار الأسد وأخرى لوالده الرئيس الراحل حافظ. على يسار المكتب، لوحة كبيرة للعلم

تقديرات عدد العلويين اللبنانيين بين 70 ألف نسمة و120 ألفاً سنون في المنة منهم في جبل محسن (هينم الموسوي)



ريمون إده لعلي عيد: هذا هو لبنان. غادره أو ادخله في لعبة الطوائف، لتحصّل حقوقك

اللبناني. ومكتبة متوسطة الحجم، تتوسطها موسوعتان، عن حزب الله وعن السيد موسى الصدر.

يلحظ لعدي أن يروي «الحكاية» من بداياتها. منذ كانت الجمهورية لم يكن مسموحاً لأبناء هذه الطائفة بأي وظيفة رسمية. استثناء «تاريخي» واحد خرق هذه القاعدة حصل عندما وافق رئيس إحدى البلديات، قبل نحو خمسة عقود، على توظيف شباب علويين في رعاية كلاب الحراسة: كان العلوي «يطير فرحاً إذا تمكن من التقاط صورة تذكارية تجمعه مع شرطي بلدي». لذلك كان يذهب طائعاً إلى دوائر النفوس كي يبذل مذهبه على الورق «للحصول على وظيفة». هكذا صار بعض العلويين سنياً وبعضهم الآخر شيعياً، وهذا، ربما، ما يفسر اختلاف التقديرات حول أعدادهم.

في مطلع ستينات القرن الماضي، سافر علي عيد إلى الولايات المتحدة للدراسة قبل أن يعود إلى لبنان لإكمال دراسته في الجامعة الأميركية في بيروت. بعد تخرجه، حاول عبثاً أن يجد وظيفة، والسبب أن توظيف العلوي لم يكن يُحسب على أحد من الزعماء، «لا أحد في هذا البلد يعطي بلا حسابات سياسية». قصد عيد الزعيم المسيحي يومذاك العميد ريمون إده، مطالباً بإنصاف الطائفة العلوية في الوظائف. قال له إده: «هذا هو لبنان. يمكنك، ببساطة، مغادرته. ولكن من أراد أن يبقى فعلياً أن يدخل في لعبة الطوائف، وبالتالي عليك أن تؤسس لحراك تجمع به شمل أبناء طائفتك لتصبح قادراً على الضغط وتحصيل الحقوق». لمعت الفكرة في ذهن عيد. بدأ من الرياضة، النشاط الأكثر جذباً للشباب. أسس فريقاً لكرة القدم. هكذا، راح الحراك يتسع تحت عنوان «حركة الشباب العلوي»، إلى جانب جهود عدد من الناشطين وبعض الشخصيات البارزة من الطائفة، ومنهم أصف ناصر، الذي أصبح بعد الطائف سفيراً للبنان في كازاخستان.

إلى هذا الحد، لم تكن لآل عيد علاقة بالنظام السوري في دمشق. ولكن، وبحسب رفعت، شنّ «الفلسطينيون بقيادة ياسر عرفات وبعض الحركات الإسلامية» حملة على العلويين في شمال لبنان في 1976/6/6، «على خلفية خلافاتهم مع النظام السوري، فهجرنا إلى سوريا». هناك تعرّف علي عيد على الرئيس حافظ الأسد، الذي «قدم لنا كل الدعم، فأصبح لدينا سلاح وتدريبنا على استخدامه، وعند دخول القوات السورية إلى لبنان عدنا معها إلى مناطقنا، وإلى البلد الذي ولدنا فيه، إلى حيث ننتمي، ولا يمكن أحداً أن يزايد علينا في وطنيتنا. نحن لنا على الجميع، ولا أحد في لبنان، على الإطلاق، له شيء علينا». رغم ذلك، «لم يعمل السوريون على تمكين العلويين اللبنانيين من أي نفوذ أو سلطة». بعد الطائف، وصل كل من أحمد جبوس وعبد الرحمن عبد الرحمن إلى المجلس النيابي، كأول نائبين من الطائفة العلوية في تاريخ لبنان. هكذا، صار للطائفة نائبان وسفير وعدد من موظفي الفئة الأولى أقل مما يفترض بحسب النسبة المئوية للتمثيل المعمول بها لدى سائر الطوائف. بعد انتهاء الحرب، شمل قرار جمع السلاح وحل الميليشيات أبناء الطائفة، فاستوعب نحو 1500 منهم في الأجهزة الأمنية الرسمية. اليوم، «لا يوجد سوى علوي واحد في الأمن العام، في مقابل عدم وجود أحد في استخبارات الجيش أو في الجمارك. لا ضباط علويين من رتب رفيعة. كما بقينا كل تلك السنين بلا مجلس ينظم شؤون الطائفة». يبدي عيد عتياً كبيراً على من يفترض أنهم حلفاء، وتحديداً من قوى 8 آذار، الذين «لم يقفوا معنا كما يجب. في السياسة، نشعر اليوم بأن الحلفاء يريدون أن ياكلونا فيما الأخصام يريدون قتلنا». عتب عيد لا يوفّر رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، الذي «فاز في الانتخابات النيابية في الشمال على ظهورنا، فهو، والجميع، يعلمون أننا نحن من ثبتّ الوضع الأمني في الشمال، وأنه لولا جهود بعض القوى، ونحن في طليعتها، لكان الشمال قد أصبح إمارة إسلامية».

لدى سؤاله عن الوضع في سوريا. تتغير نبرة عيد، وتصبح أكثر حدة: «لا يزايد علينا أحد.

# أقلية في بلاد الطوائف

## حكاية الإنيرغا

معينة، أصبحت «حرارة محور جبل محسن - التبانة» تُوشر لدى المتابعين إلى طبيعة الحالة الأمنية في لبنان. عدت تلك الساحة «صندوق بريد» بين الأطراف المختلفة سياسياً، وحتى بين أجهزة الاستخبارات الأجنبية. ذات مرة، أشار مختار جبل محسن، الذي يعد أيضاً مختار التبانة، عبد اللطيف صالح، إلى «وقوف جهاز استخباراتي عربي وراء إطلاق تلك القذائف، بهدف زعزعة الأمن والاستقرار، وهذه المعلومات باتت في عهدة استخبارات الجيش اللبناني». يُذكر أن الإنيرغا تستخدم غالباً في أيام السلم، ولكن عند نشوب المعارك، يصبح الكلام على أسلحة رشاشة من مختلف الأنواع والأحجام، إضافة إلى القذائف الصاروخية من نوع آر بي جي.

يندر إيجاد خبر، خلال السنوات الخمس الأخيرة، عن جبل محسن وباب التبانة، إلا وتكون الإنيرغا ثالثهما. تفاقم استخدام هذه القنابل الطائفة، المشظية للأفراد بأغلبها، حتى صار إسمها قريباً للمنطقتين. خلال تلك السنوات، سقط كثير من الجرحى بسبب هذه القنابل، وكادت تحصل جراء بعضها مجازر داخل الأحياء السكنية المكتظة. اللافت أن الذين يطلقون هذه القنابل كانوا، وما زالوا، مجهولين، وذلك رغم وجود قوة للجيش عند مدخل جبل محسن، وأخرى في باب التبانة، فضلاً عن الحركة النشطة لأجهزة الاستخبارات الرسمية بين المنطقتين. يأتي أشخاص يحملون أسلحة مختلفة، فيضعون الإنيرغا في فوهة الرشاشات، ثم يطلقونها بشكل قوسي لتستقر في المنطقة الأخرى. في فترة



رفعت عيد لم يعمل السوريون على تمكين العلويين اللبنانيين من أي نفوذ أو سلطة

رغم كل ما حل بنا قديماً وحديثاً... لسنا طائفيين... ربما تكون هذه العبارة، التقليدية جداً في لبنان، إحدى أكثر العبارات التي تُسمع في جبل محسن. يرددها الصيديلي، بائع الخضار، الأسكافي وصاحب محل النراجيل. كأنها نشيد وطني. يمكن، بسهولة، ملاحظة أن الناس في هذه المنطقة مطبوعون بشخصية متمرّج فيها الطيبة بالعنفوان. يضع أحمد الحذاء الذي يصلحه من يده، ويقول مماًزحاً: «هذا الرينجر لأحد المقاتلين الذين يتحشرون للمعركة المقبلة». تغيب البسمة عن وجهه، ويقول: «كلنا أخوة. لم تكن نعرف الفرق بين علوي وسني. من أين أتقنا هذه الطائفية بيننا وبين التبانة؟ ولكن تذكر، لن نقبل أن يعتدي علينا ونبقى قاعدين».

في جبل محسن لا يلاحظ وجود تعصب ديني، لكن ثمة ما يمكن عدّه «قلق أقليات». يدركون هناك أن أبناء الطائفة السنية، الذين يحوطنهم من كل الجوانب، هم مثلهم فقراء ويعانون غياب الدولة، وتحديداً في منطقة باب التبانة. في جبل محسن، يمكن فهم ذلك التحول النفسي للجماعات، الذي يصبح معه شخص لا عهد له بالطائفية، (مضطراً) لركوب هذه «اللجنة» خوفاً من الغرق. «دفعنا إليها، فذهبنا بأقدام من حديد»... يقول إبراهيم، صاحب المكتبة المتواضعة.

غدا: الجزء الثاني

يعود بالذاكرة إلى أكثر من 3 سنوات خلت، إلى أحداث 7 أيار، يوم «اعتدى علينا تيار المستقبل هنا، ومن لف لفه، بعدما ظنوا أنهم يستطيعون تعويض ما حصل معهم في بيروت. يومها تصدينا وعلّموا أننا لسنا ضعفاء، ولسنا بالخاصة الرخوة. وصلتهم الرسالة، قلت لهم يومها نحن هنا حوالي 50 ألف شخص، مستعدون لأن يموت منا 25 ألفاً، بل كلنا، ولكن لا نحني رؤوسنا أو نذل لأحد».

ماذا عن السلاح؟ يجيب عيد مباشرة: «نعم نملك

## رفعت عيد: اللعب مع سوريا طائفيًا ستكون نتيجته الموت الجماعي

السلاح، وهو عندنا أهم من الخبز، وإلا فما هو ضمانني؟ لا أحد يضمن أمننا. لنا ثقة بالجيش، ولكنه غير قادر على تأمين الحماية في ظروف معينة. هذا الجيش الذي حوّنه النائب الشمالي خالد ضاهر وفريقه السياسي». لكنه يبيّن إلى ضرورة «عدم فهمنا خطأ. لا مشكلة لدينا مع إخواننا السنة أبداً. المسألة ليست طائفية. مشكلتنا مع الأجهزة الاستخباراتية التابعة للأطراف المناوئة لنا، مثل فرع المعلومات. نحن وأبناء طرابلس، من السنة، أهل وأكثر، تربينا مع بعضنا ودرسنا وأكلنا وشربنا مع بعضنا، ولن نقبل أن يكون بيننا صراع من منطلق طائفي،



بعض العلويين أصبح سنيا وبعضهم الآخر شيعياً لدخول جنة الوظيفة

سمح الله، تحصل مشاكل كثيرة في سوريا. ولكن الأسد، بكل ما يمثل، لن يسقط. وأقول لبعض المجانين إن اللعب مع سوريا في الموضوع الطائفي هو لعب بالنار، وفي حال أصروا على ذلك، فليعلموا أن الموت سيكون جماعياً، وسيكون هناك كثير من الدم، ولن تهدأ الأرض ولن يستقر لأحد عليها قران». وعن وضع العلويين في لبنان في ظل هذه الظروف، يقول جازماً: «نحن أقوياء جداً. لا نعتدي على أحد، ولكن إذا اعتدى علينا أحد فإننا نعرف كيف نرد عن أنفسنا. نحن نراعي الوضع الأمني، والمسؤولون في لبنان، جميعهم من دون استثناء، يعرفون ذلك. نستطيع أن ننزل إلى الشوارع كل يوم ونطالب بحقوقنا بطرق سلمية أيضاً، ولكننا لا نريد تآزيم الأمور».

نحن لبنانيون أكثر من كثير من المتشدين بالإنتماء. قلعة طرابلس من بناها؟ أليسوا بني عمار الذين كانوا على المذهب الإسلامي العلوي؟». أما العلاقة المميزة مع سوريا التي «نعتز بها»، فهي علاقة الشيعة بإيران، والسنة بالسعودية، والموارنة بفرنسا، وهكذا... «ونحن أولى بالعلاقة الاستراتيجية مع سوريا المتصلة بنا جغرافياً، حيث لدى كثيرين منا علاقات قريبة هناك. ما يربطنا بسوريا هو التاريخ والجغرافيا، العمق الاستراتيجي والقضية الواحدة والنضال المشترك. صحيح أن الرئيس السوري من الطائفة العلوية، لكنه لم يكن يوماً طائفيًا، ونحن أيضاً لسنا طائفين». وعن التوقعات لما يمكن أن ينتج عن الأحداث التي تشهدها سوريا، يجيب عيد: «قد، لا

## أساتذة «البنانية» يعلقون إضرابهم اليوم

أخذت موعداً من «الرئيس»، الثانية إلا ربعا من بعد ظهر اليوم، للمطالبة بالإسراع في مناقشة مشروع القانون في اللجان النيابية وبت غيره من القوانين العالقة في المجلس. وعشية الجلسة تقدم وزير التربية بكتاب خطي وقعه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وطلب وضعه على جدول الجلسة. وفي الكتاب عرض الوزير تبني اقتراح زيادة نصاب التعليم للأساتذة بحيث لا تقل الزيادة في الحد الأدنى عن 75 ساعة إضافية، رفع الراتب الأساسي للأساتذة، بحيث يصبح 3,700,000 ل.ل. وإعطاء درجتين 450 ألف ل.ل. وزيادة قيمة الدرجة بحيث تصبح 225,000 ل.ل. ويستفيد من تعديل الراتب الأساسي المتقاعدون من الأساتذة المتفرغين في الجامعة. وقال الوزير في كتابه إن هناك تجاوب من الأساتذة مع طروحاته ولكنهم اصرروا على إقرار السلسلة المحالة إلى مجلس الوزراء.

ورأى دياب أن «إقرار هذه الزيادات من شأنها أن تعزز وضع الأستاذ الجامعي وتدفعه إلى زيادة الأبحاث وتجعله على اطلاع دائم على كل التطورات العلمية. كما تجعل الأستاذ الجامعي خلافاً ومتابعاً لكل ما يطرح من أفكار

### قانت الحاج

انتزع أساتذة الجامعة اللبنانية إقرار مشروع قانون لتعديل سلسلة الرتب والرواتب بالصيغة نفسها التي اتفقوا عليها مع وزير التربية، أي رفع الراتب الأساسي إلى 3,700,000 ل.ل. وإعطاء درجتين استثنائيتين، المخرج، وإن كان الحد الأدنى المطلوب، إنجاز صنعه وحدة الأساتذة والتفافهم حول جامعتهم الوطنية وأداتهم النقابية. هكذا، انتهت جلسة مجلس الوزراء بما يرضي الأساتذة ويكفل تعليق إضرابهم، وإن شهدت في بدايتها التباساً بشأن الدرجتين ولكن تعطيان قبل أن يؤخذ القرار بإعطائهما للجميع ما عدا المتقاعدين. إلى ذلك، دحض القرار الترشق السياسي الذي ساد الساعات الأخيرة لجهة الحديث عن محاولات لوزراء حزب الله إعطاء الأساتذة درجة استثنائية بدلاً من درجتين.

وسبق الجلسة اجتماع بين وزير التربية حسان دياب ورئيس مجلس النواب نبيه بري الذي أعلن دعمه للاتفاق مع الأساتذة ووعد الوزير بأن يطلب من حلفائه السير فيه كما هو. وعلمت «الأخبار» أن الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة

تتجه الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية إلى تعليق إضرابها، اليوم، بعد إقرار مجلس الوزراء مشروع الاتفاق على سلسلة الرتب والرواتب الجديدة. وأعلن رئيس الهيئة د. شربل كفوري «أنا سنوقف الإضراب بعد الاطلاع على تفاصيل قرار مجلس الوزراء وخصوصاً لجهة التأكد من شمول المتقاعدين»، مباركاً للأساتذة الإنجاز ومحياً الطلاب وأهاليهم على «تفهمهم لموقفهم»



معرضة الرواتب أطلقت النض للتحركة الإصلاحية في الجامعة (أرشيف)

## ورشة صيانة في سرايا صور: الثالثة ثابتة؟

### أماك خليك

سجن صور في الطابق الأرض. وكان المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، قد وجد خلال تفقده مقر الأمن العام قبل أسابيع، مجموعة من دلاء المياه مشاركة في استقباله إلى جانب العناصر في مكاتبهم. حتى إن سطح المقر أمطر حينها قبل السماء، وكان «ينش» بسبب تسرب المياه من الخزانات. السطح المرصوف بالواح الخشب والطين لم يخضع لورشة تأهيل، علماً بأن المبنى ذاته، التابع لوزارة الأشغال العامة والنقل، حظي بورشة شاملة، مرتين اثنتين عامي 2002 و2005 بإشراف مجلس الإنماء والإعمار وتلزيمة. وتؤكد مصادر مطلعة أن الورشة الثانية كلفت 400 ألف دولار أميركي، وزادت عن

الوقت المحدد لها، واستمرت من شهر أيلول من عام 2005 حتى نهاية عام 2007، لكن سرعان ما ظهرت عيوبها، ليتضح أنه «زُقت» خلالها مكامن الخلل في المبنى المتهالك، ولم تعالج تماماً. من هنا لا يزال المواطن، الذي لا غنى له عن ارتياد المبنى لتخليص معاملاته الأساسية من أوراق ثبوتية، وجواز سفر وشؤون بلدية، يصعد درجاً طويلاً للوصول إلى الطابق العلوي. الدرج ذاته يتداعى بين الحين والآخر، فتتكسر بعض درجاته، ما يؤدي إلى تعثر المواطنين ونهاويهم إلى الأسفل. وآخر الضحايا كانت عجوز حضرت لإنجاز إخراج قيد لها، فسقطت من الأعلى ولم تسعفها العصا التي كانت تتكئ عليها. وإذا ما نجح المواطن في الوصول إلى القمة، فسيجد عدداً من

انطلقت ورشة صيانة سطح مبنى سرايا صور الذي يعود بناؤه إلى عام 1970. المبنى الواقع قبالة ميناء الصيادين في الحارة القديمة، كان قد حظي بترميم لواجهته المطلة على الميناء في إطار المرحلة الثانية من مشروع الإرث الثقافي الجاري في محيطه. وبعدها تبين للمشرفين على المشروع، أن هناك خللاً في سطح المبنى، قرروا تكبد تكاليف إضافية على هامش ورشة التجميل، لصيانة السطح من الإنهيار حماية للمبنى. هذه الورشة، جاءت بناءً على طلب بعض العاملين في المبنى، الذي يضم في طبقة العليا مراكز للأمن العام والقائمقامية ودائرة النفوس، فيما يقع

### كلفت الورشة الثانية 400 الف دولار واستغرقت نحو عامين

لا يسمح بفرض إجراءات أمنية مشددة، ولا يوفر موقفاً لسيارات المراجعين. وما زاد من المشكلة، الأشغال الجارية ضمن مشروع الإرث الثقافي، التي حوّلت السير باتجاه واحد، وضيقت مساحة الشارع لمصلحة الرصيف. علماً بأن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي كان قد وضع الحجر الأساس لبناء مبنى سرايا جديد عام 2002 عندما كان وزيراً للأشغال والنقل في حكومة الرئيس رفيق الحريري. وحينها، جرى تأمين قطعة أرض عند مدخل صور الشمالي إلى جانب توفير الاعتمادات المالية اللازمة لتنفيذ المشروع. من هنا، يتساءل الكثيرون عن الجدوى من إنفاق المال العام في ترميم المبنى الحالي بدلاً من إنشاء مبنى جديد؟

المكاتب الصغيرة التي تغص بالمراجعين والموظفين والملفات المكدسة بعضها فوق البعض الآخر. وإذا كانت الورشة الحالية ستعالج أزمة النش برصف السطح بمواد عازلة وممانعة للنش وتسرب المياه، فإنها لن تحل مشكلة موقع المبنى المزمنة. فهو واقع في محيط سكني وتجاري وسياحي ضيق،

## بلدية بيروت: الحل الوحيد بالنقل المشترك

فؤاد بطرس»، أملاً أن يفتح المشروع برفقة بطرس نفسه. وفي السياق ذاته، عرض حمد، مستعيناً بخرائط ضخمة للعاصمة، علقته خلفه، أزمة السير في منطقة بترو طراد، قرب تقاطع برج العزال الشهير، معلناً صدور قرار حكومي، في الخامس من الشهر الجاري، قضى بتكليف مجلس الإنماء والإعمار إعداد الدراسات اللازمة لتحديد الأولويات المناسبة للتخفيف من «زحمة السير في الأشرفية». إلى ذلك، كشف حمد عن دراسات «قديمة» ورثها المجلس الحالي عن سلفه، لحل أزمة «النتوءات» في العاصمة، مخصصاً بالذكر تلك الموجودة في أحياء مكتظة، كحي الطمليس القريب من كورنيش المزرعة، وحي الجا في مار إلياس، إضافة إلى أحياء أخرى، كحي التنك، وشارع



استحوذت أزمة السير على الشق الأكبر من المؤتمر (أرشيف - مروان طحطج)

جدد رئيس بلدية بيروت، بلال حمد، اعتراضه على «الروتين البيروقراطي» الذي يقيد مشاريع البلدية». وأعلن خلال مؤتمر صحافي، عقده أمس، في مبنى البلدية، وجود سلسلة مشاريع «قيد الإنجاز»، مقسماً إياها إلى 3 محاور رئيسية. وكما كان متوقفاً، استحوذت أزمة السير في العاصمة على الشق الأكبر من المؤتمر، فشرح حمد تفاصيل أحد المخططات الموجودة، والذي يفتح طريقاً من جادة شارل مالك، مروراً بكنيسة مار يوسف، ويتصل بجسر فوق شارع النهر يمتد فوق شارع المرفأ، ويتخلله أكثر من نفق. وفيما وصف حمد المشروع بـ«شريان» المدينة، أكد أن «لجنة الاستملاكات المستحدثة أخيراً في البلدية ستبدأ بمزاولة عملها»، وذلك تمهيداً لبث المشروع، الذي سيسمي «شارع الوزير



## متفرقات

### خلاف بسبب مزار ديني في قوسايا

نفذ عدد من أهالي بلدة قوسايا في شرق زحلة (نقولا أبو رجيلي) صباح أمس، اعتصاماً بالقرب من مزار للقديسة ريتا وأقفلوا الطريق المؤدية إليه، لمنع البلدية من هدمه. وحضرت إلى المكان قوة من الجيش ودورية من فصيلة درك رياق التي عمل عناصرها على حفظ الأمن، ومنع حصول إشكالات بين الأهالي الذين انقسموا بين مؤيدين لقرار الهدم ومعارضين له. وقال رئيس المجلس البلدي في البلدة، خليل كعدي لـ«الأخبار» إن قرار الهدم «يأتي من ضمن حملة تقوم بها البلدية لإزالة مخالفات البناء عن الأملاك العامة»، موضحاً أن اعتراض البلدية ليس «على إقامة مزار ديني رمزي صغير، بل على بناء غرفة من الباطون المسلح كبيرة الحجم يعتمرها القرميد، تبلغ مساحتها نحو 12 متراً مربعاً بارتفاع نحو مترين، وذلك في حرم طريق ضيقة، ما يعوق حركة المرور ويتسبب في أضرار مادية تلحق بالعقارات المحيطة، التي أبدى معظم أصحابها اعتراضاً على ذلك».

من جهته، رأى إلياس كعدي، وهو ابن أحد اصحاب المنازل الذين تبرعوا بإنشاء هذا المزار، أن الأخير كان «قد بني منذ أكثر من عشرين سنة»، لافتاً إلى أن ما يقوم به الأهالي «لا يتعدى تحسين مظهره الخارجي من خلال لصق أحجار الزينة على جدرانها»، متسائلاً: «هل هذه الغرفة الصغيرة هي الوحيدة من بين عشرات مخالفات البناء المنتشرة في أراضي البلدة؟». وعصراً، عقد اجتماع بين الفريقين في مبنى البلدية برعاية النائب إيلي ماروني، بحضور أمر فصيلة درك رياق الملازم أول عباس جابن، جرت خلاله «تهديئة نفوس». وعلمت «الأخبار» من متابعين بلديين أن «ما حصل يحمل أبعاداً سياسية على خلفية الانتخابات البلدية ونتائجها».

### أبو فاعور: الدولة مقصرة في موضوع العمال الأجانب

بحث وزير الشؤون الاجتماعية وأهل أبو فاعور مع مدير بعثة المنظمة الدولية للهجرة في لبنان عثمان البلبيسي «مسألة العمال الأجانب في لبنان» وذلك خلال توقيعه اتفاقية تتعلق ببرنامج «دعم النفس - اجتماعي» في محافظتي عكار والشمال. وأعلن وجود «الكثير من التقصير والانتقادات من ناحية حقوق هؤلاء العمال»، متمنياً القيام بأبحاث «عميقة» لاحقاً «في كيفية تقديم برنامج مشترك لمساعدة العمال الأجانب في لبنان خصوصاً أن هناك حالات كثيرة تستدعي المتابعة» شاكياً من أن «بعض السفارات لا تقوم بالجهد الكافي كما الدولة اللبنانية». بدوره، لفت البلبيسي إلى استفادة 27 خبيراً لبنانياً بالإضافة إلى مشروع خبراء النفس - اجتماعي من برنامج ماجستير للدعم النفس - اجتماعي، تحت إشراف الوزارة وبالتعاون مع مراكز خدمات الشؤون الاجتماعية.

### لقاء «التمييز ضد المرأة» يذكّر ميقاتي

ذكّرت الهيئة العامة لـ«اللقاء الوطني للقضاء على التمييز ضد المرأة» رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بالوعود التي قطعها، وتأكيداته بضرورة إنصاف المرأة اللبنانية الموظفة في القطاع العام من خلال التعيينات في مراكز الفئة الأولى. وأشار اللقاء في بيان وزّعه إلى أن الهيئة أقرت برنامجاً للتحرك في حال «عدم إيفاء المسؤولين بوعودهم».

### «القضايا الساخنة في طب النفس» يناقش «تغيّر المزاج»

نظمت شركة «كورتكس» بالتعاون مع جمعية «إدراك» والجمعية اللبنانية للطب النفسي والجمعية اللبنانية لعلم النفس واتحاد الأطباء النفسيين العرب، مؤتمر «القضايا الساخنة في طب النفس» في فندق فينيسيا، الذي تناول موضوع الطيف الثنائي القطب واضطرابات المزاج، تخلله منح البروفسور اللبناني الأصل هاغوب أكيسكال وسام الاستحقاق الصحي من رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان. وأوضح رئيس قسم الطب النفسي في مستشفى القديس جاورجيوس الجامعي، ورئيس «إدراك»، د. إيلي كرم، أن «اختيار الاضطراب الثنائي القطب موضوعاً للمؤتمر يعود إلى أن من المتوقع أن تشهد السنوات المقبلة اتساع رقعة اضطرابات المزاج، وتعاطف تأثيرها على حياة الناس بأكثر من طريقة».

### نداء إلى شربل من المعوقين

وجه رئيس «جمعية المعاق والمجتمع» فريدي انطوان عويس، نداءً إلى وزير الداخلية والبلديات مروان شربل، تمنى فيه على الأخير «وضع حد للمتسولين على الطرق لأن بعضهم يعدها مهنة، ما يجرح أصحاب الحاجات الخاصة»، لافتاً إلى أن أصحاب هذه الحاجات «لا يخرجون من بيوتهم إلى أي متنزه أو إلى أي مكان»، بسبب هذه الصورة النمطية.

ليصبح الأساس 4 ملايين و150 ألف ليرة لبنانية، على أن تكون قيمة الدرجة 225 ألف ليرة لبنانية. ولفتح كفوري إلى أننا «سنطالب بتشديد تطبيق قانون التفرغ إذ لم يعد مسموحاً أن يبقى الأستاذ الجامعي على الطريق ويستجدي الجامعات الخاصة». وتحدثت عن ثوابت منها شمول المتقاعدين في السلسلة الجديدة، وإقرار آلية واضحة وصريحة للتفرغ على قاعدة الحاجة والكفاءة، فيما تتولى الرابطة وإدارة الجامعة الدفاع عن هذا الملف، إضافة إلى أن تحديد الأنصبة يتم فقط في مجلس الجامعة على أن زيادة الأنصبة لا تؤثر على المرشحين للتفرغ، وعدم الرهان على الخلاف مع هيئة التنسيق النقابية «فنحن جزء منها».

وبرزت في المداخلات إشارة للدكتور حسن زين الدين إلى أن وضع السياسة في خدمة الجامعة هو الذي حقق الإنجاز الذي يمثل الخطوة الأولى لإصلاح المؤسسة وإنقاذها من الانهيار. وأكد د. نزيه خياط أن التحرك أطلق النضج للحركة المطلوبة والإصلاحية. ودعا د. شفيق شعيب الأساتذة إلى البقاء في قلب المعركة على خلفية أننا «لا زلنا تحت رحمة تقدير رئيس أو زعيم قد يأخذ الاتفاق إلى مكان آخر». وانتقد د. حسان حمدان بعض محطات التحرك، إذ لم يرتق التنسيق مع الطلاب إلى حجم المسؤولية، وإن كانت التعبئة الذاتية للأساتذة مكسباً يجب الحفاظ عليه. ورأى د. عصام خليفة أن التضامن بين الأساتذة عنصر هام في المعارك الكبرى، مشيراً إلى أننا «مقبلون على مرحلة جديدة من الإصلاح في الجامعة وعودة القانون إليها».

وترك حجازي لرئيس الهيئة التنفيذية د. شربل كفوري وضع مجلس المندوبين في أجواء حصيلة اللقاءات والحلول التي قدمت للخروج من الأزمة. أما كفوري فلفت إلى أن الصراحة المتناهية كانت سمة الاجتماعات مع وزير التربية ورئيس الحكومة واللجنة الوزارية، مشيراً إلى أننا «معتادون على النضال وعض الأصابع». وكان الطرح الأول على الأساتذة، بحسب رئيس الهيئة، رفع قيمة الدرجة إلى 215 ألف ليرة لبنانية وزيادة 50% على أساس الراتب ليصبح 3 ملايين و112 ألف ل.ل. يوماً، رفضت الرابطة النسب المئوية على خلفية أن المعركة ليست



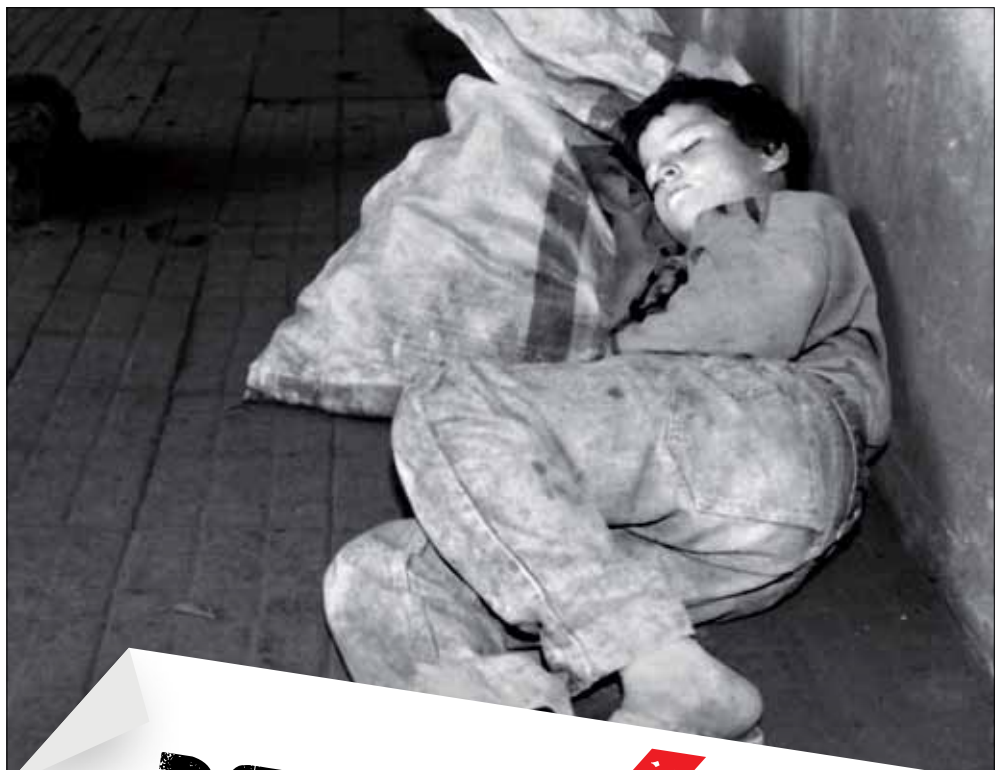
تلتقي رابطة  
الاساتذة الرئيس بري  
للإسراع في تطبيق  
السلسلة الجديدة



على حفنة من الأموال بل هي معركة عودة الأستاذ الجامعي إلى الجامعة. ثم عرض في الاجتماع الأخير مع رئيس الحكومة زيادة 70% على أساس الراتب ليصبح 3 ملايين و500 ألف ليرة يضاف إليها 500 ألف ل.ل. بدل أبحاث، وقد كان طرماً ملتبساً بالنسبة إلى الأساتذة. وتم الاتفاق أخيراً على زيادة 80% مع إعطاء درجتين استثنائيتين

جديدة من شأنها أن تعزز مكانة التلميذ الجامعي ويصبح على تماس مباشر مع سوق العمل واحتياجاته، كما تمكن إدارة الجامعة من تطبيق قانون التفرغ تطبيقاً كاملاً بحيث يمنع عليه التعاقد مع الجامعات الخاصة وحصر وقته الكامل للتدريس والأبحاث وتطوير البرامج والمناهج». ولاحقاً وضع رئيس الحكومة مشروع الاتفاق مع الرابطة على صفحته الخاصة على موقع «الفيسبوك»، ما يوحي بتبنيه للمشروع.

وكان مجلس مندوبي الرابطة قد فوّض في اجتماع صباحي الهيئة التنفيذية القيام بما يلزم والدعوة إلى تعليق الإضراب إذا أقر مجلس الوزراء السلسلة كما تم الاتفاق عليها حرفياً. وأجمع المندوبون على أن الاتفاق هو الحد الأدنى المقبول والمدخل إلى تطبيق القوانين الناظمة لعمل الأستاذ في الجامعة وخصوصاً قانون التفرغ. وأكد المجتمعون إبقاء جلسات المجلس مفتوحة، لمواكبة قرارات مجلس الوزراء لجهة إقرار السلسلة وإحالتها إلى المجلس النيابي، مع التوصية بالتصعيد بما في ذلك التظاهر والاعتصام في جميع المناطق اللبنانية إذا لم تتم الموافقة على بنود الاتفاق. ورأس الجلسة د. وسيم حجازي فذكر بعنوان التحرك وهو الدفاع عن كرامة الجامعة وأساتذتها وخصوصيتهم. وبينما تناول رئيس مجلس المندوبين ضرب قاعدة التلازم والمساواة في القوانين في تحويل سلاسل الرتب والرواتب وضرب المكتسبات التي تمت بنصالات طويلة، قال إن «مسؤوليتنا تجاه طلابنا معرفية أكاديمية، فيما مسؤولية الحكومة تعطيل بدء العام الدراسي بتمنعها عن تحقيق المطالب».



مش / مسموح  
برنامج حلاً لدعم الأسر الأكثر فقراً  
تسجل في أحد مراكز وزارة الشؤون الإجتماعية في كافة المناطق  
01 381 221



الجمهورية اللبنانية  
رئاسة مجلس الوزراء



الجمهورية اللبنانية  
وزارة الشؤون الإجتماعية



البرنامج الوطني لدعم الأسر الأكثر فقراً  
حلاً

حلاً

## تقرير

لا تزال خطة النقل العام التي طرحها وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي في أدرج مجلس الوزراء. وربما يجب أن تبقى هناك إذ لا يمكن تسميتها «خطة نقل»، بحسب ما يقوله الخبراء، بل محاولة سطحية للتطرق إلى هذا القطاع الحيوي فيما المطلوب معالجة جذرية يكون لها انعكاسات اقتصادية اجتماعية جمّة

## ما يسمى خطة نقل

انتقائية ومن دون أسس... وتبناها موازاة 2012!

### حسن شقراني

تُفاهم مركزية العاصمة وغياب الدور التوجيهي للدولة من سوء حال النقل العام في لبنان. ففي الواقع لم تعد السلطة إلى تطوير هذا القطاع على نحو استراتيجي طوال 20 عاماً. ووصل البلد إلى مرحلة تخنق فيها مدينته الكبرى وتخسر بالحد الأدنى 800 مليون دولار سنوياً من جراء الإزدحام المروري، فضلاً عن خسائر أكبر من جراء ارتفاع الفاتورة الصحية الناجمة عن التلوث ومن جراء ارتفاع العجز التجاري الناجم عن تزايد استيراد البنزين والمحروقات عموماً.

إزاء هذا الوضع انتظر الناس لوقت طويل صياغة خطة متكاملة؛ غير أنها لم تأت. وفي المقابل، تُناقش في مجلس الوزراء منذ فترة مسودة «محاولة» خطة لا تصيب المطلوب منها أبداً.

في المبدأ «إن ما يُسمى الخطة لا يرقى إلى المستوى الذي يحمله هذا الاسم، وكان الأصح أن تسمى ورقة عمل للمناقشة» يُعلق مدير شركة Team International المختصة بقطاع النقل في لبنان والمنطقة، تَمّام نقاش، الذي قدّم استشارات عدّة في مجال النقل عندما كان الرئيس نجيب ميقاتي وزيراً للأشغال العامة والنقل في عام 1999. إذ إن «مطالبات إصلاح قطاع النقل متعددة ومتشعبة»، يتابع خبير النقل، «الذي اختار معدّ الخطة أن يتجنب بعض الأمور الشائكة التي تتطلب حلها قرارات جريئة تدعمها إرادة سياسية حقيقية للتطبيق». ويُقدّم تَمّام نقاش ملاحظاته على «الخطة الانتقائية» انطلاقاً من نضها وإهمالها للعديد من نقاط

5

سنوات

الفترة التي تتطلبها الخطة للحصول على تحسّن نسبي، بحسب عبد الحفيظ القيسي، «لكن من الصعب تحديد متى نحصل على نظام نقل متكامل ومحترم»

70

في المئة

نسبة النقل عبر السيارات الخاصة، ليبقى 30% فقط للنقل العام، بحسب المدير العام للنقل البري والبحري، عبد الحفيظ القيسي، «والهدف هو قلب الآية»



يجب التفكير جدياً بسكة حديد عبارة تربط العاصمة بالشمال والجنوب ثم شرقاً بالبقاع ثم سوريا (مروان طمطح)

سكك الحديد والنقل المشترك» إلى شراء 165 باصاً «دون أي تبرير لذلك من حيث العدد ولا على أي خطوط ستعمل وكيف يمكن للمصلحة بوضعها الحالي الذي تفتقر فيه للخبرات الفنية المطلوبة أن تشغل هذه الباصات» يتابع تَمّام نقاش انتقاداته. مع العلم أن «العدد هو نقطة في بحر المطلوب وستتبحر قبل أن تعطي أي مردود إيجابي فعلي».

كذلك تُفيد دراسة نفذتها مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك بأن كلفة تشغيل «محطة عدنان الحكيم» تحت الأرض، مرتفعة جداً وستؤدي إلى مشاكل بيئية للمناطق السكنية المحيطة بها من جراء التلوث الهوائي والضوضاء. أما عن تنويه الخطة بضرورة دعم السائقين العموميين لشراء سيارات جديدة، فيرى الخبير أن «هذه نظرة ضيقة لهذا الموضوع الهام؛ فالمطلوب حقاً هو دعم مستخدمي النقل العام والذي يكون بتحويل ما يسمى الآن تعويض نقل

جدير بالاعتبار على بعض المحاور في بيروت وغيرها من المدن اللبنانية. وينتقل نقاش للحديث عن ذكر «الخطة» دفاتر الشروط وملفات التلخيص لتشغيل خطوط السير ومناطق العمل. برأيه، «هذا يعني أن الفائز سيعطي حق التشغيل على الخط التي يفوز به، ولكن لا توضح الخطة كيف ستمنع غيره من العمل على الخط نفسه»؛ بمعنى آخر كيفية ضبط المنافسة غير المشروعة.

من جهة أخرى، تتطرق الخطة إلى إعادة هيكلة المجلس الأعلى للنقل البري «لكن المشكلة الأساسية فيه ليست فقط تشكيل عضويته بل أكثر من ذلك، أنه لا يملك جهازاً فنياً. فهو في تنظيمه الحالي لا يتعدى كونه ندوة للمشاور».

أما إشارة الخطة إلى معالجة أوضاع مصلحة سكك الحديد، فمن باب التعاطي مع فائض الأجهزة البشرية «فيما المشكلة الحقيقية هي افتقار المصلحة للخبرات الفنية».

تقنياً، تدعو الخطة في بند «مصلحة

بالحافلات أو عبر القطارات على السكك الخفيفة.

في هذا الصدد، يُشير تَمّام نقاش، إلى أن مبانى جديدة ومحطات وقود قامت خلال السنوات الماضية على جانبي حرم سكك الحديد الذي عُبد ليخدم مرحلياً كطريق موازية لاتوستراد المدخل الشمالي لبيروت، وأن هذه المبانى والمحطات لها مداخل مباشرة على حرم السكة. لذا فإن السؤال هو: «كيف حصلت هذه المبانى على الرخص علماً أن حرم سكة الحديد لا حقوق وصول عليه؟». وفي العاصمة تحديداً، يُشير نقاش إلى إمكان استبدال الاستثمار في مترو الأنفاق، إذا كانت الحجة ارتفاع الكلفة، بنظام أخرى، فالخطة المطروحة تقوم على تعميم خطوط الحافلات التي تعمل على الشوارع والمختلطة مع غيرها من المركبات، فيما المطلوب هو نظام للنقل العام السريع بالحافلات الذي يستخدم حرمًا خاصاً به كالقطارات تماماً. كذلك إعادة تشغيل الترامواي بديل

البحث المحورية التي نوقشت على نحو مكثف خلال العقد الماضي عبر دراسات طرحت في كنف الحكومة ومجلس النواب.

بداية، لا يُشير النص المقترح إلى «قطار سريع» على محور بيروت - جونيه بل إلى «نقل سريع»، ويُمكن أن يكون ذلك عبر نظام النقل السريع

## سكة وطنية واحدة

«كما نشأت بيروت من المرفأ يمكن أن تتطور النافورة كذلك وتنعش معها الجنوب برمته» يقول عضو لجنة الأشغال العامة والنقل، نواف الموسوي (الصورة). مؤهلات هذا الطرح تكون عبر إنشاء خط سكة حديد ساحلية، وإنشاء خط ساحل/ جبل/ ساحل لنقل البضائع والمواد الأولية، والحفاظ على الطابع السياحي للجبل، عوضاً عن غزو الشاحنات.



## قطاعات

### مياه

## الإنماء والإعمار مسؤول عن مشكلة المياه

المياه من قلة فاعلية تتجاوز في كثير من الأحيان 50 في المئة، ما يزيد من تردّي أوضاع هذا القطاع. وقال قمبر في ندوة نظمها «مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية» بعنوان «إدارة المياه في لبنان»، إن مؤسسات المياه ينقصها التمويل والكادر الإداري والفني اللازم لتطوير كفاءة عملية توزيع المياه، داعياً المديرية العامة للاستثمار إلى تركيز الإنفاق على تحديث شبكات توزيع المياه. وفي هذا الإطار، أشار إلى أن سد شبروح يضخ 43 ألف متر مكعب في اليوم إلى منطقة كسروان غير أن ما يصل إلى المواطنين هو 20 ألف متر مكعب في اليوم فقط، بسبب انخفاض فاعلية شبكة التوزيع.

وأوضح قمبر أن خطة الوزارة للسنوات المقبلة هي رفع فاعلية شبكات توزيع المياه من 50 في المئة حالياً إلى 80 في المئة سنة 2040، بالشراكة مع القطاع الخاص، وتطوير قدرة ري الأراضي الزراعية مع رفع التعديلات عن مجاري الأنهر. (الأخبار)

انتقد المدير العام للموارد المائية فادي قمبر عمل مجلس الإنماء والإعمار، مشيراً إلى أنه لا أحد يراقبه وينتقد عمله، فيما تلقى المسؤولية كاملة على وزارة الطاقة والمياه. ولفت إلى أن صلاحية معالجة المياه المبتذلة وإنشاء محطات التكرير كانت من ضمن صلاحيات وزارة الطاقة والمياه، غير أنها انتزعت منها لمصلحة المجلس، مشيراً على سبيل المثال، إلى أن هناك خمس محطات تكرر في لبنان حتى اليوم، فيما لا يُستفاد منها بفاعلية بسبب عدم إدارتها بطريقة حسنة، وأن محطة التكرير التي أنشئت في طرابلس هي من الأحدث على سواحل البحر الأبيض المتوسط وكلفت 15 مليون يورو ما عدا كلفة الصيانة، من دون أن توضع في الخدمة حتى الساعة. ودعا قمبر إلى توحيد المرجعية التي تعنى بإدارة المياه في لبنان، لافتاً إلى أنه في حين تجهد مديرية الموارد لزيادة قدرة لبنان على تخزين المياه، تفتقد مؤسسات المياه الكفاءة في الإدارة ويعتسش فيها الفساد، وتعاني شبكات توزيع

## إضراب عمال «الليطاني» يشل كهرباء الجنوب

الصيانة وتصلح الأعطال على منشآت الليطاني، التي تشمل: مجموعات الإنتاج، خطوط التوتر 66 ك.ف. بين معامل جون - أولي ومركبا ومحطات الجمهور وبيت الدين، محولات القدرة 66 ك.ف./توتر متوسط ومحارج التوزيع توتر متوسط في معمل مركبا والأولي.

وبناءً عليه، سوف تتأثر التغذية بالتيار الكهربائي سلباً في مناطق الجنوب، البقاع الغربي وجبل لبنان، وخصوصاً المناطق المغذاة من مخارج التوزيع في معمل الأولي ومركبا. من جهتها، أكدت نقابة عمال ومستخدمي مؤسسة كهرباء لبنان في بيان تأييدها للإضراب، وطالبت النقابة مجلس الوزراء والوزراء المعنيين والقيمين على المصلحة الوطنية لنهر الليطاني بالعمل الجاد على الموافقة على ما تطالب به نقابة عمال ومستخدمي المصلحة الوطنية لنهر الليطاني، لأنه حق من حقوق العمال لا يمكن التهاون فيه.

(الأخبار)

يوم أمس، كان اليوم الأول من الإضراب المفتوح لمستخدمي وعمال المصلحة الوطنية لنهر الليطاني، ما أدى إلى زيادة التقنين الكهربائي في مناطق الجنوب. الإضراب هذا له عناوين كثيرة ومطالب مزمّنة لم تلق اهتماماً رسمياً، وأهمها إنشاء هيئة إدارية للمصلحة تسمح بملء الشواغر وإنصاف المستخدمين وتأمين مطالبهم وحقوقهم في المنح المدرسية، وفق ما قرره الإدارة ووافقت عليه وزارة الطاقة.

وقد شمل الإضراب كافة الوحدات الإدارية والفنية، ولا سيما عمال فرق الصيانة في معامل إنتاج الطاقة الكهربائية وعمال الورش، والامتناع عن إصلاح أعطال التوربينات وخطوط التوتر العالي ومضخات الري.

وقد أعلنت مؤسسة كهرباء لبنان أنه بسبب الإضراب المفتوح الذي ينفذه عمال ومستخدمو المصلحة الوطنية لنهر الليطاني، لن تُشغل مجموعة الإنتاج في معامل جون - أولي ومركبا بكامل قدرتها، إضافة إلى عدم إجراء أعمال

### كهرباء

## زراعة

## تجار البطاطا يخسرون 5 ملايين دولار

السعودية منعت دخول 6 آلاف طن منذ 40 يوماً

مليون دولار، وكانت حصة السعودية منها 27,3%.

أما في عام 2009، فقد استورد لبنان 82,2 ألف طن بقيمة 41,8 مليون دولار منها 8% من السعودية، و40% من مصر، لكنه صدر 91,8 ألف طن بقيمة 9,08 ملايين دولار، حصة السعودية منها 16%، وحصة سوريا 15% وحصة الإمارات 15% أيضاً. هذه الأرقام تعني أن لبنان استبدل مصر بالسعودية كمورد للبطاطا حين ينتهي موسمها في لبنان، لكنه في المقابل لم يتمكن من زيادة صادراته إلى السعودية إلا بنسبة محدودة، إذ كانت لديه أسواق إضافية مثل سوريا والإمارات، ثم زاد عليها الكويت والأردن وقطر أخيراً.

لكن الأبرز في هذه الأرقام، هو أن أسعار البطاطا اللبنانية المصدر إلى الدول العربية أرخص مما يستورده لبنان. وهذا الأمر يثير تساؤلات عديدة عن كيفية تحول دول صحراوية مثل السعودية إلى مورد أساسي للبطاطا إلى لبنان ورفع أسعارها أعلى من الأسعار المحلية. ففي عام 2009 كان المعدل الوسطي لسعر طن البطاطا المصدر من لبنان 508 دولاراً، مقابل 98,9 دولاراً للطن المستورد. أما في عام 2010 فانخفض معدل سعر الطن المصدر إلى 126,7 دولار مقابل 426 دولار للطن المستورد. وفي 2011، سجل المعدل الوسطي للطن المصدر 230 دولاراً، مقابل 476 دولاراً للطن المستورد. أي إن سعر الطن المستورد زاد بنسبة 381% بين 2009 و2011 بالتزامن مع زيادة حصة السعودية في السوق المحلية.

أما الأسواق التقليدية للبنان، فلم تتغير كثيراً، إذ لم يدخل التجار المحليون إلى أسواق جديدة، وأبقوا على علاقة بالكويت والأردن وعمان وقطر وروسيا والسعودية وسوريا والإمارات. غير أنه لا شك أن الظروف المناخية ومتطلبات الأسواق المحلية والإقليمية تؤدي دوراً حاسماً في تكوين الصورة النهائية لوجهة السوق، ولا سيما أن تكاليف الإنتاج في لبنان مرتفعة، وتكاليف التبريد أيضاً التي تتحكم فيها مجموعة من التجار أو المزارعين - المصدرين في منطقتي البقاع والشمال، لكن مزارعي البطاطا يؤكدون أن ثغرة «فتح أسواق جديدة» تظهر بوضوح حين تقفل سوق أساسية، مثلما حصل أخيراً مع السعودية. على أي حال، فإن هذه المشكلة تحديداً ستكون محور اللقاء الذي يعقده وزير الزراعة حسين الحاج حسن (الصورة) مع السفير السعودي في لبنان ووفد من تجار ومصدري البطاطا في لبنان الاثنين المقبل.

البطاطا السعودية إلى لبنان بكل سهولة؟ أيضاً هناك سؤال من نوع آخر، لماذا لا يتقن التجار اللبنانيون بالمواصفات المتفق عليها بين الجانبين؟

في الواقع، فإن بعض هذه الأسئلة تجيب عنها أرقام التبادل التجاري لهذه السلعة بين البلدين. فلبنان لديه أسواق تقليدية للبطاطا، ليست السعودية أكبرها، لكن لها حصة كبيرة منها. ففي الأشهر الثمانية الأولى من السنة الجارية، صدر لبنان نحو 53,9 ألف طن بطاطا بقيمة 12,4 مليون دولار. توزعت صادرات البطاطا على النحو الآتي: 35% صدرت إلى قطر، 19% إلى الإمارات، 11% إلى كل من السعودية والكويت، 10% إلى روسيا، 5% إلى عمان، 4% إلى الأردن، 1% إلى البحرين.

أما لبنان، فقد استورد في الفترة المذكورة 87,3 ألف طن بقيمة 41,57 مليون دولار. توزعت واردات البطاطا على النحو الآتي: 39,1% من السعودية، 26,7% من هولندا، 21,5% من مصر، 2,9% من فرنسا، 2,9% من سوريا.

لا شك أن هذه الكميات كانت مختلفة في الأعوام السابقة، ففي عام 2010 صدر لبنان 108,9 ألف طن بطاطا بقيمة 13,8 مليون دولار، كانت حصة السعودية منها 21%، و15% من سوريا، كما استورد لبنان خلال 2010 نحو 113,2 ألف طن بقيمة 48,3

السر الوسطي للبطاطا المستوردة زاد بين 2009 و2011 بنسبة 381%



## محمد وهبة

السعودية منعت دخول البطاطا اللبنانية إلى أسواقها منذ 40 يوماً. تداعيات المنع كانت كارثية في لبنان. تكبد مزارعو ومصدرو البطاطا في لبنان خسائر بقيمة 5 ملايين دولار. الغريب أن السلطات السعودية بدأت تتشدد مع المصدرين اللبنانيين أخيراً، بعدما أصبح لديها إنتاج محلي يكفي السوق المحلية.

قبل نحو 40 يوماً، انفجرت أزمة تجارية بين المصدرين اللبنانيين والسلطات السعودية. يومها قررت الدولة الخليجية تطبيق ما يعرف بـ«مواصفات التعبئة». من المعروف أن هذه المواصفات أتفق عليها قبل أكثر من 5 سنوات بين السلطات المعنية في كل من البلدين، لكن السعودية لم تطبقها يوماً. فجأة ومن دون سابق إنذار، منعت الجمارك السعودية دخول البطاطا اللبنانية بحجة أنها غير مطابقة للمواصفات المتفق عليها بين الطرفين. أكثر من 200 شاحنة أغلقت الأبواب بوجهها. حمولة هذه الشاحنات وصلت إلى نحو 6 آلاف طن من البطاطا. ما استغربه بعض مزارعي ومصدري البطاطا أن السوق السعودية كانت عطشى للبطاطا وبحاجة إلى الكميات الموردة من لبنان، لكن حُرمت هذه السوق منها، وحُرّم المصدر اللبناني من بيع منتجاته هناك، حيث كان سعر الكيلوغرام الواحد يراوح بين 2,5 ريال سعودي (1000 ليرة لبنانية) و2 ريال (800 ليرة لبنانية).

حاول المصدرون تنفيذ مطالب «مواصفات التعبئة»، لكن حفرة المواصفات كانت تزداد عمقاً. فكلما حقق المصدرون شرطاً، مُنعت البضاعة من جديد بذريعة عدم تحقق شرط ثانٍ. فتارة كان سبب المنع يتعلق بتعبئة الكميات الموردة بأكياس، وتارة يريدون تعريب حبات البطاطا الكبيرة، وتفرقتها عن الصغيرة... «كأن المقصود المماثلة»، يقول مزارع ومصدر لبناني لهذه السلعة. النتيجة أن «كل تاجر بطاطا لبناني خسر على خط السعودية». فمن أصل كمية 50 ألف طن كانت تصدر إلى السعودية سنوياً، لم يورد التجار اللبنانيون منها في عام 2011 إلا ما نسبته 11%. أما البضائع المرتجعة، فقد حاولت وزارة الزراعة أن تجد حلولاً لها من خلال البحث عن أسواق بديلة. ثم أرسلت إلى بلدان أخرى، لكن بتكاليف مرتفعة لم تعوّض سوى جزء من الأسعار الفعلية.

رغم ذلك، بقيت ثمة أسئلة في أذهان التجار: هل ستكرر التجربة؟ هل يكون مصير الموسم المقبل كمصير سابقه؟ لماذا تدخل



يقول عضو لجنة الأشغال العامة والنقل، نواف الموسوي، الذي عُتدض أن يُناقش هو وزملاؤه الخطة على نحو معقٍ. ولهذا البرلمان ملاحظات حمة أيضاً؛ فبرأيه «يجب أن تكون الخطة شمولية أكثر وأفقها أوسع». وهو يعد بأنه «عندما تصلنا إلى لجنة الأشغال نطرح أفكارنا».

يذهب الموسوي إلى حدّ الحديث عن الأهمية الاستراتيجية، على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي، لوصول سكة الحديد على طول الساحل وليس حصرها فقط بخط بيروت - طرابلس. ويوافق رئيس لجنة الأشغال العامة والنقل، محمد قناني، على هذه الملاحظة. ويقول إنه للأسف «لا يبدو أن هناك حلولاً سريعة لإنشاء مترو في بيروت وسكة التفكير جدياً في سكة حديد عبارة عن خط ساحلي يربط العاصمة بالشمال والجنوب ثم شرقاً بالبقاع ثم سوريا».

للعاملين إلى صندوق لدعم النقل المشترك». إلى هذه الملاحظات، ينتقد تمام نقاش مقارنة الخطة لمشكلة مواقف السيارات التي تقوم على «الحاجة إلى المزيد منها». وبذلك تكون الخطة قد «أغلقت أن التركيز على هذه المسألة ليس إيجابياً لأن المزيد منها يشجع على استخدام السيارة الخاصة عوضاً عن استخدام النقل المشترك متى توفر».

المؤسف هو أنه أمام هذه الملاحظات الجمة والتي طرح بعضها في مجلس الوزراء، هناك نوع من الخمول لإعادة التفكير. فمشروع موازنة عام 2012 يتحدث عن «لحظ قانون برنامج جديد لمصلحة سكك الحديد والنقل المشترك لشراء باصات بمبلغ إجمالي قدره 50 مليار ليرة موزع على ثلاث سنوات حدد فيه اعتماد الدفع للسنة الأولى بـ15 مليار ليرة» وفقاً لما تدعو إليه الخطة المفترضة. علماً أن الخطة لا تزال في مجلس الوزراء حتى الآن، ولم يصلنا شيء وليس واضحاً متى يحصل ذلك».

## باختصار

محمد نورالدين. ووصف قرق أميركا بمارد جريح، لكن خطره كبير. وتحدث عن «محاولات تخفيف العجز في الموازنات، إلا أن موازنة الدفاع والتسلح لم تشهد تقليصاً». وتحدث «عن الشركات المتعددة الجنسيات، الأميركية منها والأوروبية، وما تحققه من أرباح». وأصفاً إياها «بدعامة الاقتصاد الغربي» ونبه إلى «الاستيراد من الخارج، من حبة الدواء إلى الطائرات والسلاح والغذاء الخ، ما يعكس عجزاً عربياً في الإنتاج». ونقل أبو مصلح عن خبراء اقتصاديين توقعهم «تطور القدرة على التنافس في دول العالم الثالث».

## تدشين أوتوستراد حارة صيدا - مجدليون

وذلك خلال زيارة وزير الأشغال العامة والنقل، غازي العريضي، لمدينة صيدا، حيث قام بجولة على طرقات المدينة التي تم تعبيدها ودشن أوتوستراد حارة صيدا - مجدليون ووضع الحجر الأساس لأوتوستراد حارة صيدا - جباجع الذي تقوم «الشركة العربية للأعمال المدنية» بتنفيذها، بإشراف مديرها التنفيذي محمد الشماع، مؤكداً أن «تنفيذ هذه المشاريع الخدمية والإنمائية حق للمواطنين وواجب على الدولة».

(وطنية، مركزية)

ستبدآن يوم غد تسلّم محاصيل التبغ من المزارعين في كل المناطق اللبنانية، وذلك في 8 مراكز في الجنوب.

هي: لجنة النبطية (مركز الريجي في كفرمان)، لجنة صيدا، لجنة تبنين - الصوانة، لجنة رميش - عيتا الشعب، لجنة عيترون، لجنة ميس الجبل، لجنة صديقين - الظهرية ولجنة صريفا، مشيراً إلى وجود لجتين لشراء التبغ في الشمال وطرابلس و3 لجان في البقاع وبعبك. وقال: ستكون العملية وفق أسعار جديدة، بحسب الاتفاق الذي تم بيننا وبين وزير المال محمد الصفدي وهي 17700 ليرة للكيلو الجيد، بعدما كان 15950، و12600 ليرة للكيلو الوسط بعدما كان 11550، و4850 ليرة للكيلو المتدني بعدما كان 4500.

## الأزمة الاقتصادية العالمية وتأثيراتها على العرب

كانت محور الندوة التي استضافها «مركز الدراسات الاستراتيجية»، في قاعة المحاضرات في مقره، تحدث فيها الوزير الأسبق جورج قرقم الخبير الاقتصادي غالب أبو مصلح والعميد المتقاعد إلياس حنا وأدارها الدكتور

## إضراب مستخدمي الضمان شمل جميع المراكز

أعلن رئيس نقابة مستخدمي الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، يعقوب الصراف، أن الإضراب الذي نفذته مستخدمو الصندوق شمل جميع الأقسام وكل الدوائر، بدءاً من المركز الرئيسي إلى بقية المراكز في جميع المناطق اللبنانية، حيث توقف العمل أمس بصورة نهائية. وأضاف: «لقد نفذنا سابقاً اعتصاماً لمدة ساعتين، إلا أننا لم نر أي تجاوب من مجلس الإدارة. نحن لا نريد أية زيادة، بل إننا نطالب بتطبيق القانون والأنظمة التي أكدت على مطالبنا، وهي: «الحفاظة على نسبة التدرج، المساواة والعدالة بين جميع العاملين والموظفين، اعتبار التعويض سلفة وفقاً لقرار اللجنة التحكيمية ومحكمة التمييز. إجراء المباراة على أساس الأنظمة المطبقة في المؤسسة»، كاشفاً أن «الحوار الجاري منذ سنوات بين النقابة والمعنيين لم يوصل إلى حل لغاية اليوم».

## بدء تسلّم محاصيل التبغ من المزارعين

فقد كشف نائب رئيس الاتحاد العمالي العام ورئيس اتحاد نقابات زراعة التبغ والتبناك حسن فقيه (الصورة) أن وزارة المال وإدارة حصر التبغ والتبناك «الريجي»

## يوم للمصارف اللبنانية في باريس

هو عنوان النشاط الذي نظّمته جمعية المصارف، يوم أمس، بالتعاون مع اتحاد المصارف الفرنسية، في حضور وزير المال في لبنان وفرنسا محمد الصفدي (الصورة) وفرنسا باروان، حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، ونائب حاكم مصرف فرنسا المركزي جان - بول رودان.

وتضمن «يوم المصارف اللبنانية» خمس جلسات، بينها الجلسة الافتتاحية والختامية، حيث تم عرض نشاطات المصرفين المركزيين اللبناني والفرنسي، إضافة إلى محاضرات لمثلي خمسة مصارف لبنانية مشاركة. ولفت متابعون لهذا النشاط إلى أن هدفه هو تمتين التعاون بين المصارف اللبنانية والفرنسية ودور المؤسسات المقترضة وتطور الاستثمارات اللبنانية والفرنسية وتفعيل دور المصارف الفرنسية في لبنان ومنطقة الشرق الأوسط.

ويأتي هذا الحدث في ضوء التحديات التي تواجهها المصارف اللبنانية منذ فترة، في ظل الأزمات والتطورات الحاصلة في المنطقة العربية.





## أديب الميتره

نجم المعرض الفرنكوفوني هذا العام، هو الروائي الأكثر قراءة في فرنسا اليوم. في «البيال» سيوقع مارك ليفي (1961) روايته رقم 12 بعنوان «الرحلة الغربية لمسيو الدلري» (روبير لا فون). وسيلتقي الجمهور في حوار مفتوح معه تديره الصحافية الفرنسية الشهيرة جوزيان سافنيو (11/30 - س: 5:00). منذ باكورتها Et si c'était vrai الصادر عام 2000، لاقى ليفي رواجا شعبيا كبيرا، واقتبست أعماله في هوليوود، لكن النقاد يصفونها في خانة «أدب الميتره».



## على خطى ماسينيون

يتربّع هنري لورانس (1954) على كرسي تاريخ العالم العربي المعاصر، في «كولاج دو فرانس»، وهو الكرسي نفسه الذي شغله سابقاً مستشرقون من طراز جاك بيرك ولوي ماسينيون. صاحب «أوروبا والإسلام» واحد من أبرز المتخصصين في تاريخ الشرق والإسلام. يشارك على برنامج المعرض في سلسلة محاضرات، ويوقع الجزء الرابع من سلسلته الشهيرة «المسألة الفلسطينية» (منشورات فايبار)، ويتناول الحقبة الممتدة بين عامي 1967 و1982 (11/30 - س: 7:00).



## عاشق المعاجم

أحد الوجوه المحببة على شاشة «فرانس 2»، هو أحد الأدمغة المحدثّة في «لغة موليير». درس العلامة اللغوي لأن راي (1928) العلوم السياسية وتاريخ الفن في شبابه، قبل أن يتحوّل إلى مايسترو لسلسلة «لو روبيير». هواية هذا الفيلسوف والمؤرخ ابتكار كلمات جديدة، ما يجعله أحد أهم المتخصصين في اللغة الفرنسية على قيد الحياة. يزور راي «معرض الكتاب الفرنكوفوني» محاضراً (11/1 - س: 6:00) يلي ذلك توقيع جديده «المعجم العاشق للمعاجم» (بلون).

# معرض الكتاب الفرنكوفوني... هذي

اللبنانية على الثورات العربية، تشكل خلطة غربية بين العلمي - النقدي والاستعراضية - الأيديولوجي... إلا أن البرنامج يقترح، لحسن الحظ، مواعيد أكثر عمقاً. مثلاً، يناقش المؤرخ الفرنسي هنري لورانس الجزء الرابع من كتابه «مسألة فلسطين 1967 - 1982» الصادر عن «منشورات فايبار» (11/30 - س: 6:00).

وإذا وضعنا جانباً هواجس السياسة، نجد أن البرنامج الأديبي فقير مقارنة بالسنوات الماضية. رغم أن ضيوف المعرض يزيدون على 135 بين أديب ومؤرخ وباحث. المنقب في البرنامج عن لقاء أدبي يحمل إليه الجديد، سيدج صعوبة في الإهداء إلى ضالته. قد يعثر بعد جهد على لقاءات مع الآن راي، أو ألكسيس جيني، أو أنطوان بولاد... وقد يقع على بعض الندوات القيمة في العمارة، ولقاءات حول الشرائط المصوّرة الملتزمة والمستنسة، وحلقات شفاهية تروي الحكايات يومياً للأطفال. كل هذا مع غياب تام لـ «وزرة الثقافة» اللبنانية، وحضور واضح لسفارات البلدان الفرنكوفونية.

سود» لكتابه «تاكسي». أما الأدباء التونسيون الشباب، فيغيبون تماماً. كأن لا إصدارات جديدة بالفرنسية، تحكي الثورة في بلاد الشابي. حتى إن العناوين المقترحة للندوات، تظهر مقاربة أحادية التوجه لانتقادات العربية، ولا تُعدّ بمضامين «ثورية»... بعنوان «هل تزه براعم الحرية العربية؟» (10/30 - س: 5:00) مثلاً، سيدبر زياد ماجد حواراً يجمع الروائي اللبناني ألكسندر نجار، والكاتب الفرنسي أوليفيه مونجين، بصفتهم «خبيرين» في استقراء مستقبل الثورات، إلى جانب الكاتب السوري فاروق مردم بك، وخالد الخميسي. ويدير الصحافي كريستوف عياد ندوة «سمير قصير ملهم الربيع العربي»، يشارك فيها المؤرخان إلياس صنبر وهنري لورانس، والباحث الفرنسي المتخصص بالإسلام المعاصر جان بيار فيليو، والكاتبة السورية مها حسن، وبالطبع زياد ماجد... إضافة إلى كبيرة مراسلي «لو فيغارو» دلفين مينيوي. الواضح أن المنظمين يقترحون جولة أفق فرنكوفونية (على الطريقة

### نساء الخوري

«كلمات الحرية»، عنوانٌ مثير لمعرض كتاب في العاصمة اللبنانية. في دورته الـ18، يحرص «معرض الكتاب الفرنكوفوني في بيروت» على قطف اللحظة التاريخية، يطمح الحدث السنوي الذي تنظمه «نقابة مستوردي الكتب»، والمركز الفرنسي في لبنان، و«سيدرونا»، على ألا يكون مجرد كرنفال للكتاب الناطق بالفرنسية، بل فضاءً لمناقشة قضايا كبرى بحجم «الربيع العربي»، و«مسخي الشرق»، و«المرأة»... لكن العناوين الكبرى تقابلها مواضع ضعف كثيرة في برنامج التظاهرة التي تنطلق عند الساعة مساء اليوم في مجمع «بيال».

رغم أن الموضوع الرئيسي هو «الربيع العربي»، يفتقر البرنامج إلى أدباء من البلدان التي أسقطت أنظمتها. هكذا، تنحصر المشاركة المصرية مثلاً بخالد الخميسي الذي يحضر لتوقيع ترجمة صادرة عام 2009 عن دار «أكت

## محطات



مازن كرباح

■ 10/29 (الخامسة مساءً) محاضرة لفاروق مردم بك عن كتاب «فرنستنا» Notre France الصادر عن سلسلة «سندباد» في دار «أكت سود»، وهو عمل مشترك يحمل توقيع الباحث السوري، والمؤرخ الفلسطيني إلياس صنبر، والصحافي الفرنسي إيدفي بلينيل.

■ 10/29 (الخامسة مساءً) عرض «حكما فيدرا الثمانية» للفرنانيين البلجيكيين، لوك وفرانسوا شويتن، والموسيقي برونو لوتور، في «صالة شحادة»

■ 10/30 (السادسة مساءً) محاضرة «نساء الشفق ونساء الأمل» مع إيفلين عقاد، وعزة آغا ملك، وبيرون افتخاري، وسينتيا هان، وجيزيل خليل، في «صالة شحادة»

■ 10/31 (الخامسة مساءً) مؤتمر «مكانة الثقافة والذاكرة في الديناميكيات المحلية» بدعوة من «المعهد الفرنسي للشرق الأدنى» في «صالة شحادة»

■ 11/1 (السادسة مساءً) «الحركات الاجتماعية، الانتفاضات، والثورات في العالم العربي» مع رابعة بكار، وبيار - أرنو بارتيل، وكارول كرباح، وفرح قببسي، بإدارة زياد مخول «صالة شحادة»

■ 11/3 (السابعة مساءً) محاضرة عن كتاب المؤرخ الفرنسي هنري لورانس «مسألة فلسطين» يديرها جوزف معوض، في «الأغورا»

■ 11/4 (السابعة مساءً) طاولة مستديرة بعنوان «حين تصير المدينة مفهوماً» مع ديان مهنا، وتانيا حاجي توما مهنا، مازن كرباح، جان فرانسوا بيرزون، ودافيد أوري، وتانيا إنجا، ومنشورات «أمار»، بإدارة سيريل حاجي توما في «صالة جبران»

■ 11/5 (الخامسة مساءً) لقاء حول كتاب «تريبوليبود» للصحافية الفرنسية دلفين مينيوي بإدارة ريتا باسيل في «صالة جبران»

## كيف، يمول الصالون؟ من ينظمه ويختار محاوره؟

أن المشرفين على المعرض يحرسون عليه في أحاديثهم الإعلامية، لكنه لا ينعكس بالضرورة على البرنامج لجهة المحاور وطريقة طرح القضايا وأسماء المشاركين. إلى جانب الربيع العربي، تبرز مواضيع أخرى «يقوم كل شريك في المعرض بتحديد جزء منها». ولعل الشريك الأبرز هذا العام هم «سيدرونا»، و«ضيفة الشرف»، أي بلجيكا، مع دول فرنكوفونية أخرى مثل كندا، وسويسرا، ومؤسسات مثل... «بنك ميد»... إلى جانب المكتبات، وكل هذه الجهات تسهم إسهاماً متفاوتاً في الكلفة المادية للمعرض. المكتبات تدفع ثمن استئجارها للأجنحة (بين 60 وتسعين دولاراً كما يوضح الصايغ). المركز الفرنسي يسهم بنحو مئة ألف دولار، وفق الأرقام التي زدونا بها لوشوفالييه. أما النقابة التي تتحمل العبء الأكبر من الكلفة، فتسهم بحوالي مئتي ألف دولار «من دون أي ربح مادي»، بل تكتفي بالإدعاء التي يؤمّن هذا المعرض» يقول الصايغ. قد يبدو ذلك غير مقنع لبعضهم، لكنها الحقيقة الرسمية المعلنة على الأقل.

من جهته، يتحدث ألكسندر نجار عن مبلغ يقارب 20 ألف دولار تدفعه «سيدرونا» ويقسم على دعوة بعض الكتاب المشاركين في الندوات التي تنظمها المؤسسة، وتغطية كلفة التوقيع والمحاضرات، إن لا تشارك مؤسسة نجار فقط في تنظيم المعرض، بل أيضاً في تمويله من «مالنا الخاص» يقول، فاتحة لديرها أن يتصدّر المنابر والأضواء، الكاتب والمحامي والإعلامي والنشط على سثنى الجبهات، يشدّد على أن مؤسسته لا تتلقى مساعدات من أي جهة أجنبية «تمويلها ذاتي، تهدف إلى مساعدة الكتاب الشباب على نشر كتبهم، وترجمة بعض الأعمال العربية، كما نصدر ملحق «لوريان ليتيرار» الذي يرأس نجار تحريره، كما هو معروف.



أوريليان لوشوفالييه

اليوم في قلب دوامة التحولات والمتغيرات؟ الجواب بسيط (وتقني) بالنسبة إلى جيبه: «هناك مجموعة كتب صادرة تتحدث عن هذا الموضوع». من يطلع على برنامج المعرض يكتشف أن عدد الكتب الصادرة عن الربيع العربي التي أضاء عليها المعرض هذا العام لا يتخطى الخمسة. ألكسندر نجار يبدو أكثر صراحة: في النهاية «سيدرونا» هي التي اختارت هذا الموضوع لإدراجه في برنامج المعرض، كما أنه يحاضر في إحدى الندوات عن الموضوع عبر كتابه Kadhafi: Anatomie d'un tyran، الكاتب اللبناني الذي يوقع ثلاثة كتب في المعرض، ويشارك في محاضرتين، إلى جانب مساهمته عبر «سيدرونا» في تنظيم المعرض، يقول إن الندوات التي تدور حول الربيع العربي «لن تكون موجّهة ضد أحد، وستتعد عن الاصطفاة السياسي، بل كان طبيعياً أن نتطرق إلى هذا الموضوع، وخصوصاً أننا في لبنان كُنّا السباقيين في مجال الثورات! توازن يبدو

### ليال حداد

الربيع العربي، المرأة، مسيحيو الشرق... عناوين إشكالية يطرحها «معرض الكتاب الفرنكوفوني في بيروت». عناوين يُفترض أن تدرج كلها تحت موضوع عام هو «كلمات الحرية»، إذ اختار الفرنسيون في لبنان هذا العام، عبر «المركز الفرنسي في لبنان» مجازة رباح التغيير التي تهب على العالم العربي عبر سلسلة ندوات ولقاءات مع المؤلفين، لكن هل المركز وحده هو من وضع برمجة المعرض؟ وماذا عن المنظم الرئيسي، أي «نقابة مستوردي الكتب في لبنان» وهل للشركاء الآخرين دور في تحديد البرمجة، أم أن مساهمتهم تقتصر على الجانب المالي؟

حين وجهنا السؤال إلى أوريليان لوشوفالييه، مدير «المركز الفرنسي في لبنان»، أوضح أن المنظم الرئيسي هو النقابة، وخصوصاً أن هذه التظاهرة لبنانية بامتياز. قبل أن يضيف إن المركز يأخذ على عاتقه دعوة الكتاب الفرنسيين، والإعداد للافتتاح، والتواصل مع الإعلام... إلا أنه يستدرك بأن المركز لا يتفرد بتحديد الموضوع العام للمعرض، «نحن نقدم اقتراحات، ويعود القرار النهائي إلى النقابة». تصريح يبدو مختلفاً عما يكشفه نقيب مستوردي الكتب بيار صايغ: «اختيار المواضيع يجري بالتوافق بين المركز والنقابة»، فيما يؤكد ألكسندر نجار (شريك في التنظيم عبر مؤسسته «سيدرونا») أن المركز الفرنسي هو صاحب القرار في اختيار العنوان العريض للتظاهرة، ولعل الموضوع الأبرز هذا العام سيكون «الربيع العربي»... «بعيداً عن السياسة»، أو على الأقل هذا ما تحاول المشرفة على المعرض مارتين جيبه إقناعنا به. هل هذا ممكن حين يكون الطرف المنظم صاحب مصالح استراتيجية في المنطقة التي تعيش



## مصائر الخبر

بعد إصداره «مصائر الغبار» أو De Niro's game (2006) و«الصرصر» (2008) حظي الروائي (والمصور) اللبناني - الكندي بحفاوة نقدية واسعة. يكتب راوي حاج (1964) جراح الذاكرة، وسط رغبة جامحة في تحطيم الواقع القائم. الحرب حاضرة في خلفية أعماله، والهجرة أيضاً، وهي تيمات سينتظر إليها من دون شك في ندوة «الذاكرة والحريّة: فصل جديد» بمشاركة لقمان سليم والكاهن فايز فاضل والشيخ محمد نقري (10/31 - س: 6:00)، تليها حفلة توقيع لرواياته.



## تاكسي الثورة

الروائي والمخرج المصري يزور بيروت ليحكي عن الثورة. سيقدم خالد الخميسي (1962) الترجمة الفرنسية لباكورتته «تاكسي...» الصادرة عن دار «أكت سود» عام 2009. في عمله الوثائقي هذا، تنتج الخميسي سائقي سيارات الأجرة في القاهرة، كمرابا للحراك الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في مصر قبل الثورة. يشارك الخميسي في ندوة بعنوان «هل تزهز براعم الربيع العربي؟» مع فاروق مردم بك، وأوليفيه مونجان، والكسندر نجار، وزياد ماجد (10/30 - س: 5:00).



## التائفة إلى الحرية

الروائية المقيمة في لندن، تملّ ضيفاً على مدينتها بعد غياب. منذ باكورتها «انتحار رجل ميت»، حكمت حنان الشيخ (1945) التوق إلى الانعتاق والتحرر. وكانت من أوائل من تطرقت إلى هواجس الجسد في كتاباتها. المعرض الفرنكوفوني يقدم فرصة للاستماع إلى مختارات من أدبها تقمّمها الممثلتان برناديت حديب وزينّة صعب - ديميليو (بإشراف بول مطر، 10/29 - س: 7:00)، وبعدها توقيع الترجمة الفرنسية لروايتها «حكاية زهرة» عن «أكت سود».

## الشعب يريد مولير العربي

### بيار ابي صعب

جميل أن ينظّم معرض لإحياء لغة مولير، تحت شعار «كلمات الحرّية». والأجمل أن يتم الاحتفاء بالحرّية تلك في عالم عربي يضحّ بالتحوّلات. لكن مهلاً: من يحتفل بماذا؟ إذا وضعنا جانباً تجار الكتب، وجهاز الكسندر نجار للدعاية والترويج، فإن «المركز الفرنسي في لبنان» هو المنظم الفعلي لمعرض الكتاب الفرنكوفوني في بيروت. أي أن حكومة ساركوزي مشغولة بحريّتنا التي طالما دعمتها، مثلما حمت مصالح الطبقات الدنيا والوسطى في فرنسا نفسها، وحقوق المهاجرين العرب هناك، ومثلما تدافع بشراسة قَلْ نظيرها عن قضايا الشعوب العربيّة وقضية فلسطين. قبل أن تحقّق أدنى مكتسباتها، تحوّلت «الثورة العربيّة» إلى فولكلور كوني. ولعلّها ثورة داخل الثورة، أن تصبح مصدر وحى للمصالون الفرنكوفوني الذي يرفض استقبال كتب باللغة العربيّة، أي أنه لم يتجاوز ثقافة الغنّو، ولا يهّمه خلق تلاقح بين إرث مولير والبيئة المحليّة. كان ممثلي الفرنكوفونية الرسميّة لم ينتبهوا إلى أن لبنان أوسع من الجماعات المتقوقعة المتعالية على محيطها، والتي لا تعرف أين تقع تعرّ أو المنامة أو درعا أو بور سعبد أو سرت أو سيدي بوزيد.

من يذكر موقف فرنسا الرسمي من ثورة الكرامة، قبل هروب «الصديق بن علي» وموقفها من «ثورة 25 يناير» قبل ترنح مبارك (راعي الاعتدال العربي)؟ الآن بات الرفيق نيكولا ينيولا يبريه التشبي على الخنادق والمخاريس، وإلى جانبه وزير الحريّات، المحارب القديم BHL. كُنّا ننمّي أن نجد بين الندوات واحدة بعنوان «لماذا تأخّرت فرنسا عن ركب الثورة العربيّة؟»، أو «آية ضمانات تقدّمها الديموقراطيات الغربيّة للشعوب العربيّة في معركة الحرّية والدفاع عن المصالح والحقوق؟»، أو «الحكومات الفرنسيّة المتلاحقة وقضية فلسطين». هل سيتحدّث صديقنا فاروق مردم بك عن ذلك في ندوته «فرنسانا»؟ ألم يجد المبرمجون مكاناً، بين «المحكمة الدوليّة» و«مسيحي الشرق»، لندوة مثلاً عن «الشعوب في مواجهة الاحتلال، بين المقاومة الفرنسيّة والمقاومة الإسلاميّة»؟

في الربيع الهش الذي يتعرّض لمختلف محاولات التدجين والاحتواء، تستحقّ بيروت فرنكوفونية أخرى بلا شك. حين تمنع أفلام وأعمال إبداعية في لبنان، ننمّي أن يعرضها «المركز الفرنسي» مثلاً، وأن يتبنّى معركة المجتمع المدني من أجل تطوير قوانين الرقابة كما يفعل «معهد غوته». فإما أن يكون مولير عربياً، أو نبقي أمام آلة صدئة من مخلفات الإنتداب. فرنسا نفسها اليوم في حاجة إلى انتفاضة. وستكون إلى جانب الشعب الفرنسي دفاعاً عن الحرّية في عقر داره، حيث يضيق الرئيس على الصحافة، وحيث عطلت مجموعة من الأصوليين المسيحيين عرضاً للإيطالي روميو كاسنيلوتشي في «مسرح المدينة» الباريسي العريق. تلك سابقة لم تشهدا مدينة الأنوار منذ اعتداء اليمين المتطرّف على «الأوديون» أو آخر السيتيفيات، لمنع تقديم «سواتر» لجان جينيه. يومذاك، كان الجرح الجزائري لا يزال راعفاً.

فايسبوك وتويتر. وقد شهد موقعه الإلكتروني تحوّلاً جذرياً، إذ طالعنا بتصميم عصري وعملي. الهدف من هذه الصيغة المستحدثة، إعطاء صورة «أكثر شبابية وحدائث وجذب جمهور جديد»، يقول لوشوفالييه. يطمح الملحق الثقافي إلى جذب الشباب إذاً، وتوسيع بكار المعرض ليطال طبقات ومناطق «جديدة»... فاللغة الفرنسيّة، بحريّتها المنفتح والغني، تعني شريحة كبيرة من اللبنانيين، يتجاوز بوجوازية الأشرفيّة. هل يكفي تعزيز دور «المركز» في الجنوب والبقاع والشمال لتحقيق الانتشار؟ وهل تنجح الدورة 18 من المعرض في تكريس هذه الصيغة المنفتحة؟ المؤكّد أن إحدى أكبر التظاهرات الفرنكوفونية في العالم، لا يمكن أن تبقى مجرد لقاء صباحي لطلاب المدارس، ومنبراً حصرياً لنجوم المجتمع الفرنكوفوني في المساء.

ابتداءً من مساء اليوم وحتى 6 (نوفمبر) المقبل...  
www.salondulivrebyrouth.org - 01/995222

## الكلمات، فأين الحرية؟

وخصوصاً سفارة بلجيكا، علماً بأن مقاطعة والوني - بروكسل هي ضيف شرف المعرض. اللافت على صعيد المشاركات المحليّة أن بعض الأسماء تنكّر كل عام، مع غياب واضح لأسماء أخرى. بعض الغائبين قرر بخيار شخصي الانكفاء عن المشاركة؛ لأنّ «المعرض ركب الموجة السياسية السائدة». ويردّد من فضّلوا مقاطعة المعرض هذا العام أن «هناك من يجري «تلزيمهم» المعرض من الألف إلى الياء، فيتحكّمون بنوعيّة اختيار الضيوف، ما يفرض جواً من التطبيل، والتزيم، والهرج الذي لا يتناسب مع طروحات أكثر جدية في الأدب، والفكر، والنقد، والفن». لا تستغرب الشاعر صباح زوين ذلك «فهذه الحال تطبق أيضاً على معرض الكتاب العربي في بيروت فإحداية المحسوبيات والمصالح»، تقول. ويتمنى الشاعر أن طاسو أن تكون «الجهات الرسمية التي تشارك في تنظيم المعرض، أكثر تجرّداً» مجدداً طموحه ب«معرض واحد للكتاب في بيروت، يجمع الكتب الصادرة بلغات مختلفة، ويكون واحدة حقيقية للحوار

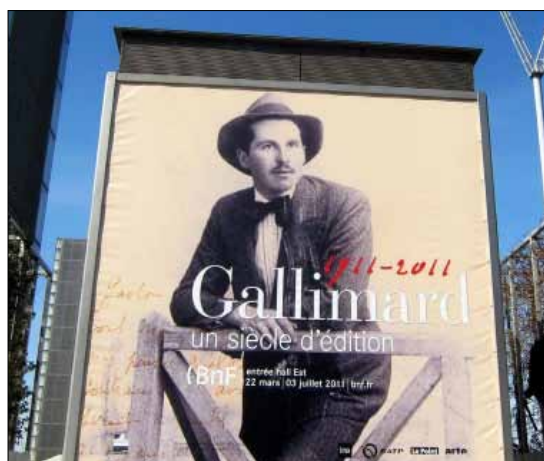
والتلاقح بين الثقافات». بعيداً عن البرنامج المصاحب للمعرض، يظهر واضحاً تساؤل الحيز الممنوح لدور النشر مقابل اتساع دور المكتبات. الدور الفرنسيّة العريقة، تجد في تجار الكتب اللبنانيين خير مندوبين عنها. لهذا، تكتفي بأجنحة «انطوان» و«فيرجين» لعرض إصداراتها. أمّا الدور اللبنانيّة، فمعدودة، تتقدّمها «ضرغام»، و«تاميراس» و«منارات» Amers، ما يضعنا أمام إشكالية الواقع الهزيل لنشر الكتب الناطقة بالفرنسيّة، وانحسار سوقها، وفنوت حماسية قرائها.

في «المركز الفرنسي في لبنان»، تبدو الأولويات مختلفة. مدير المركز أوريليان لوشوفالييه مشغول بهاجس واحد: «أن يكون المعرض فضاءً للتلقّي مع الناس، وتتواصل معهم». همّ التواصل يطغى على ما عداها... ف«المركز الثقافي الفرنسي» بات «المركز الفرنسي في لبنان» L'Institut Français du Liban، ما انعكس تغييراً على هويّته البصريّة. للمرّة الأولى، يحضر «معرض الكتاب الفرنكوفوني» بقوة على

## مئوية «غاليمار»... ذاكرة النشر الفرنسي

تبارت أدبية مهمة. في جناح المعرض نفع مثلاً على المخطوط الأول لرائعة مارسيل بروست «البحث عن الزمن الضائع». وعلى الطبعة الفرنسيّة الأولى لقصة أنطوان سانت إكزوبيري الشهيرة «الأمير الصغير». هناك أيضاً رسالة من غاستون غاليمار إلى سيموند فرويد مؤرخة عام 1921، ورسالة من البير كامو للدار عام 1941 فتحت الباب على صداقة طويلة... بعيداً عن الترويج الإعلاني المستتر الذي تبتغيه «دار غاليمار» العملاقة من استعادة مماثلة، يبقى المعرض محطة ضرورية لفهم تطوّر حركة النشر في النصف الأول من القرن العشرين. إنه فرصة ليكتشف عشاق الأدب الإرهاسات الأولى لتيارات أدبية وفكريّة مهمّة، شهدت على تكوّنها كواليس الدار الفرنسيّة...

http://expositions.bnf.fr/gallimard



## الشرائط المصورة (الفرنكوفونية) ... ضيف الشرف



المعماري لوك شويتن. بالتعاون مع مواطنهم الموسيقي برونو لوتور، ينجز الأخوان عرضاً أدائياً بعنوان «حكماء فيدرا الثمانية». على العموم، يخصّص برنامج المعرض حيزاً كبيراً للكوميكس. مازن كرباج يصدر الترجمة الفرنسيّة لكتابه «هذه القصة تجري» عند «دار تاميراس» (11/5 - س: 6:00). كما يشارك في ندوة بعنوان «المدنية كمفهوم» (11/3 - س: 6:00). من جهتها، توقع الرسامة اللبنانية الشابّة المقيمة في فرنسا زينة أبي راشد عملها الجديد «أغاثا من بيروت» الصادر عن «دار كامبوراكي» (11/6 - س: 6:00). كما تشارك في محاضرة تحت عنوان «الرواية المرسومة» مع الرسامين الإسبانيين الشهيرين KIM وأنطونيو إلتاريا.

ضيف الشرف للدورة الـ18 من «معرض الكتاب الفرنكوفوني في بيروت» يمثل مفاجأة سارة لهواة الشرائط... منطقة والوني - بروكسل المعروفة بتقاليد العريقة في هذا المجال، تحط رحالها في أجنحة «البيلال»، مع أكثر من عشرين ناشراً، يعني معظمهم بفتون الكوميكس. على لائحة الضيوف القادمين من الإقليم الفرنسي للفدرالية البلجيكية، الرسام فيليب بيرتيه، رسام سلسلة «بين - أوب» التي يؤلفها مع زميله يان منذ مطلع التسعينيات. سيوقع بيرتيه جزءاً جديداً من السلسلة البوليسية الشهوانية في بيروت (11/30 - س: 7:00). يزورنا من عالم الكوميكس البلجيكي أيضاً، فرانسوا شويتن، المعلم الشهير، معروف بسلسلة «المدن العتمة»، وسيلح ضيفاً على المعرض مع شقيقه

## نبض المدينة

## نجوم لبنان يلعبون ضد الطائفية

باسم الحكيم

سيكون الجمهور اللبناني غداً (19:30) على موعد مع مباراة كرة القدم (فريدة من نوعها). أبطالها لن يكونوا نجوم الرياضة، بل أسماء لامعة في عالم الفن والمغنى. إذ يتبارى فريقان أولهما يديره المخرج كميل طانيوس، والثاني المخرج سعد الماروق ضمن فعاليات «المهرجان السنوي الأول للفن والكلمة. لا للطائفية» الذي يرعاه رئيس الجمهورية ميشال سليمان وتنظمه مجلة «الوليد».

بشرح رئيس تحرير المجلة رامي مرعي أن «البرنامج يبدأ بالنشيد الوطني والكلمات البروتوكولية، قبل أن تنطلق مباراة كرة القدم». ويضم الفريق الذي

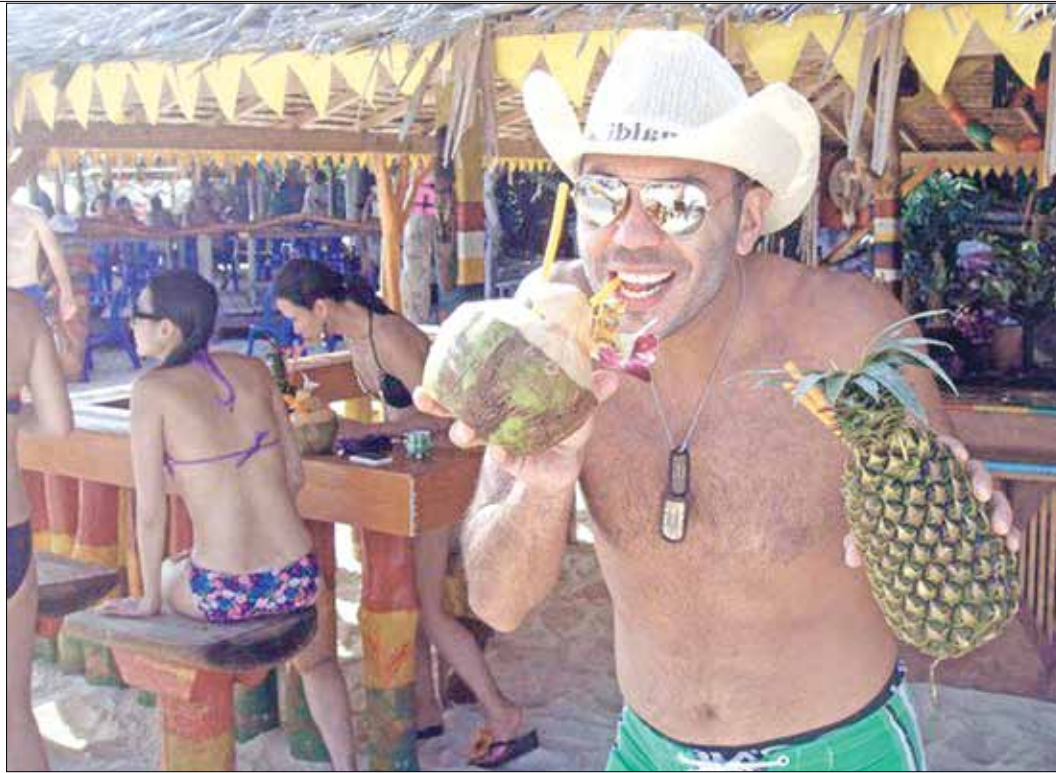
يقوده الماروق كل من: معين شريف، وأدم، وزيد بروجي، وأنور الأمير، وهشام الحاج، وسعد رمضان، وريان، وإيوان، وعزيز عبدو، وعلاء زلزلي، ونادر الإثبات، وصبحي توفيق، ورضا، والمغني المصري تامر حسني. أما فريق كميل طانيوس، فيضم هشام حداد (Otv)، وفارس كرم («المستقبل»)، وفراس حاطوم («الجديد»)، وخالد مجاعص (lbc)، وأمين ديب (mtv)، وحارسة المرمى دارين فخر الدين، ورامي مرعي. ويضم إليهم أيضاً كريم الشاعر، ومروان الشامي، وسعد حمدان، وحسن حمدان، وهشام أبو سليمان، ونبيل عساف، فضلاً عن إعلاميين يقدمون البرامج الرياضية من محطات أخرى.

لا شك في أن هدف الحدث راق، وشعاره هدف تعمل من أجله أحزاب منذ عقود، إلا أن الطابع الفولكلوري الكرنفالي يخيم على الحدث «في بداية الحفلة، سيدخل طفلان، يرتدي أحدهما صورة الهلال والثاني صورة الصليب...» يقول

نجم المباراة سيكون  
المغني المصري  
تامر حسني

مرعي قبل أن يضيف «نريد القول بأننا شعب واحد ذو نسيج طائفي متنوع وغني. هذا عنوان مهم يأتي الفنانون والممثلون والإعلاميون للتأكيد عليه، ونريد أن نوصل رسالة إلى الشعب اللبناني والشعب العربي عن وحدتنا وتضامننا». ويشير إلى أن من الأسماء البارزة المشاركة في لجنة التحكيم كلاً من الشاعر محمود العلي والمحامي هيثم ترشيشي.

لكن ماذا عن المغزى من مشاركة تامر حسني في هذا المهرجان؟ يعلق مرعي بأن «النجم المصري قدم مسلسل «أدم» في رمضان، وهو عمل يطرح موضوع العيش المشترك بين المسلمين والمسيحيين في مصر». مع ذلك، تبدو دعوة حسني

أهل الفن...  
والرياضة  
أيضاً

يطلق غدي أغنيته الجديدة «كنت مفكر» قريباً

الفنانون نزلوا إلى الملعب، ورفعوا راية التحدي، مراهنين على الفوز في مباريات الدرجة الثانية من كأس آسيا لكرة الصالات! غدي، وأدم، وكريم الشاعر، ومحمد المجدوب، يجتمعون أسبوعياً (الأربعاء بعد الظهر) على أرض ملعب «مجمع إميل لحد الرياضي» في (مار روكز - الدكوانة، شمالي بيروت). هناك، انضموا إلى فريق الدرجة الثانية «بروس كافييه» حيث يمارسون هوايتهم في لعب كرة القدم، تمهيداً للمشاركة في المباريات ابتداءً من الأسبوع المقبل. وقد خاض الفريق حتى اليوم ثلاث مباريات، وكان الفوز حليفه في إحداها على فريق «سن الفيل»، بينما خسر أمام (نادي السفارة الأميركية) بنتيجة (4 - 3)، فيما تعادل مع فريق «الجمهور».

اليوم، ينتظر الفنانون الضوء الأخضر للمشاركة في بعض المباريات التي بدأت في الأول من تشرين الأول (أكتوبر) الحالي. يوزعون وقتهم بين الحفلات داخل لبنان وخارجه، لكنهم يولون أهمية لموعده التمرينات، فيحرصون على عدم التغيب عنها قدر الإمكان.

هنا، سيفاجأ الجمهور بالتعامل معهم بأسمائهم الحقيقية. غدي هو طوني عبد الله، وأدم هو وائل شحادة، وكريم الشاعر هو سليمان بزّي. يلفت غدي إلى أنه يمارس عادة «رياضة كرة المضرب. حين طلب مني صديقي محمد اليميني المشاركة في فريقه، رحّبت بالفكرة من دون تردد». ويشير إلى أنه بصدد إطلاق أغنيته الجديدة «كنت مفكر» قريباً (كلمات منير بو عساف، ولحن هشام بولس). وستنطلق التصفيات في منتصف

كانون الثاني (يناير) 2012. أما سلسلة المباريات التي يخوضها نادي «بروس كافييه» في مرحلة الذهاب، فهي تلك التي جمعه بـ«نادي الرسل» يوم 5 تشرين الثاني (نوفمبر). وفي 13 منه، يلعب الفريق ضد طرابلس، وستكون آخر مبارياته في 20 من الشهر المقبل، قبل أن يصل إلى مباريات الإياب. ويتوقع رئيس نادي «بروس كافييه» محمد اليميني الفوز لفريقه، وخصوصاً أنهم يلعبون مع محترفين هم: علي بزّي، وعباس طحان، ومحمد إسكندراني، وعلي الحسيني.

أما أعضاؤه من أهل الفن، فقد أثبتوا أنهم يتمتعون بروح رياضية عالية، وأنهم قادرون على منازلة المحترفين في عقر دارهم. ويؤكد اليميني أنه لا يلجأ إلى التعاون مع هؤلاء الفنانين المعروفين، في نوع من الدعاية لفريقه. «نحن فريق حقق فوزاً في أكثر مناسبة، ولا نحتاج إلى دعاية»، موضحاً أن «الشباب» (أي الفنانين) يلعبون في الدرجة الثانية، ولدينا «إصرار على الفوز».

باسم...



## لياقة بدنية!

ليس غدي، وأدم، وكريم الشاعر، ومحمد المجدوب وحدهم الذين يحرصون على الحضور دورياً إلى أرض الملعب. يكشف محمد اليميني لـ«الأخبار» عن انضمام ملحم زين (الصورة) واحمد الشريف أحياناً إلى التدريبات بهدف التسلية، مشيراً إلى أن «بعضهم يتمتعون بجهوزية رياضية جيدة وبلياقة بدنية عالية». وإذا كان نجوم الفن يتقاضون مبالغ خيالية مقابل تصويرهم إعلاناً تجارياً، ويطلبون بأجور يجدونها منطقية مقابل مشاركتهم في الحفلات والمهرجانات، فإن التعاطي مع المسائل الرياضية يبدو مختلفاً. يوضح اليميني: «تجمعني صداقة بهؤلاء الفنانين، وهم يلعبون معنا من دون مقابل. حب الرياضة يجمعنا».

## ريموت كونترول



رمضان في مدرسة «كلاس»  
23:00 ■ art سينما

سهرة «art سينما» كوميدية مع عرض فيلم «رمضان مبروك أبو العلمين حمودة» بطولة محمد هندي وسيرين عبد النور (الصورة). وتدور أحداث الشريط حول أستاذ قضى سنوات يعلم فيها أبناء القرى، إلا أن القدر ينقله إلى مدرسة خاصة حيث يكتشف أن تلاميذه هم أبناء كبار المسؤولين.



وداعاً للإعلامية... أهلاً بالمرشحة  
00:05 ■ النهار

تناقش جميلة إسماعيل في حلقة الليلة من «إعادة نظر» موضوع السماح للمصريين في الخارج بممارسة حقهم في التصويت في الانتخابات التشريعية والرئاسية المقبلة. وفي هذه الحلقة، تنهي إسماعيل برنامجها على القناة للتفرغ لحملة في انتخابات مجلس الشعب.



كلود سانحة في فتحية  
20:45 ■ mtv

في حلقة الليلة من برنامج «تحقيق»، تنتقل كلود أبو ناصر من التحريض الطائفي الذي رافق حلقتها الأخيرتين إلى... الترويج السياحي لمنطقة فتحية في تركيا من خلال موضوع الاستثمار العقاري في هذه المنطقة، وأسباب هذا الإقبال الكبير للمستثمرين على هذه البقعة الجغرافية.



وديع الصافي يغني مع «المشاهير»  
20:30 ■ lbc

ضيوف برايم الليلة من «ديو المشاهير» هم وديع الصافي (الصورة)، ونجمتا «ستار أكاديمي 7» ساره فرح، وأميمة طالب. ويغني الضيوف مع المشاهير المشتركين في البرنامج، وبينهم كارلوس عازار، ماغي بو غصن، وباميلا الكيك، وطارق أبو جودة، وسيف الدين سبيعي، وعمر الديني.



بلدية بيروت... دار «الفساد»؟  
21:30 ■ الجديد

الليلة تفتح عادة عيد ملفات عدة في برنامج «الفساد»، منها موضوع خط الفقر في لبنان، والحملة التي أطلقتها وزارة الشؤون الاجتماعية أخيراً. وتستكمل أيضاً بحثها عن قضايا الفساد المرتبطة ببلدية بيروت، إلى جانب مواضيع عدة نتابعها مباشرة الليلة على شاشة «الجديد».



العماد عند عماد  
21:00 ■ المنار

العماد ميشال عون (الصورة) هو ضيف عماد مرمل في حلقة الليلة من برنامج «حديث الساعة». ماذا سيقول رئيس «تكتل التغيير والإصلاح» عن الخلافات داخل الحكومة؟ وماذا عن السياسات الاقتصادية وتمويل المحكمة الدولية؟ وما هو موقفه من تطوّر الأوضاع في المنطقة؟

## بعد الثورة

## يا زمان الوصل في ربوع آل القذافي

منذ انتشار صورة هيفا وهبي وهي تطبع قبلةً على خَدِّ المعتصم، عادت إلى الواجهة العلاقة الإشكالية بين نجوم الفنّ ورموز السلطة. «الربيع العربي» أضاع على هذه العلاقة التي اتخذت طابع الفضيحة وحبّ التلصص في الحالة الليبية

## ربيع قرآن

مع انتشار صورة نُسبت إلى هيفا وهبي وهي تطبع قبلةً على خَدِّ المعتصم القذافي خلال احتفال كان يقمه في منزله، عادت إلى الواجهة العلاقة الإشكالية بين نجوم الفنّ والغناء من جهة، وأهل النفوذ والسلطة السياسية من جهة أخرى. الصورة التي انتشرت على المواقع الإلكترونية ويوتيوب تحت عنوان «فضيحة هيفا وهبي مع المعتصم القذافي»، جاءت ضمن ريبورتاج أجرته أخيراً قناة ليبية جالت خلاله في أرجاء منزل المعتصم.

منذ اندلاع الثورات العربية، فُتحت دفاتر وملفات فنية ظنّ كثيرون أنها أصبحت طي النسيان: لطيفة غنّت لزَيْن العابد بن علي، وهند صبري وقعت بياناً يناشده الترشح لدورة رئاسية جديدة، وشيرين عبد الوهاب غنّت لحسن مبارك، ونجوى كرم وملحم زين ومحمد إسكندر غازلوا النظام السوري... عشرات الفنانين ارتبطت أسماؤهم بأنظمة بائدة أو تواجه حالياً معارضة شعبية عارمة، فحسروا جزءاً من رصيدهم الشعبي وحاولوا جاهدين تلميع صورهم أمام جمهورهم.



وحتى الآن، لم يخرج أي تصريح أو نفي من جانب هيفا وهبي رداً على الصورة التي انتشرت كالنار في الهشيم على المنتديات والمواقع الإلكترونية. على أي حال، كثر هم الفنانين والفنانات الذين تنعموا بخيرات عائلة القذافي، أولهم النجوم الأجانب. قافلة طويلة من المغنين ونجوم البوب في الغرب، طاروا إلى منزل القذافي حيث قدّموا حفلات خاصة لمعمر وعائلته وأبنائه

والين سكاف، زوجة هنيبل القذافي تريد العودة إلى لبنان

وأصدقائهم، وقبضوا مقابل ذلك ملايين الدولارات: من ماريا كاري، إلى بيونسيه، مروراً بآشرف وليونيل ريتشي ونيلي فورتادو وغيرهم من نجوم الصف الأول على الساحة الأميركية والعالمية. طبعاً، بعد اندلاع الثورة الليبية، حاول هؤلاء الفنانون إعطاء طابع إنساني للمبالغ التي قبضوها، فصرّح بعضهم بأنه تبرّع بها لمساعدة ضحايا الزلزال المدّمر الذي ضرب هايتي، فيما قال آخرون إنهم قدّموا الملايين التي قبضوها لـ... جمعيات حقوق الإنسان.

هذا على الصعيد العالمي. أما عربياً، فقد انصبت الأحاديث كلها على المسكنة هيفا دون سواها، مع ميل واضح إلى إثارة الفضيحة وافتعالها. قيل مثلاً إن صاحبة «رجب» كانت على علاقة مقربة بعائلة العقيد الليبي. وبعد دخول الثوار إلى القصور التي كانت تملكها عائلة القذافي، انتشرت مئات الصور التي تظهر أبناء العقيد مع نساء عربيات وأجنبيات. ومن بين هذه الصور، واحدة لهيفا وهي تطبع قبلة على خَدِّ المعتصم القذافي الذي قتل مع والده. لكن هيفا ليست اللبنانية الوحيدة التي ارتبط اسمها بعائلة القذافي. عارضة الأزياء اللبنانية آين سكايف، تزوّجت هنيبل القذافي عام 2003، وأقامت في باريس خلال فترة زواجهما.

اللافت في الأمر أنّ طعم الفضيحة طغى هذه المرة على العلاقة بين نجوم الفن والسياسة في ليبيا. نجومات ومغنيات يعشن هذه الأيام حالة قلق من انتشار صورهن في كواليس عائلة القذافي، فيما هدد أحد المواقع بنشر هذه الصور بعدما صارت بحوزته. وفي هذا الوقت، يستمتع المتلصصون بصور حميمة انتشرت على المنتديات والمواقع، تجمع هنيبل وآين سكايف الموجودة حالياً في الجزائر مع زوجها ووالدته وشقيقته. وقد تردد أنها تجري اتصالات عدة بأهلها ويمرّاجع لبنانية للسماح لها بالعودة إلى بلدها خوفاً من أن تلقى الحنف الذي لقيه حموها وأخو زوجها.

أعلن البرلمان الأوروبي أمس، منح «جائزة ساخاروف لحرية الفكر» لخمسة من ناشطي الربيع العربي، هم: التونسي محمد البوعزيزي، والناشطة المصرية أسماء محفوظ، والمعارض الليبي أحمد الزبير أحمد السنوسي، والمحامية السورية رزان زيتونة، ورسام الكاريكاتور السوري علي فرزات.

يبدو أن الخيار وقع أخيراً على النجمة السورية سلافة معمار (الصورة) لمشاركة الفنان يحيى الفخراني بطولة المسلسل المصري «الخواجة عبد القادر» الذي سينطلق تصويره مطلع كانون



الأول (ديسمبر) المقبل. العمل المتوقع عرضه في رمضان المقبل من تأليف السيناريست عبد الرحيم كمال وإخراج شادي يحيى الفخراني، ويشارك في بطولته أكثر من 100 ممثل بينهم سوسن بدر، وصلاح عبد الله، وأحمد فؤاد سليم.

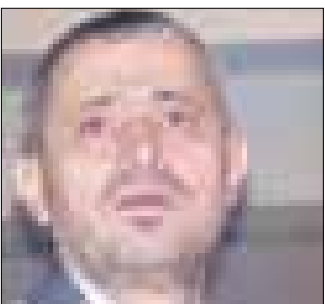
في الحفلة التي ستحييها في مصر في كانون الأول (ديسمبر) المقبل، من المتوقع أن تغني شاكيرا أغنية خاصة تهديها إلى ثوار «25 يناير» للتعبير عن إعجابها بالثورة المصرية.

صوّرت ديانا كرزون مجموعة صور جديدة خاصة بموقعها الإلكتروني الجديد. من المتوقع أن ينطلق الوبسايبت الجديد مع بداية الشهر المقبل. من جهة أخرى، تتجه كرزون إلى القاهرة لمتابعة التحضيرات لابلومها الخليجي.

أعلنت «الجمعية الوطنية للتغيير» دعمها لمشروع قناة «الشعب يريد». المحطة التي يدعمها كل من بلال فضل ويسري فودة وآخرون تهدف إلى «بناء إعلام حر ومستقل». وقالت الجمعية في بيان صدر أمس إنها ترفض «سياسات التضييق على الإعلام من السلطة أو أي جهة أخرى». كذلك، دعت المصريين إلى مشاركتها في الوقفة الاحتجاجية التي تنظمها اليوم أمام نقابة الصحفيين، للتضامن مع الإعلامى يسري فودة، ورفض التضييق على القنوات الفضائية.

بات أكيداً خبر انتقال عمرو اللبدي رسمياً من قناة «التحرير» إلى قناة «المحور». ويبدو أن الإطالة الأولى للإعلامي المصري ستكون بعد عيد الأضحى.

جاء في موقع «النشرة» أن زوجة جورج وسوف (الصورة) أكدت أن هذا الأخير «لا يزال في العناية الفائقة



في مستشفى «الجامعة الأميركية في بيروت»، لكن حالته الصحية في تحسّن مستمرّ.

## باسكال مشعلاني: الدنيا أمّ

live

## هنا جلد

بعد غيابها عن الساحة الفنية بسبب زواجها وإنجابها مولودها الأول إيلي، ها هي باسكال مشعلاني تطرح أغنيتين «سينغل»: الأولى مهداة إلى ابنها البكر، والثانية وصوّرت على طريقة الكليب وحملت عنوان «عم بتهددني، بدك تطلقني» من كلمات وائل الأشقر، والحنان زوجها ملحم أبو شديد وتوزيعه، وإخراج فادي حداد. التعاون الأول للمغنية اللبنانية مع حداد، لم يخرج عن أسلوب مشعلاني المعتاد، لكن الكليب جاء كوميدياً فرضته كلمات الأغنية التي تحكي عن تهديد الزوج لامرأته بالطلاق «كل ما دق الكون بالجرة» (بحسب كلمات الأغنية). مجدداً، تستعين صاحبة «نور الشمس» بطارق رزق لجسد شخصية زوجها في الشريط الذي تُطل فيه كزوجة عصرية تهتم بنظافة منزلها وتطالع مواقع التواصل الاجتماعي، فكانت النتيجة مجموعة من المشاهد المترابطة في قالب فكاهي.

عن هذه العودة، تقول باسكال لـ«الأخبار»: «صوّرت الأغنية منذ فترة طويلة لكن أحياناً كثيرة أجبرتنى على تأجيل إطلاق الكليب، منها ما يشهده العالم العربي. فكرت في أنه لا يمكن أن أفرح وأغني في ظل الهزات السياسية التي تشهدها تونس ومصر وغيرهما



وسيشهد الألبوم تعاوني مع عدد من الملحنين من مصر ولبنان». وتكشف باسكال أنها عادت إلى التعاون مع الملحن المصري عصام كارمكا الذي حققت معه نجاحاً مميّزاً في أغنية «نور الشمس». وتعود كذلك إلى العمل مع الملحن محمد يحيى، مع أنّ مصير الألبوم من الناحية الإنتاجية ما زال مجهولاً؛ لأنّ العقد انتهى بين باسكال و«روتانا». لكن ما الذي تغيّر في حياة باسكال بعدما ذاق طعم الأمومة للمرة الأولى؟ هنا، تبرق عينها وتغيّر نبرتها وتجيّب

من الدول في العالم العربي. أضيفي إلى ذلك حملي وإنجابي». وتحكي صاحبة «خياله» عن مشاريعها المقبلة، كاشفة عن أغنية أخرى ذات لون رومانسي عاطفي سأطرحها مع حلول عيد رأس السنة. وأنوي تأجيل ألبومي الكامل إلى الصيف المقبل. لكن هل من تفاصيل عن الألبوم الجديد؟ تجيب: «الألبوم جاهز لأنني أمضيت وقتي في الإعداد له عندما غبت عن الساحة». وهل كانت أغنيات الأسطوانة من ألحان زوجها ملحم أبو شديد؟ «على الإطلاق. اتفقنا على التخلّي عن أنايتنا لمصلحة الفن.

سريعاً: «تغيّرت كثيراً. وبصراحة فإنّ عشرين عاماً من اعتلاء المسارح العريقة، والنجاح والشهرة وحصد الجوائز لا تعني شيئاً أمام لحظة واحدة أحضن فيها طفلي إيلي بين ذراعي. صرت حساسة جداً ودمعتي سخية أمام أي موقف. أكان مفرحاً أم محزناً». وتقطف اللحظة لترد على الذين انتقدوا تقديمها أغنية خاصة لابنها: «لم أبتكر أمراً جديداً. لقد سبقتنا إلى هذه الخطوة الكيبرتان فيروز وصباح. ماذا تريدوننا أن نهدّي طفلنا في وقت أنا مغنية ووالده ملحن؟ هل أحرمه متعة القول إنّ والدتي غنّت عند ولادتي؟».

وعن فترة الغياب التي قضتها بعيداً عن الساحة، تعلق مشعلاني: «أقصيت نفسي عن الإعلام، واختلّيت بكتني وأفلامي السينمائية، وأمضيت الوقت أيضاً برفقة أصدقائي المقربين. حتى إنني لم أكن أستمع إلى جديد ساحة المغني. أردتها إجازة عن الفن، عشت فيها العالم الحقيقي للمرأة، والزوجة، والأم بعيداً من تكلف الشهرة. هذا الأمر ساعدني في كسر روتين حياتي السابقة لأعود اليوم إلى العمل وكلي طاقة ورغبة في التجدد». أخيراً، عادت باسكال إلى الساحة وصوّرت عدداً من الحلقات التلفزيونية التي ستعرض قريباً، وارتبطت أيضاً بعدد من الحفلات في لبنان والخارج.

## قضية

في مرحلة انتفاضة مدوّلة تجري تطوراتها في لحظة شديدة الحساسية، وفي بلد يعاني من «تصحر سياسي» عمره عقود، وفي مرحلة التغيرات الكبرى في الإقليم العربي، يصبح التدخل الخارجي في الشؤون السورية لإسقاط النظام المادة الأكثر حساسية، على أساسه توضع خيوط الوطنية والخيانة، وخصوصاً عندما تكون هناك معارضة غير متفقتة على شيء إلا على سقوط النظام

## التدخل الخارجي في سوريا سجال المحظور وأولويات المعارضة

باريلس - أرنست خوري

تكاد تكون عبارة التدخل الخارجي في سوريا كافية وحدها لرسم خطوط عمودية لا التقاء فيها بين أطراف المعارضة، أكانوا ممن لا يزالون داخل البلاد، أم من هؤلاء المنفيين طوعاً أو قسراً. هكذا تبدو الصورة علناً على الأقل، بما أن تدقيقاً في مواقف رموز من «المعارضات» السورية حيال الموضوع يكشف أن الأمر ليس بهذه الدرجة من الاختلاف، لذا يصبح التمييز بين المصطلحات ضرورياً، بما أن طلب «التدخل الخارجي» كلمة مطاطة للغاية، ويمكن أن تشمل حتى الخارج على الضغط على النظام، وصولاً إلى استدعاء تدخل عسكري مباشر. غير أن هذا التمييز في المقصود من هذا التدخل الخارجي يفقد معناه بالنسبة إلى معارضين بارزين في إطار «هيئة كهيتم مناع، القيادي في إطار «هيئة التنسيق لقوى التغيير الديمقراطي»، الذي لا يتردد في تكرار موقفه الذي يفيد بأن كل من يأتي على ذكر التدخل الخارجي هو خائن وغير وطني، ومن بينهم «المجلس الوطني السوري».

ولعل السابقة اللببية في ترجمة مبدأ «التدخل لحماية المدنيين» الذي دخل أروقة الأمم المتحدة والقانون الدولي عام 2005، هي ما يعوق نقاشاً أو حواراً جدياً بين من يطلب التدخل الخارجي على قاعدة أنه لا طريقة للتخلص من النظام السوري إلا بالمساعدة الخارجية، من جهة، ومن يرى أن مجرد الإشارة إلى طلب تدخل خارجي هو استدعاء لخرق السيادة السورية ومقدمة لضرب سوريا واحتلالها ربما، من جهة ثانية.

من جهة المعارضة المعترف بها من قبل النظام السوري، التي يصفها معارضون باريبيون بأنها ديكور معارض خوله نظام الرئيس بشار الأسد التحدث باسمه في هذه الفترة للإيحاء بأن هذه هي «المعارضة الوطنية» المقبولة، كالأمين العام لوحدة الشبيوعيين السوريين قدرتي جميل مثلاً، فإن أي إشارة إلى حماية المدنيين من قبل جهة خارجية يعني بالضرورة استدعاء للسيطرة الخارجية على سوريا وشعبها ومقدراتها. هكذا، يصبح «المجلس الوطني» معارضة غير وطنية بتعريف جميل، «لأنه يطلب التدخل العسكري على شاكلة حماية المدنيين». موقف يشارك فيه معارضون «غير معترف بهم» كهيتم مناع على كل حال. هذا في ما يتعلق بالجهة المتطرفة في جبهة رافضي التلّف بأي إشارة لحلّول خارجية للمشكلة السورية. أما في المعسكر «المعتزّف» المقابل، الذي يجسده معارضون، منهم بارزون كهيتم المالح مثلاً، أو مغمورون نوعاً ما كالصحافي فهد المصري المحسوب سابقاً على مؤسسات إعلامية تابعة للنائب الأسبق للرئيس السوري رفعت الأسد، فإن التدخل العسكري ليس مجرد احتمال، بل يكاد يكون مطلباً لا سقوط للنظام السوري من دونه، ولا حماية لأرواح السوريين بسواها. هكذا، في حين يشدد المصري، المقيم في باريس، على ضرورة حصول التدخل العسكري غير المشروط، فإن المعارض ذا الخلفية الإسلامية، هيتم المالح، يضع موقفه في إطار معادلة رياضية بسيطة تقوم على أن التدخل العسكري الخارجي ضد النظام يبقى، على

علاته، أقل سوءاً من بقاء نظام الأسد، وخصوصاً أن القصف الجوي الذي قد يصاحب هذا التدخل «لن يصيب المواطنين، بل سيستهدف مؤسسات النظام»، وبالتالي فإن «تدمير الحجر أفضل من قتل الناس» (على يد النظام)، على حدّ تعبير المالح.

بين هذا وذاك، يرى معارضون بارزون، أكانوا منضوين في صفوف «المجلس الوطني» أم في «هيئة التنسيق الوطنية للتغيير الديمقراطي»، أن النقاش في احتمالات حصول تدخل عسكري من عدمه يُطرح بطريقة خاطئة. على سبيل المثال، يرى المعارض المخضرم ميشال كيلو أن الشعب السوري لا يمكنه أن يوافق على أي تدخل عسكري أو احتلال لبلاده، وبالتالي فإن الأمر غير مطروح أصلاً. ومن جهة أخرى، يرى قادة «المجلس الوطني»، من الدكتور برهان غليون إلى الدكتور بسمة قضماني، أن الجهة المقصودة بالتدخل الخارجي، أكانت الغرب عموماً أم تركيا أم الطرفين معاً، غير مستعدة أصلاً لشنّ حرب عسكرية ولا لدفع فاتورتها، وبالتالي فإن الكلام على هذا الموضوع يحيد النقاش عن سكتة الصحيحة، بحيث يصبح مجرد فزاعة تخدم بقاء النظام وتخوين الملايين من معارضيه. هكذا، يصنّف الموقف الرسمي، على الأقل لدى «المجلس الوطني»، على أن دور التدخل الخارجي السلمي في سوريا مطلوب ليؤدي وظيفة معيّنة ومحدودة، وهي الخلاقي مع الضغط الداخلي المستمر من خلال حركة الاحتجاجات التي يجب أن تتسع دائرتها للإطباق على النظام والتسبب بانشقاق كبير في



ميل لدى اطراف معارضة لا اعتبار أنّ كلمة تدخّل خارجي تساوي تدخلاً عسكرياً (علي جاركي - رويترز)

الجهازين السياسي والعسكري يؤدي في النهاية إلى سقوطه.

وفي ترجمة لهذين الموقفين، يقول ميشال كيلو، في المؤتمر الصحفي الذي عقده مع زميليه فايز سارة وسمير العبيطة في باريس في 11 تشرين الأول الجاري، إنه «إذا كان الخيار هو بين احتلال سوريا وتدميرها أو بقاء النظام، فليبق النظام، على الأقل لأن مصيره في النهاية إلى زوال. أما إن دُمرت سوريا، فلن يبقى لنا شيء، حتى إننا مستعدون للقتال إلى جانب النظام إن حصل احتلال، وسنحارب ظهور أي أحمد جليبي سوري». كلام حماسي واضح في رفضه لأي تدخل عسكري، يعود كيلو ليوضحه بعبارة أكثر سياسية، عندما يذكر بأن المعارضة السورية حذرت النظام، منذ بدء الأزمة، من أن استخدام العنف لحل مشكلة سياسية «سيفتح الأبواب أمام التدخل الخارجي. كذلك فإن إرسال الجيش إلى الحدود التركية واللبنانية والعراقية والأردنية يستدعي بالضرورة تدخل هذه الدول». ويتابع كيلو: «اليوم، لا يوجد أحد إلا يتدخل في الشؤون

**كيلو: إن كان الخيار بين بقاء النظام أو احتلال سوريا وتدميرها، فليبق النظام**

**قضماني: علينا إيجاد أشكال جديدة لهبدا حماية المدنيين من دون تدخل عسكري**

## الشرع يرحب بالمبادرة العربية «بما يتوافق مع السيادة الوطنية»

أبناء المحافظة لم ينسوا «أن يوجهوا الشكر إلى الشعوب والدول الصديقة التي وقفت إلى جانب سوريا وأمنت بقدرة المواطن السوري وقيادته على تجاوز هذه الأزمة، وصياغة معادلة وطنية دون تدخلات خارجية».

في غضون ذلك، رأى المعارض السوري، فايز سارة، في حديثه لوكالة الأنباء الإيطالية «أكي» أن ما قاله رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري حمد بن جاسم، الذي رأس وفد الجامعة العربية أول من أمس إلى دمشق، في أعقاب اللقاء مع الرئيس السوري بشار الأسد «كلام

العلاقات الخارجية البرازيلية، كارلوس مارتينس سيغليا، تأكيداً موقف بلاده الراض للتدخل الخارجي في الشؤون الداخلية السورية، في وقت احتشد فيه مئات الآلاف وسط مدينة اللاذقية أمس في مسيرة تأييد جديدة للنظام، «ودعماً للقرار الوطني المستقل ورفضاً للتدخل الخارجي في الشؤون السورية». وقدرت وكالة أنباء «سانا» الحكومية الحشد بنحو مليون سوري، وقالت إن الجموع شكلوا «لوحة وطنية دعماً للإصلاح والقرار الوطني المستقل، ورفضاً للتدخل الخارجي بجميع أشكاله». وقالت إن

سوريا، ورفض التدخل الخارجي في شؤونها الداخلية». أما المبعوث الصيني الخاص إلى الشرق الأوسط، فأكد «موقف الصين الثابت إزاء الأحداث في سوريا، وتقدير موقفها وحسن معالمتها للمشكلات التي تواجهها، والخطوات التي تتخذها على طريق الإصلاح الوطني»، مجدداً «رفض بلاده أي شكل من أشكال التدخل الخارجي في شؤون سوريا الداخلية».

وفي السياق نفسه، نقلت وكالة الأنباء السورية «سانا» عن مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في وزارة

بالمبادرة العربية والاهتمام بمضمونها بما يتوافق مع السيادة الوطنية»، مشدداً في الوقت نفسه على «أهمية الحوار الوطني الذي بدأت التحضيرات له في سوريا». وأكد أن «الشعب السوري الذي يعبر على نحو متواصل عن إرادته ودعمه لمسيرة الإصلاح الوطني يؤكد في الوقت ذاته رفضه الحاسم لأي تدخل خارجي».

من جهة ثانية، أعرب الشرع عن «تقدير سوريا لمواقف الصين في مجلس الأمن الدولي، إلى جانب روسيا، من أجل دعم مسيرة الإصلاحات التي تقوم بها

في موقف سوري رسمي، هو الأول في أعقاب الزيارة التي قام بها وفد الجامعة العربية إلى دمشق أول من أمس، رجب نائب الرئيس السوري فاروق الشرع، خلال لقائه المبعوث الصيني الخاص إلى الشرق الأوسط وو سيكّه أمس، بـ«المبادرة العربية بما يتوافق مع السيادة الوطنية»، فيما أبدى المعارض، فايز سارة تشاؤمه في ما يتعلق بتجاوب دمشق مع اللجنة العربية، وذلك بالتزامن مع دعوات إلى التظاهر اليوم تحت شعار «جمعة الحظر الجوي».

وأشار الشرع إلى «ترحيب سوريا

## متابعة



عربيات  
دولياتالإدارة المحلية تبدأ اليوم  
بقبول طلبات الترشيح

حددت وزارة الإدارة المحلية السورية أمس موعد البدء بتقديم طلبات الترشيح لانتخابات المجالس المحلية اعتباراً من اليوم على أن يستمر لمدة أسبوع. وتقلت وكالة الأنباء السورية «سانا» عن وزير الإدارة المحلية عمر إبراهيم غلاونجي دعوته للمواطنين ممن يجدون في أنفسهم القدرة على تمثيل مختلف شرائح المجتمع في المجالس المحلية إلى المبادرة لترشيح أنفسهم لانتخابات هذه المجالس.

(الأخبار)

مفتشون من وكالة الطاقة  
أجروا محادثات في سوريا

أعلنت وكالة الطاقة الذرية أمس أن مفتشين رفيعي المستوى في وكالة الطاقة أجروا مباحثات يومية الثلاثاء والأربعاء الماضيين، مع مسؤولين سوريين في دمشق في محاولة إعادة بدء التحقيق في الاتهامات المتعلقة بنشاطات نووية في سوريا. إلا أن الوكالة لم توضح ما إذا كانت الاجتماعات توصلت إلى



تحقيق تقدم على هذا الصعيد، وذلك بعد شهر من تصريحات الأمين العام للوكالة يوكيا أمانو (الصورة) أشار فيها إلى أن سوريا عرضت التعاون مع التحقيق الذي تجريه الوكالة.

(رويترز)

وزير النفط يعلن تأمين  
الاحتياجات من المازوت

أكد وزير النفط السوري سفيان العلاو أن وزارته أمنت احتياجات البلاد من مادة المازوت، وهي تغطي الطلب المتزايد عليها ولا سيما مع اقتراب فصل الشتاء، على الرغم من العقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية على سوريا. وأكد أن وزارته اتخذت إجراءات حاسمة لمنع الاعتداءات المتكررة من المجموعات الإرهابية المسلحة على خطوط نقل المازوت بين المحافظات، والبدء بإصلاح كل النقاط التي تعرضت للتخريب والضرر. وحول موضوع تصدير النفط السوري في ظل العقوبات الأميركية والأوروبية، أكد العلاو أن «هناك مباحثات مع أكثر من 50 شركة وتجار ومهتمين للتوصل إلى اتفاقات على تصدير كميات من النفط السوري»، موضحاً أنه تم توقيع 3 عقود لتصدير كميات كبيرة من النفط يبدأ تنفيذها خلال الشهر المقبل.

(يو بي أي)

قضايا لا تزال غير واضحة، ونحن نستشير حالياً كل الخبراء والقانونيين الذين عملوا على هذه المواضيع في أوروبا الشرقية وأفريقيا وفي الأمم المتحدة، لأننا بحاجة إلى إيجاد صيغة تتلاءم مع الوضعية السورية الحساسة التي لا تتشابه بشيء مع الوضعية الليبية». أما عن رأيها في السبب الذي يدفع باطراف متحالفة معها، كالإخوان المسلمين، إلى رفع شعار التدخل العسكري علناً، فإنها تعيد ذلك إلى رغبة «الإخوان» في «التناغم مع موجة الشارع الذي يريد تدخل عسكرياً»، قبل أن تستدرك بأن على المجلس الوطني أن يخرج بحل وفاقى بشأن هذه المسألة: «نعرف أن الشارع يريد التدخل العسكري الذي يرفضه نحن والمجتمع الدولي معاً».

وكلام قضماني عن أن السوريين المنتفضين في الداخل هم من يريدون تدخل عسكرياً بخلصهم من نظام الأسد، ويضغطون على «المجلس الوطني» لرفع هذا الشعار، يفتح على تناقضات إضافية؛ يجزمون في باريس بأن الناس الذين يتظاهرون في الشوارع أدري بالوضع الميداني من سواهم، وهم حسمو أمرهم، وفهموا أنه لا يمكن إسقاط النظام من دون تدخل عسكري. فرضية يؤكدتها البعض ممن مرّت على نفهم في باريس عقود، حتى إنهم يصلون إلى حدّ التأكيد أن «سبب إنشاء المجلس الوطني كان مجرد إيجاد طرف يطلب تدخلًا خارجياً وحماية دولية». وفي حين يجزم الناشط نفسه بأن الداخل يريد التدخل العسكري، إلا أنه يوضح أن التلويح بالتدخل الخارجي هو ورقة وتهديد، «لأنه عندما يشعر النظام بأن الخارج يريد التدخل، فسيسقط». هكذا، إن صحّ التقدير بأن المتظاهرين السوريين يريدون فعلاً تدخلًا عسكرياً، تكون المعضلة كبيرة؛ إن لم تطالب أطراف المعارضة بهذا التدخل، يكونوا في موقع من لا يعكس مطالب الثورة السورية وروحها. أما إن طالب المعارضون علناً بالتدخل العسكري، مهما اختلفت التسمية من حماية دولية أو حماية مدنيين، فإنهم سيكونون بالنسبة إلى شريحة كبيرة من السوريين وغير السوريين كمن يحرض على تدمير بلاده وربما احتلالها، ما دام الجميع متفقين على أن «المجتمع الدولي» في النهاية اسم حركي للمصالح الغربية عموماً، وأن ما قد يبدأ بخطوات بسيطة تحت شعار حماية المدنيين في دولة حساسة كسوريا، يمكن أن يتحول بسرعة إلى مشروع قتل وتقسيم أو عدم استقرار وهيمنة وإعادة رسم لخريطة المنطقة.



وفرض منطقة معزولة من السلاح، ربما أملاً بالتصالح من خلق «بنغازي سورية» تكون منطلقاً لإسقاط النظام. غير أن ورقة التدخل العسكري يفهمها «الإخوان» بطريقة مختلفة عما يتعالى معها معارضون آخرون كهيثم المالح، إذ إن الأحفاد السوريين لحسن البناء لا يزالون يلوحون بالتدخل العسكري من باب التهديد، ويرون، على الأقل في تصريحاتهم العلنية، أنه إذا واصل النظام حملته الدموية، فإن التدخل العسكري سيصبح حتمياً، لا بل إنهم (كحزب) سيطالبون به في حينها على قاعدة أنه الوسيلة الوحيدة لخلص السوريين.

وفي المؤتمر الصحافي المذكور لهيئة التنسيق وكيلو وسارة (الذين أوصحا أنهما لا يمثلان الهيئة)، احتلت مسألة «الحماية الدولية» حيزاً واسعاً، بما أنها مسألة «سجالية ودقيقة» باعتراف الجميع. وهنا يشير سمير العبيطة، متحدثاً باسم «هيئة التنسيق»، إلى أن السوريين «لا يريدون حلاً على الطريقة الليبية، لأنه حل مكلف بشرياً، وفي الوقت نفسه يؤدي إلى زوال السيادة السورية»، وهو ما ألزم العبيطة بالتشديد على «اللغات الثلاث» الشهيرة (لا للطائفية لا للتدخل الأجنبي ولا لعسكرة الانتفاضة) التي باتت خصوم «هيئة التنسيق» يعتبرونها أداة لتهمز «الهيئة» من رفع شعار إسقاط النظام من دون لبس.

ولأن مفهوم مبدأ الحماية الدولية وتطبيق أمر دقيق وحساس بالفعل، فإن أركان «المجلس الوطني» السوري يعملون جاهدين لإيجاد فذلكة جديدة غير مسبوقه لترجمته، بما يحقق الهدف المرجو منه، ألا وهو منع النظام من الاستمرار بقمعه من جهة، وتفاذي التدخل العسكري على الطريقة الليبية من جهة ثانية، على حدّ تعبير بسمة قضماني. وتلفت المتحدثة باسم المجلس إلى أنه «أمام هذه التعقيدات، يجب أن نجد أشكالاً أخرى من الدعم والحماية الخارجية بعيدة عن التجربة الليبية، وحتى الآن لا جواب لدينا عن هذه المسألة، والوضع صعب لأن مبدأ حماية المدنيين طُبق في ليبيا للمرة الأولى في التاريخ، وهو المبدأ الذي دخل حديثاً إلى الأمم المتحدة عام 2005. لكن يجب أن نخترع أشكالاً أخرى لتطبيقها في سوريا من خلال النظر إلى سوابق تاريخية بدل التدخل العسكري على الطريقة الليبية، أكان بما يتعلق بمناطق محمية أم ممرات إنسانية (corridore humanitaire) أم أمور أخرى، وهذه لا مكان فيها للعامل العسكري، أو هي بعيدة عنه في مقابل أنها تحقق حماية للمدنيين، رغم أنها

«يلعن أبوك أنا»  
مش إسرائيل

في كل مناسبة يجتمع فيها معارضون سوريون مع الإعلام الأجنبي، يكون جزء من الأسئلة والاهتمامات متمحوراً حول «منسوب العروبة» في عروق المعارضين السوريين والموقف المحتمل من إسرائيل في حال سقوط النظام السوري. وأمام هذا النوع من الاستفسارات التي يرى فيها معارضون تاريخيون «استفزازاً»، تأتي إجابات البعض لتختصر الموقف بشكل نكتة. على سبيل المثال، سرد ميشال كيلو، في المؤتمر الصحافي الذي عقده في باريس الثلاثاء 11 تشرين الأول الجاري، سאלفة روى فيها كيف أنه كان يلعب مرة مع ابنه الذي كان يبلغ من العمر 5 سنوات. لعبة تقوم على أن أحدهما يجب أن يلحق بالآخر ليقبض عليه، وعلى الثاني الهرب من الأول والاختباء منه. ولأن هذه اللعبة تقوم على مبدأ إيجاد الحافز القوي لكي يمنع الولد والده من العثور عليه، قال ميشال لطفه «فلنعتبر أنني أنا العربي وأنت الإسرائيلي»، عندها رفض الطفل تقسيم الأدوار هذا، وأجاب والده «يلعن أبوك. لا أنا مش إسرائيلي، إنت الإسرائيلي».



غليون موقفهم في اعتبار أن «المجلس» على ثقة بأن الضغط الخارجي، على شاكلة مواقف وتصريحات وعقوبات وإرسال مراقبين عرب ودوليين وإعلام أجنبي، ضروري لحماية المدنيين أولاً، وليس لإسقاط النظام بما أن المهمة الأخيرة تبقى منوطة بالسوريين. لكن تدخل عسكري، ليس محل إجماع بين أركانه مثلما بات معروفاً، وهو ما يفتح ملفاً آخر بشأن عدم اتفاق أركان «هذه المعارضة» إلا على هدف إسقاط النظام. فأحد الأطراف الرئيسية في المجلس، أي الإخوان المسلمون، خطابه مختلف تماماً عن تصريحات غليون وقضماني مثلاً. من هنا لم يجد أركانهم، من فاروق طيفور ونجيب الغضبان ومراقبهم العام محمد رياض الشقفة مثلاً، حرجاً في إطلاق مواقف مناقضة لتلك التي يعلنها المتحدثون الرسميون باسم المجلس، إذ بهم يكثرون من التشهير بأن التدخل العسكري أت، وأن تركيا سيكون لها دور في هذا السياق، وخصوصاً في مجال تطبيق حظر على الطائرات السورية الحربية

السورية، من حزب الله وإيران وتركيا والأردن والسعودية وأمريكا والصين وروسيا وصولاً إلى (حزب) الكتائب (ساخرًا) والإسلاميين في طرابلس، لذلك لم يعد لسوريا أي من ملامح سيادة. وإذا استمر النظام بسياساته الرهانة، فإن الأزمة سائرة نحو المزيد من التدخل الخارجي». وكخلاصة لموقفه «المستقل عن أي تجمع معارض»، مثلما يحرص كيلو على توضيحه، فإن «النظام لم يكن يملك يوماً شرعية داخلية، بل استند إلى المشروعات الخارجية لبقائه، وعندما فقد هذه الشرعية الخارجية، لم يسع إلى اكتساب أخرى داخلية، بل حاول ولا يزال يحاول إعادة البحث عن غطاء أجنبي جديد، وبالتالي فإن ما نريده هو مساعدة عربية لحماية لبنان وليس تدخلًا خارجيًا». هنا يلتقي فايز سارة في الفكرة نفسها مع زميله كيلو، عندما يجزم بأن الشكل الوحيد المرفوض من التدخل الخارجي هو التدخل العسكري. والفكرة الأخيرة يمكن اعتبارها وصلاً لخطوط مع معارضي «المجلس الوطني» الذين يختصر

من جهتها، أشارت وكالة الأنباء السورية «سانا» إلى أنه جرى تشييع جثامين ثلاثة عسكريين من مشفي تشيرين وحمص. ولفتت إلى أنه صُبطت «سيارة محملة بكميات كبيرة من الأسلحة والذخائر بالقرب من قرية أم جامع في تل كلخ» في حمص، فيما تمكن مستقلوها الثلاثة من الفرار. كذلك ألفت الجهات المختصة، وفقاً لـ «سانا»، القبض على أكثر من 15 مطلوباً في عدد من أحياء حمص، وصادرت كمية من الأسلحة وأجهزة الاتصال.

(سانا، أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

من أمس في حي البياضة. وتحدثت لجان التنسيق المحلية عن «استشهاد الطفل أمجد العيسم في مدينة دامل في ريف درعا»، فيما أشار المرصد السوري لحقوق الإنسان إلى إصابة ثلاثة أشخاص بجراح خلال العملية، فضلاً عن اعتقال 23 شخصاً. وفي ريف دمشق، ذكرت اللجان أن «الجيش والأمن يقتحمان مناطق الغوطة الشرقية كفرنطنا وسقبا وحمورية وجسرين»، كما طالب المرصد السوري لحقوق الإنسان بكشف مصير المدون والناشط حسين غريب.

دبلوماسي يخفي اختلاف وجهات نظر الوفد مع القيادة السورية، وبالتالي عدم التوافق بين الوفد والرئاسة السورية، لكنه لم يُلغى الباب فتركه موارباً حتى لقاء الثلاثين من الشهر الجاري، الذي لن تكون نتيجته أفضل، لأن السلطات السورية في خياراتها لا تتقاطع مع مبادرة الجامعة». ميدانياً، ذكر ناشطون أن أربعة قتلوا برصاص رجال الأمن، بينهم اثنان في محافظة حمص في مدينة تل كلخ وفي حي دير بعلبة، فضلاً عن وفاة شخص متأثراً بجروح أصيب بها أول



من تظاهرة ضد حزب النهضة في تونس أول من أمس (زهرا بنسيميا - رويترز)

مع اتضاح صورة الفائزين والخاسرين في الانتخابات التونسية، يمكن تسجيل عدد من الملاحظات حول أداء الأحزاب والجمعيات السياسية، لكن أبرز ما يمكن ملاحظته هو توحّد صوت الريف والمدينة على «الهوية»

## تونس: صوت واحد للريف والمدينة

تأثيرات اجتماعية وثقافية طغت على عمليات الاقتراع... و«العريضة» تلجأ إلى النزعة القبلية

نورس - نزار موني

دائماً ما كانت العلاقة بين الريف والمدينة متباعدة من حيث العقلية وطريقة العيش بين حضارة المدينة وازدهارها، وبساطة أهل الريف وخلاته. لكن انتخابات المجلس التأسيسي في تونس بيّنت أن تلك النظرية أصبحت بالية، ولا تستجيب لقوانين الوقت الحاضر، فنتائج الانتخابات أظهرت أن المدينة والريف في تونس متقاربان في طريقة التفكير، خصوصاً أن الثورة المعلوماتية غزت الريف والمدينة ومنذ مدة معقولة لتترسخ في «العقل الباطن للمجتمع».

تلك هي أهم ما أنتجته ثورة المعلومات في تونس، قربت ما بين الريف والمدينة وكذلك بين التونسيين المقيمين بالخارج ومواطنيهم في الداخل التونسي، من حيث العقلية وطريقة التفكير، وخصوصاً أن ثلاثة أرباع المجتمع التونسي من الشباب أغلبهم طلبة، أكثرهم قادمون من الريف للدراسة في المدينة، وهم من كانوا وراء ازدهار المعلوماتية ووصولها إلى المناطق الداخلية للبلاد. ولعل ما حصل لمحمد البوعزيزي ووصول صورته الأولى وهو يحرق نفسه خير دليل على ذلك، فلولاً الفايبوك ووصوله إلى منطقة سيدي بوزيد الفلاحية داخل البلاد التونسية لما قامت ثورة 14 كانون الثاني.

النتائج الانتخابية تبين جيداً أن حركة النهضة كانت الأولى على جميع الدوائر الانتخابية في المدن والدوائر الانتخابية في المناطق الداخلية، يليها حزب المؤتمر من أجل الجمهورية. وهذا يبين جيداً أن الحملة الانتخابية لكلا الحزبين لقيت صدى جيداً لدى الفئتين الحضرية والريفية في تونس.

ويشير باحث في علم الاجتماع، في مداخلة لإحدى وسائل الإعلام المحلية، إلى أن كثافة الإقبال تفسر أولاً تعطش التونسي للمشاركة السياسية والتعددية، مضيفاً «أن التونسي أحسن لأول مرة أن لصوته قيمة» خاصة وأنها أولى الانتخابات التي لا يدفع إليها التونسي دفعاً ولا يجبر إليها جراً».

ورغم ما شاب الحملة الانتخابية من «حملات تخويف» من الإسلامي والسياسي والسلفية و«الدخول في دوامة عنف سلفية»، كان السلاح المستعمل «ذا حدين» وساعد النهضة على الوصول إلى تحقيق نسب تصويت عالية.

لكن أستاذ علم الاجتماع ماهر تريمش، كان له رأي آخر حول موضوع تقارب نسبة التصويت بين الريف والمدينة، حيث قال لـ«الأخبار» إن البعد الأخلاقي والثقافي والصور الاجتماعية ذات البعد الثقافي هي التي كان لها الأثر الكبير في عملية التصويت. وأكد أن التصويت في انتخابات المجلس التأسيسي كان تصويتاً على أساس ثقافي ولم يكن على أساس سياسي، مضيفاً أن عامل «الثقة» كان له الأثر البارز في تلك العملية، وهو ما يفسر إلى حد بعيد التقارب الذي جمع التونسيين بريفهم ومدينتهم في نتيجة التصويت.

كلام تريمش يدل على أن التونسيين ذهبوا للتصويت على «الهوية التونسية»، ولم يذهبوا للتصويت على الديمقراطية، وأن البرامج الانتخابية التي طرحتها حركة النهضة والمؤتمر من أجل الجمهورية هي التي أدت إلى بروز صورة نمطية في الخيال التونسي

بوصفها مدافعة عن هوية وتراث وطنيين ضمن النسيج العربي الإسلامي، وهو ما بدأت الحركة الإسلامية في الترويج له منذ 14 كانون الثاني، حيث توجهت الحركة للجمع بخطاب «طمأنة وغزل»، ولم تدخل في سجالات مع أي حكومة ولم تطالب بحل التجمع والبوليس السياسي، ما جعلها تستقطب، بالإضافة إلى قواعدها التقليدية التاريخية، وجوهاً من بقايا التجمع والمستقلين والليبراليين، مما جعلها تخوض الانتخابات عن طريق قنوات متعددة.

وبالنسبة ذاته لعب المؤتمر من أجل الجمهورية على المنحى الثقافي لدى التونسي لما بدأت معركة الحداثة والرجعية تطرح منذ الأيام الأولى من الثورة، وهي نقطة جعلت الأحزاب ذات المنحى الإيديولوجي العلماني تضع وسط ارتباط وثيق بالهوية.

وإلى جانب التأثير الثقافي الذي طغى على عملية التصويت، كان للمنحى الاجتماعي أثر بالغ في عمليات الدعاية الانتخابية التي مارستها الحركة والمؤتمر داخل المناطق، والذي كان له صدى كبير في صنابير الاقتراع وخاصة عمليات الرزجات الجماعية التي

المدينة والريف يتوحدان مع «النهضة» و«المؤتمر» ويفترقان مع «الشعبية»

نظمتها النهضة إضافة إلى التحركات الاجتماعية ذات الأجندة السياسية التي مارسها «مؤتمر المرزوقي» في المحافظات، والمرونة الكبيرة في الخطاب السياسي ومحاولة الابتعاد عن المحاجرة بالدين على المنابر التلفزيونية والإذاعية. هذا الزخم السياسي كان له الأثر الكبير على الصورة الرمزية للحزبين في المدينة

والأرياف على حد سواء، إلا أن قائمة «العريضة الشعبية»، لزعيمة الهاشمي الحامدي، مثلت مفاجأة كبيرة لدى جموع التونسيين. ومارس الأخير تأثيراً كبيراً من خلال استغلال قضية خطيرة برزت في تونس بعد الثورة وهي قضية «العروشية» (القبلية) كما يشير بعض المتابعين للشأن السياسي التونسي.

فالحامدي، المنحدر من منطقة سيدي بوزيد، استطاع تمرير أجندة سياسية عبر تجنيد «أبناء العمومة» في كل أنحاء الجمهورية. ويشير محمد عبيد، وهو أحد سكان مدينة صفاقس، إلى أن أحد رؤساء حملة الحامدي الانتخابية جاء من سيدي بوزيد وعرض على سكان في المدينة من الذين تعود أصولهم إلى سيدي

## «النهضة» تحصد 90 مقعداً وإلغاء قوائم «العريضة»

الجبالي، الأمين العام للحركة، كما صرح هو بذلك، ورئيس الجمهورية الذي لا يزال أمره غير محسوم، وخاصة أنه يبدو أن النهضة قد رفعت «فيتو» ضد تعيين الباجي قائد السبسي رئيساً للدولة.

وأشارت مصادر قريبة من حركة النهضة إلى أن الحركة لا «تحبذ أن يكون القائد السبسي رئيساً للجمهورية في المرحلة المقبلة». وقالت إن زعماء الحركة «يفضلون وجوهاً جديدة لتكون على رأس السلطة في المرحلة التأسيسية». وأضافت المصادر لـ«الأخبار» إن الحركة اقترحت أسماء أخرى لتحل محل السبسي، منها اختيار رئيس من بين «الحلفين المرتقبين مصطفى بن جعفر، الأمين العام للتكتل الديمقراطي، أو الأمين العام للمؤتمر من أجل الجمهورية، منصف المرزوقي»، أو الاتجاه إلى زعماء تاريخيين آخرين، منهم على سبيل المثال «مصطفى القبالي أو أحمد بن صالح أو أحمد المستيري»، موضحين أن الأخير يتمتع بحظوظ أكبر من الحركة.

تأتي هذه الأنباء في وقت قال فيه مصدر آخر لـ«الأخبار» إن «اقتراح السبسي في منصب الرئيس» جاء بعد زيارته الأخيرة للولايات المتحدة، وإن الإدارة الأميركية اقترحت ذلك بعدما جيت «نبض الشارع التونسي» أيام الحملة الانتخابية، وتأكدت من فوز حركة النهضة، وإن اقتراح السبسي جاء ليكون «كثقل توازن» للحركة في السلطة.

وفي السياق نفسه، أكد رئيس حزب التكتل من أجل العمل والحريات، مصطفى بن جعفر، أن مسألة توليه رئاسة الدولة المؤقتة أمر غير مطروح داخل الحزب ولم تناقش أبداً. وأضاف إن الموضوع الذي يناقش الآن، بصفة عاجلة مع المكتب السياسي للحزب وقواعده، هو الدخول في الحكومة المؤقتة من عدمه.

نزار ...

المناطق التونسية تظاهرات احتجاجية على قرار الهيئة.

وأعلن رئيس الهيئة الانتخابية كمال الجندوبي، مساء أمس، عن فوز حزب النهضة الإسلامي بـ 90 مقعداً (41.47 بالمائة). وحل حزب المؤتمر من أجل الجمهورية، بزعامة المنصف المرزوقي، ثانياً وحصل على 30 مقعداً (13.82 بالمائة) يليه التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات بزعامة مصطفى بن جعفر بـ 21 مقعداً (9.68 بالمائة). وحلت قائمات «العريضة الشعبية» بزعامة الهاشمي الحامدي، في المرتبة الرابعة وحصلت على 19 مقعداً (8.76 بالمائة) وذلك بالرغم من إسقاط ست من قائماتها بسبب مخالفات مالية أو لعلاقة بالحزب الحاكم سابقاً. وحل الحزب الديمقراطي التقدمي بزعامة نجيب الشابي خامساً بـ 17 مقعداً (7.83 بالمائة).

إلا إن النتائج لا تزال مفتوحة على تعديل، ولاسيما بعدما أوضح عضو في الهيئة العليا المستقلة للانتخابات أن إعلان النتائج النهائية للانتخابات المجلس التأسيسي قد يستغرق أسبوعين إذا ما أُحيل عدد مرتفع من الطعون الجديدة على المحكمة الإدارية. وأفاد في تصريح للصحافة بأن الهيئة تتوقع أن تتلقى عدداً كبيراً من الطعون، منها ما هو جدي ومنها ما هو دون ذلك، ملاحظاً أن الملفات الجديدة ستحال على المحكمة الإدارية للنظر فيها. وبين أن الهيئة العليا المستقلة للانتخابات ستفتح باب الطعون في النتائج الجزئية الأولية بعد مرور 48 ساعة على إعلان كامل النتائج الأولية.

«النهضة» لم تكن تنتظر النتائج، التي كرسنها الكتلة الأكبر، لبدء إعداد المشهد السياسي في البلاد، إذ بدأت بالفعل في حوارات مع أطراف سياسية أخرى لتشكيل حكومة انتقالية ثانية برأسين، رأس الحكومة الذي سيكون حامدي

حسم الأمر، وما كان تسريبات ونتائج جزئية أضحي واقعاً مع إعلان الهيئة العليا المستقلة للانتخابات للنتائج النهائية التي كرس حركة «النهضة» صاحبة الكتلة الأكبر في المجلس، مع حصولها على 90 مقعداً من أصل 217. غير أن المفاجئ كان إلغاء فوز ست قوائم تابعة لـ«العريضة الشعبية» بزعامة الهاشمي حامدي بسبب وجود مخالفات، على أن تتم إعادة احتساب نتائج الدوائر المعنية في ضوء إسقاط هذه القوائم. الرد جاء سريعاً من حامدي، الذي أعلن الانسحاب كلياً من المجلس التأسيسي، ما قد يعيد خلط الأوراق مجدداً، ويعطي حركة «النهضة» أكثر من 50 في المئة من مقاعد المجلس، في وقت شهدت بعض

تونسية من انصار حزب النهضة أمام مقره أول من أمس (فتحي بيلال - أ ف ب)



ليبيا

## مجلس الأمن ينهي «حماية المدنيين»

من سبائك الذهب في ليبيا ورموز الوصول إلى الحسابات المصرفية السرية في أوروبا. الأبناء المتضاربة عن مكان سيف الإسلام بدأت تسري كالنار في الهشيم منذ اختفائه من بني وليد في جنوبي شرقي طرابلس، حيث ذكرت بعض التقارير أنه موجود في النيجر مع السنوسي. لكن مصدراً أميناً نجحياً أكد أمس أن «عبد الله السنوسي وصل إلى الصحراء المالية آتياً من النيجر مع مجموعة صغيرة من رجاله».

حكاية سيف الإسلام لم تنته عند هذا الحد، فقد أفادت صحيفة «بيلد» الجنوب أفريقية بأن مجموعة من المرتزقة من هذا البلد لا تزال في ليبيا تحاول إخراج سيف الإسلام القذافي، من هناك. وأن طائرات في جوهانسبورغ والشارقة في الإمارات بانتظار أمر الإقلاع لنقل المرتزقة - وربما سيف الإسلام - عندما تسمح الظروف بذلك.

وفي طرابلس، قال نائب رئيس المجلس الانتقالي، عبد الحفيظ عوقة «بدناً تحقيقاً (في قضية مقتل العقيد القذافي). وأصدرنا ميثاقاً للأخلاق في معاملة أسرى الحرب. وأنا متأكد أن ذلك كان عملاً فريداً وليس من عمل الثوار أو الجيش الوطني»، مشدداً على أن «أي شخص مسؤول عن ذلك سيُقاضى وسيحصل على محاكمة عادلة».

في هذه الأثناء، أصبح رئيس وزراء حكومة القذافي، البغدادي المحمودي، حراً في تونس بعدما «قررت محكمة تونسية الإفراج عنه من سجنه». رغم طلب ليبيا بتسليمه، حسبما أفاد وكيله المحامي مبروك كرشيد.

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

نفسه هو أفضل خيار أمامه». لكن ذلك لا يكون حسب سيف إلا «بإشراك دولة ثالثة ربما تكون الجزائر أو تونس في اتفاق لنقله إلى لاهاي... ويريد إرسال طائرة له.. ويريد تطمينات».

التصريح الليبي أكدته صحيفة «ديلي ميرور» البريطانية، بقولها «إن المجلس الانتقالي الآن ادعى أن سيف الإسلام ورئيس الاستخبارات السابق عبد الله السنوسي، يريدان تسليم نفسيهما إلى المحكمة

سيف الإسلام  
ضر بـ16 مليون دولار  
ويريد الاستسلام إلى  
لاهاي

الجنائية الدولية في لاهاي، لتجنب مواجهة المصير المروع للقذافي»، لا سيما أن المحكمة الجنائية أصدرت في حزيران الماضي مذكرات اعتقال بحق معمر القذافي وسيف الإسلام والسنوسي بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية.

كذلك ذكرت «ديلي ميرور» أن سيف الإسلام، فز، بعد سقوط مدينة سرت، وبحوزته 10 ملايين جنيه إسترليني، أي ما يعادل 16 مليون دولار، ومدخل للمزيد من الأموال المخفية، مشيرة إلى أنه قد يعرف مكان إخفاء الملايين

وافق مجلس الأمن الدولي بالإجماع، أمس، على إنهاء العمليات العسكرية الدولية في ليبيا، فيما سرت أنباء عن نية سيف الإسلام القذافي تسليم نفسه مع رئيس الاستخبارات في عهد والده، عبد الله السنوسي، إلى المحكمة الجنائية الدولية.

وأجمع أعضاء المجلس الـ15، في جلسة عقدت في نيويورك، على إنهاء فرض حظر الطيران فوق ليبيا والأعمال الهادفة إلى حماية المدنيين، حسبما نص القرار الذي صدر في آذار الماضي، وذلك ابتداء من نهاية الشهر الجاري. وتضمن قرار مجلس الأمن، الرقم 2016، الصادر أمس تخفيف الحظر الدولي على الأسلحة حتى يتمكن المجلس الانتقالي من الحصول على الأسلحة والمعدات اللازمة لضمان الأمن القومي.

وبقرار مجلس الأمن الذي صدر أمس يمكن القول إن البديل عن عملية «الحامي الموحد» قد يكون التحالف الدولي الجديد بقيادة قطر والذي أعلن عنه أول من أمس في الدوحة خلال اجتماع «اصدقاء ليبيا». وقد يكون ما أعلنه وزير الدفاع الفرنسي جيرارد لونغيه، في مقابلة مع قناة «فرانس أنفو» يصب في هذا الإطار حين قال «يمكن الحلف تقديم المساعدة لكن بموجب انتداب جديد يكون فيه القرار سياسياً».

في هذا الوقت، قال مصدر في المجلس الانتقالي إن سيف الإسلام القذافي يفضل تسليم نفسه إلى المحكمة الجنائية الدولية على ملاقة مصير والده، مضيفاً أن سيف الإسلام لم يغادر ليبيا وأن شخصية هامة من قبائل الطوارق البدوية التي كان يمولها تؤويه. وتابع أن «سيف قلق على سلامته... ويعتقد أن تسليم



عبد الله العبيدي له «الأخبار»، الذي أكد أن الفترة الانتقالية الماضية تسببت في بروز تلك النزعة القبلية بعدما خفت القبضة السياسية الحكومية، ما سمح ببروز «فقايع» اجتماعية خطيرة برزت في المتلوي والريديف وسببيلة (مدن في الأرياف التونسية) وهي الآن تبرز مع «عريضة الحامي».

بوزيد التصويت للحامدي «ابن العم»، ولأن برنامجه سيمتدح لـ«المحرومين من التنمية» روحاً جديدة، ما كان لتلك الكلمات إلا أن اتجهت بالعريضة الشعبية إلى الفوز بمقعد في الدائرة الانتخابية الثانية بالولاية (المحافظة). هذه الفكرة كانت حاضرة كذلك في مداخلة الدبلوماسي التونسي السابق

## روسيا «تخرج» الغرب لتستثمر ثغرة قتل القذافي

من الضغط على بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة وإيطاليا وقطر، التي قادت التدخل الخارجي في ليبيا لإطاحة القذافي، حتى لا تخرج من هذا البلد الأفريقي من دون بعض الامتيازات. وأكدت صحيفة الأعمال الروسية «كومرسنت» أن «مصير العقود الاقتصادية المبرمة بين روسيا والقذافي في ليبيا، ومشاركة موسكو في مشاريع جديدة، باتت رهن إرادة الغربيين، الذين أسهموا في إطاحة النظام الليبي».

ولفتت إلى أنه «على روسيا الاتفاق مع الدول التي أدت دوراً أساسياً في سقوط نظام القذافي على تقاسم الثروات الليبية». ونقلت «كومرسنت» عن الخبير فيدور ليوكانوف، قوله إنه «في أحسن الأحوال، ستدعو الشركات الغربية روسيا كشريك. لم يجازف البريطانيون والفرنسيون والإيطاليون بتلك المخاطر ليتقاسموا في النهاية السوق الليبية مع الدول التي لم تشارك في العملية».

ورغم اطمئنان موفد الكرملين للنزاعات في العالم العربي، ميخائيل مرغيلوف، لجهة اعتراف روسيا بالمجلس الوطني الانتقالي، وإجراء مفاوضات حول استمرار فعالية العقود الروسية، دعت المؤسسة الوطنية للنظف في ليبيا شركة «غازبروم» الروسية إلى اجتماع في طرابلس لبحث مخالفة الالتزامات الاستثمارية.

عرفت روسيا استغلال «خرق الغرب للقانون الدولي» من دون اللجوء إلى خطاب استفزازي. أخرج الغرب، لكن لا شك أن روسيا لا تؤرقها الإنسانية وشرعة حقوق الإنسان، بقدر ما يهتمها الحفاظ على موطئ قدم لها في ليبيا، بعدما كانت قد أبرمت عقوداً عملاقة مع النظام السابق. بدأ صراع الجبايرة (الذي لم يتوقف يوماً)، وبدأت عملية مقايضة الأوراق.

التي أشارت إلى «نوعين من الانتهاكات الخطيرة للقانون الدولي: يتعلق الأول باتفاقية جنيف الثالثة عام 1929 (التي تمنح بعض الحقوق لأسرى الحرب)، والثاني بقرار مجلس الأمن رقم 1973 (إقامة منطقة حظر الطيران فوق ليبيا من دون أن تأنق لقرارات شمال الأطلسي بشأن هجوم على أي مجموعة لم تكن تؤدي أهداً، بل كانت تفر خشية التعرض لهجوم».

عمدت روسيا إلى الاستفادة من الثغرة الإنسانية هذه التي وقع فيها المجتمع الدولي، عراب حقوق الإنسان، لإحراجها. كان تقول له: «أطحت دكتاتور ممارساً الدكتاتورية عينها». وقد تكون التصريحات الروسية هذه نوعاً

«فتح تحقيق كامل في موت القذافي». الصحف العالمية بدورها بدأت تناقش مدى قانونية قتل القذافي، لكن من هو المسؤول؟ وضعت صحيفة «برافدا» الروسية خمس جهات في خانة المسؤولية: «الأفراد الذين أسأؤوا إليه جسدياً أو ضغطوا على الزناد، مثل سندر الصادق العربي، أو وحدة خاصة من مقاتلي المجلس الوطني، أو قادة المجلس، أو قوات حلف شمال الأطلسي لمشاركتهم أو نواطؤهم في الهجوم، الذي أدى إلى القبض على القذافي وقتله لاحقاً، أو بعض قادة الدول الغربية، الذين قدموا الدعم المخلص للمجلس».

خرق القانون الدولي بالقتل ما هو إلا نتيجة لخرق سابقة، بحسب «برافدا»،

مقاتل من المجلس الانتقالي يتبادل الحديث مع أحد انصار القذافي (اسماعيل زيتوني - رويترز)



رغم أبو عمو

حيّدت روسيا نفسها عن بقية الدول الكبرى منذ بدء الثورات العربية. تساءل البعض: ما هي سياسة روسيا حيال منطقة الشرق الأوسط؟ ظل الجواب مبهماً إلى أن وضعت نفسها في موقف أكثر وسطية من قبل بين جميع الأطراف، استعداداً للنتائج غير المضمونة. ومع إعلان مقتل العقيد الليبي معمر القذافي، تفردت روسيا في موقفها، وخرج رئيس الحكومة الروسية فلاديمير بوتين، أول من أمس، ليدين نشر لقطات مقتل القذافي، وأشار إلى «عدم وجود أي شيء من هذا في أخلاقيات أي من الأديان العالمية، لا في المسيحية ولا في اليهودية ولا في الإسلام». وكان وزير الخارجية سيرغي لافروف قد أبدى حزمًا حين قال إن «القافلة التي كانت تقل القذافي لم تكن تمثل خطراً حينما تعرضت لهجوم من طائرات الحلف الأطلسي».

لم يتول لافروف وحده الدور الإنساني في روسيا. فقد استنكر مفوض حقوق الإنسان، فلاديمير لوكين، «أي جريمة قتل»، مضيفاً إنه «وجد المشهد الذي رآه على شاشة التلفزيون فظيماً». وقال إنه «كان يجب محاكمة القذافي أمام المحكمة الدولية. أما الآن، وبعدما لقي مصرعه في ظروف قاسية، فقد يتحول في نظر بعض الناس من دكتاتور متهور إلى شهيد».

هلل العالم لخبر مقتل القذافي وتوالت الروايات. صرخت وزير الخارجية الأميركية، هيلاري كلينتون، «واو»، لدى سماعها الخبر. إلا أنه حدث أمر ما جعلها تدعم قرار الحكومة الليبية الجديدة فتح تحقيق في مقتل القذافي، خشية أن يتحول المجتمع الدولي إلى قاتل، وخصوصاً بعدما دعا مكتب حقوق الإنسان في الأمم المتحدة إلى

ما قل  
ودل

تظاهر عشرات الآلاف من اليمينيين أمس في صنعاء مطالبين مجلس الأمن باتخاذ موقف حازم من نظام الرئيس علي عبد الله صالح (الصورة). وانطلقت المظاهرات من «ساحة التغيير» في جامعة صنعاء شمال غرب



العاصمة نحو شارع الزبيرى وتقاطع «كتناكي» متخطية للمرة الأولى منذ بدء الاحتجاجات، ما بات يعرف بخطوط التماس بين القوات الموالية للرئيس صالح والقوات المؤيدة للمحتجين بقيادة اللواء علي محسن الأحمر، من دون تسجيل أية إصابات إلى ذلك، قتل ثلاثة عناصر مفترضين من تنظيم القاعدة وجرح ستة آخرون أول من أمس في غارة جوية على بلدة في جنوب اليمن نسبها مسؤولون محليون إلى الجيش الأميركي. (يو بي أي، أ ف ب)

مصر  
جديدةوانك  
عبد الفتاح

## رحلة البحث عن المواطن الشريف

يوماً بعد يوم، تتضح الصورة: عقلية السلطة والحكم تحكم جيش مصر الذي يفصل معايير الوطنية والاستقرار والفوضى بحسب شيفرة لا يعرفها سواه. النبا السار أن الثوار يعون ذلك. النبا السيئ أن الجنرالات الطيبون لا يتعبون

## شعب الجيش في مواجهة شعب الثورة

«ميدان التحرير». صانع الفوضى يريد الجميع اللهاث إليه وطلب حمايتهم من صناعته. هذه هي المحاولة التي أفلتت منه في «ماسبيرو» بسبب تضخم حجم التظاهرة، وجغرافية المكان المركبة، والأهم بسبب غياب كفاءة القوات غير المدربة على فض الجموع الكبيرة، والمفتقرة إلى الجهاز السياسي القادر على إعادة شحن شعب «المواطنين الشرفاء» ليستمر في حرب الدفاع عن المجلس. ماسبيرو كانت موقعة مناسبة للحصول على شعبية، فالطرف الآخر واضح والتجيش ضده سهل: اقتباط ضد الجيش، يفترون على جنوده، يطلقون النار عليه ويحرقون مركباته، والجيش عاقل وطيب ومظل... باختصار، الشعب حول الجيش إلى ضحية. الفشل في موقعة ماسبيرو حدث بسبب انفلات الوضع بنحو تصعب السيطرة عليه، خاصة بعدما سقط قتلى. لكن هناك جزءاً من الخطة نجحت بعزل الثوار، وكل من يطالب بالحقوق أو يقف في مواجهة إدارة المجلس العسكري. ففي

«مصر فوق الجميع»، شعار الحملة التي وُزعت ملصقاتها في قلب القاهرة والاسكندرية في الأيام الماضية للمطالبة بأن يكون المشير حسين طنطاوي رئيساً للجمهورية، «لأن هذا هو المطلب الشعبي للاستقرار». إنها غواية الحكم العسكري، والخلد بالجوء إلى حماية الجيش من فتنة الثورة. ليست عسكرية بل استقرار. جميعها تسميات متباينة لشيء واحد؛ لماذا الجيش هو الاستقرار؟ وماذا يعني الاستقرار؟ ولماذا المشير لا أحد غيره من المؤسسة العسكرية؟ إنها الغواية نفسها التي أوقعت الشعب في محبة العسكر، وأوقعت العسكر في غرام السلطة، وانتهت الغواية إلى مازوشية معلنة تجاه عسكرة الجمهورية. وفي جمهورية الكاكي، لا يجتهد الديكتاتور كثيراً في العثور على شعبه. إنه الشعب الطيب أو «المواطنون الشرفاء» كما يسميهم مجلس الجنرالات في مصر. من هم هؤلاء؟ ما هي معايير منحهم هذه الصفات ومن يحرم الباقي منها؟

عقلية الاستبداد تقسم المواطن إلى شريف وغير شريف، وطني وغير وطني، وفق معايير غامضة تدور فقط في رأس صاحب السلطة، وإذا ضغطت على صاحب هذه السلطة ليكشف عن معايير تصنيفه، فسينطق بتهويمات تنطبق على الجميع، لأنها تقوم على شيء صلب واحد: المواطن الشريف هو ما تراه السلطة شريفاً، وترثيه على مزاجها، وتضعه على «كئيب» ينتظرها مساءً لتقول تعليماتها، وتسمح له بغضب قبل العشاء وتوترت بعد الظهر، لكنه في النهاية ينام ويحمد ربه لأن هذه السلطة توفر له بلداً يستحق شرفه. المواطنون الشرفاء هم «شعب» المجلس العسكري الحاكم، مثلما كانوا شعب حسني مبارك الذين صدقوه عندما قال لهم جهاز اعلامه إن «إسرائيل تقود الثورة ضده في ميدان التحرير»، وصدقوا له عندما قال إنه بالاستبداد حمى مصر من الهول، وهو نفس منطق صدام حسين الذي قتل ملايين من العراقيين ليحمي «المواطنين الشرفاء». من هو المواطن الشريف الذي لا يتظاهر من أجل حقه، ومن أجل الحصول على راتب يكفل له حياة كريمة، بينما كل من يجلس في كرسي السلطة بلا كفاءة ولا موهبة يحصل على رواتب خرافية؟ هل المواطن الشريف هو الذي يسكت على عدم المساواة مع ابن بلده في الحصول على تصاريح بفتح دور عبادة، وعندما يطالب بالمساواة يصبح متطرفاً ويستقوي بالخارج ويدهس تحت دبابه؟ لم يقل المجلس من المواطنون الشرفاء الذين يقصدتهم في بياناته. هل هذه هي شيفرة سرية ينادي بها على تنظيم شعبي سري سيحميه من الثوار؟ هذا ما حدث عدة مرات بدا فيها المجلس العسكري بتصرفاته الأخيرة منذ «موقعة العباسية»، صانعاً للفوضى، عبر تشغيل سلاح البلطجية وتحفيز جمهوره من «المواطنين الشرفاء». هؤلاء مع الثورة وضد الثوار، مع التخلص من مبارك ويفتقدونه في أن. إنهم مع تحقيق العدالة لكن من دون تظاهرات. مع الاستقرار لكنهم جميعاً لهم ذكريات في

جزء من  
الخطة  
نجح في  
موقعة  
ماسبيرو:  
عزل الثوار  
(رويترز)

يبدون في حواراتهم التلفزيونية. طيبون ويعرفون مصلحة البلد ويحلمون بانتقال مصر إلى بناء دولة حديثة لا فرق فيها بين مسلم ومسيحي ومن لا دين له. يتكلمون أيضاً عن 30 سنة من

الثورة «فوضى»، بينما لدى المجلس «ثورة متحضرة» يرعاها ويدعمها ويحميها وبعد الشعب بأنه سيقودها إلى مستقبل يشهد له العالم كله. لكن الجنرالات هم أيضاً طيبون، كما

يوم المذبحة، اقتحمت الشرطة العسكرية مصنع نسج في محافظة المنوفية لتفض اعتصام عمّاله بالقوة، وبعدها بثلاثة أيام فضت اعتصام «المصرية للاتصالات» بالقوة. إنها تشير إلى أن «التظاهر» أو

## سكان المزرعة بين الشماتة والرعب

الثوار. الذعر يمنع التفكير. الهواجس تحل محل الأفكار، فالعقل السياسي لا يزال في مرحلة طفولته، ولم تتخلص الغالبية بعد من سطوة الفكرة المستبدة: السياسة قدر.

«الشعب خلاص أسقط النظام»، لكن هناك من ينتظر أن يسقط النظام الجديد من أعلى، كما كان يحدث عندما تصنع التحولات السياسية في مكتب الرئيس ومطابخه. التحولات كلها تمت بعيداً عن إرادة الشعب. ماذا يريد الشعب ما دام الديكتاتور هو تجسيد لهذه الإرادة. مبارك وقبله أنور السادات وجمال عبد الناصر كانوا بديلاً للبلد، يمنح الحاكم للبلد معناه ونظامه السياسي. كان النظام يشبه الرئيس وليس العكس. هنا السياسة تسير في اتجاه واحد: ديكتاتور في قصره يفرض كل شيء، ويحرك كل شيء بتوجيهاته، والشعب خارج الشرفة يطلب بأدب، وتسمعه فقط أجهزة التنصت والاستخبارات. ولم يكن غريباً أن ينتظر الشعب من المجلس العسكري تحقيق مطالب الثورة. الجيش لم يغادر عقل النظام القديم، وتصور أنه انفراد بغرفة الأقدار وحده بدون الرئيس، وتعامل مع إرادة الثورة على أنها مجرد مطالب سينفذها بحسب ايقاع يضمن له السيطرة على إدارة البلاد، والعمل بهدوء للإعداد لمرحلة انتقال للسلطة تحافظ على موقع للمؤسسة العسكرية في صلب الدولة، وتحجز الثورة عند حدود بعيدة عن المساس بالمصالح الكبرى للمؤسسة. في الفكرة بُعد أخلاقي: الجيش يريد أن يدخل التاريخ وينقل مصر إلى العصر الديمقراطي، أو بحسب خيالات بعض الأصدقاء، يحلم أعضاء المجلس العسكري بسيارة مكشوفة يمشون بها في ميدان التحرير، بينما يصطف الشعب على الجانبين

مروراً طبعاً بتوقف مسارات الاقتصاد بعد توقف رأسمالية الحباب والمحاسيب كما يسميها الدكتور محمود عبد الفضيل. الحصاد المر لم تنتبه إليه إدارة المرحلة الانتقالية لأن ما يهمها هو القلب السلطوي والحفاظ على مشاعر الشعب بالولاء لها، وعزل الثورة عن التأثير. لم تلتفت الإدارة الانتقالية إلى أنها تقود مصر إلى كارثة بتركيزها على ضرب الحريات، بينما كل الأمراض التي تركها مبارك تسري في الجسد. لم تحضن إدارة المرحلة الانتقالية الدولة من بكتيريا الفساد والاستبداد، وانحصرت تركيزها الكبير على تحويل إرادة الثورة إلى مطالب وحصار الحريات بحجة أننا في «ظرف استثنائي». بمعنى بسيط، أدار المجلس العسكري البلاد بروح الانقلاب العسكري رغم أنها ثورة. هكذا انتهت الحال إلى مشاعر بالفشل تلو الفشل وشماتة سكان طرة رغم كذب أولهم وشعور عمومي باقترب الكارثة، وبأن كل خطوة تبعدها عن الاستقرار لا تقربنا منه. المجلس العسكري مشغول بتوسيع شعبيته على حساب الثورة والثوار، وهي شعبية باهظة الثمن ستلزمه بتلبية مطالب لا يمكنه تلبيتها حتى لو هدأت وتيرة الاحتجاجات وعادت الثورة لتنام بجوار حزب الكئيب. الرسائل تصل إلى المجلس العسكري متأخرة، والشعب المذعور ينتظر مؤامرة من نوع أن مبارك سيعود، وسيحكمنا السلفيون، والجيش سيدفع برئيس عسكري في بزة مدنية. الذعر هو سيد الحياة السياسية، من الفلول وأحمد شفيق والبلطجية وعمر سليمان إلى آخر هذه العفاريات التي يتصور المذعورون أنهم سيقتلون الثورة ويمشون في جنازة

الروايات المهزبة من مزرعة طرة تحكي عن شعور كبير بالشماتة بعد مذبحة ماسبيرو. ابتسامات وضحكات وكلمة واحدة تردد: «خليهم يشوفوا». الشامتون طبعاً هم سكان المزرعة من نجوم نظام حسني مبارك ومفاتيحه وعائلته. يجمعهم شيء واحد: إنهم واقفون على الحافة بين الانقراض والنهاية. ينتظرون مصيرهم مما يمكن أن نسميه «الحو العام» أو «المزاج الاجتماعي». هم في برزخ سياسي ينتظرون العفو أو الانتقام، وهذا ما يجعلهم يشعرون بالقلق الكبير بعد كل حكم قضائي ضد أحدهم. هم شخصيات درامية، طهاة ورماء وأبناء في عائلة راحت ضحية وعبها المزيف بامتلاك البلد، وبأن ما يفعلونه هو القانون ولا قانون فوقهم، وهذا ما جعلهم يمارسون كل الجرائم بإحساس الأولاد الطيبين والمؤدبين الذين يساعدون الأب، مندوب العناية الإلهية لإنقاذ البلد.

سوزان مبارك قالت لجيهان السادات بعد الثورة: هي دي مكافأة خدمة الشعب. سكان المزرعة يعيشون أيامهم بين الشماتة والرعب، هل لديهم أمل؟ سكان المزرعة أصبحوا تقريباً بلا فاعلية، وأزبحوا تماماً من معادلة الحكم. لكن هل لا يزال لديهم أمل؟ لماذا؟ لأن غريزتهم تكتشف أن قلب النظام لم يتغير، وأن ماكينته لا تزال تتحرك بنفس السلطوية. الماكينة كما هي ولم يسمح لأحد بالوصول إلى قرصها الفعال، وهذا ما يمنح الأمل الكاذب لسكان المزرعة الذين لم يدركوا بعد أن ما يحدث في مصر هو حصاد أيامهم المريرة، بداية من البلطجة وصولاً إلى انفجار التطرف السلفي والطائفي،



## عربيات دوليات

الرباعية: مقترحات سلام في غضون 3 أشهر

قال مسؤول في اللجنة الرباعية لوسطاء السلام في الشرق الأوسط أمس إن إسرائيل والفلسطينيين وافقوا على تقديم مقترحات بشأن مسألتي الحدود والأمن في غضون ثلاثة أشهر. واجتمع ممثلون للجانبين مع مبعوثين للرباعية، التي تضم الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا والأمم المتحدة - بعد فشل محاولات سابقة لحياء مفاوضات السلام الإسرائيلية - الفلسطينية والحدود والأمن مسألتيان تعرقلان محادثات السلام الإسرائيلية - الفلسطينية التي انهارت قبل عام وسط نزاع بشأن البناء الاستيطاني الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة.

(رويترز)

عباس يدعو المجلس الثوري إلى مناقشة مستقبل السلطة



دعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس (الصورة) أمس المجلس الثوري لحركة فتح التي يتزعمها، إلى مناقشة مستقبل السلطة الفلسطينية. وقال عباس في الخطاب الذي القاه أمام المجلس الثوري للحركة في مقر الرئاسة في رام الله، أن «السؤال الذي نطرحه وطرحناه على القيادات ونطرحه عليكم اليوم إلى أين؟ هذا السؤال من المهم جداً أن نجيب عنه». وأضاف أن المجلس سيناقش «ثلاث قضايا.. الأولى اقتراحات الامم المتحدة بالذهاب إلى الجمعية العامة، والقضية الثانية بيانات الرباعية، والقضية الثالثة هي ان السلطة ليست سلطة»، موضحاً أن «الناس والمؤسسات يسألونني عن جدوى استمرار السلطة».

(أ ف ب)

قطاع غزة يحتاج إلى 70 ألف مسكن سنوياً

أكد وكيل مساعد وزارة الأشغال العامة والإسكان في الحكومة الفلسطينية المقالة التي تديرها حركة حماس في قطاع غزة، ناجي سرحان، أن القطاع «يحتاج سنوياً إلى أكثر من 17 ألف وحدة سكنية لمعادلة النمو الديموغرافي للسكان» بسبب عدم سماح إسرائيل بإدخال مواد البناء. وقال سرحان خلال لقاء نظمه المكتب الاعلامي الحكومي، ان عدد سكان القطاع «بلغ في منتصف 2011 أكثر من مليون و600 ألف نسمة حسب الإحصاء المركزي الفلسطيني، وان عدد الاسر الجديدة سنوياً نحو 17 ألف أسرة».

(أ ف ب)

## عملية تبادل «فقيرة»: جاسوس إسرائيلي مقابل 25 مصرية

مقابلات سريعة مع السجناء قبل نقلهم بحافلة إلى أحد الفنادق القريبة، قبل أن يتسلمهم أهالي السجناء. وكان مدير أمن جنوب سيناء اللواء محمد نجيب موسى قد أكد لوسائل الإعلام المصرية، في وقت سابق، أن «الجاسوس الإسرائيلي غرابيل دخل منفذ طابا البري، وهو موجود في المنفذ إلى حين إتمام صفقة التبادل». وقال مسؤول إسرائيلي إن مصر أفرجت عن غرابيل الذي من المتوقع أن يلتقي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو قبل توجهه إلى

في ما يمكن اعتباره عملية مكلمة لتبادل الأسرى بين إسرائيل و«حماس»، تم مساء أمس تبادل أسرى بين مصر والدولة العبرية، جرى بموجبه إطلاق 25 مصرية مقابل متهم إسرائيلي بالتجسس

القاهرة - الاخبار

لم تحظ عملية تبادل الأسرى بين مصر وإسرائيل، التي تمت مساء أمس، بالكثير من المتابعة الإعلامية. أسباب عديدة أخرجت الصفقة من دائرة الاهتمام، أولها أن حجم عملية الإفراج ضئيل جداً بالمقارنة مع صفقة التبادل التي حصلت قبل وقت قليل بين إسرائيل و«حماس»، وهو ما أثار انتقادات كثيرة للإدارة المصرية، ولا سيما أنه كان في استطاعتها إدراج فلسطينيين في إطار العملية، وهو ما لم تفعله، واكتفت بالسجناء المصريين. الأمر الثاني هو طبيعة السجناء المرفج عنهم، وهم بدرجون في غالبيتهم ضمن تصنيف «السجناء الجنائين»، الذي ضُبطوا في إطار عمليات تسلل أو تهريب مخدرات من سيناء إلى الدولة العبرية. وإلى هذين الاعتبارين، يأتي وضع الموقف الإسرائيلي في مصر الذي لم يمض على توقيفه إلا أشهر قليلة، وهو بالتالي لم ينل الشهرة الإعلامية التي كانت لجلعدا شاليط، إضافة إلى جنسيته الأمريكية التي ربما كانت السبب الأكبر في عملية التبادل «الفقيرة».

لهذه الاعتبارات اقتصر «حدث التبادل» على التلفزيون المصري الذي نقل صوراً لمرور السجناء، وهم ينتمون إلى بدو سيناء، من بوابة على المنفذ من الجانب الإسرائيلي حتى وصلوا سيرا على الأقدام، لبضعة أمتار، إلى بوابة مقابلة على الجانب المصري. وأجرى التلفزيون



غرابيل (رويترز - أرييف)

إسرائيل أطلقت متهمين جنائين ولم تفرج عن سياسيين أو فدائيين



## «هآرتس»: سلاح ليبي بيد «حماس»

سلاح واسعة إلى قطاع غزة استغلتهها فصائل المقاومة الفلسطينية من أجل تعزيز ترسانتها العسكرية. ونقلت «هآرتس» عن مصادر أمنية إسرائيلية قولها إن أفراداً من حزب الله وخبراء تابعين للحرر الثوري الإيراني زاروا قطاع غزة في الأشهر الأخيرة من أجل الإشراف على تدريب أعضاء من حركة حماس وتوجيههم في إنتاج الصواريخ. وبحسب المصادر نفسها، فإن الخبراء الإيرانيين دخلوا القطاع عبر الأنفاق في منطقة رفح المحاذية لسيناء. ووفقاً للصحيفة، فإن الأوساط الأمنية المعنية في إسرائيل تشخص جهوداً تبذلها حركة «حماس» لإعادة نشر «شبكاتها الإرهابية» في الضفة الغربية حتى قبل عملية التبادل الأخيرة. إلى ذلك، طالب أعضاء كنيست بتصفية قادة حركة «حماس» في قطاع غزة رداً على انطلاق صواريخ «غراد» منه أول مرة من أمس باتجاه مدن إسرائيلية. وقال عضو الكنيست من الليكود داني دانون إن حماس لم تعد تمتلك ورقة المساومة «شاليط» وان عليها أن تدرك الآن أنه بعد «الكرم الإسرائيلي الكبير في قضية شاليط فإن الوقت قد حان لكي لتتعامل مع رؤوس الثعابين قادة حماس في قطاع غزة».

عسكرية وسرقت كميات كبيرة من السلاح، بعضه متطور نسبياً». وقالت «هآرتس» إن القلق من هذا الموضوع ينتاب الولايات المتحدة أيضاً، مشيرة إلى تصريح وزير الخارجية الأميركية، هيلاري كلينتون، خلال زيارتها الأسبوع الماضي للديبا حيث أعلنت أن الرئيس باراك أوباما سيمنح السلطة الجديدة مساعدة خاصة بملايين الدولارات لمكافحة تهريب السلاح. وأشارت إلى أن خبراء أميركيين أعربوا عن خشيتهم من نقل صواريخ كتف مضادة للطائرات إلى «إرهابيين» كاشفين عن أن المساعدة الأميركية تهدف إلى تمكين الليبيين من تشخيص مخازن صواريخ من هذا النوع وتدميرها. ومنذ أعوام يعمل سلاح الجو الإسرائيلي في سماء قطاع غزة انطلاقاً من فرضية أن فصائل المقاومة هناك تمتلك صواريخ مضادة للطائرات. وكان منفذو عملية إيلات في أب الماضي أطلقوا صاروخاً مضاداً للطائرات باتجاه إحدى المروحيات التابعة لسلاح الجو الإسرائيلي من دون أن يصيبوها. وحفلت وسائل الإعلام الإسرائيلية منذ سقوط نظام حسني مبارك في مصر بتقارير متواترة تحدثت عن تحول سيناء إلى مسرح لعمليات نقل

الفساد والضحك على الشعب، وتزوير ارادته. إنهم طيبون وصادقون، لكن النوايا الطيبة لا تصنع دولة، والعدو الذي يبحث عنه المجلس داخلي، يجلس بينهم، إنه العقل السلطوي الذي يصور لهم بأنهم يعرفون كل شيء وأنهم رسل العناية الإلهية. الدولة الحديثة أيها الجنرالات الطيبون تقوم على المحاسبة وتحديد المسؤوليات لكي لا يتكرر ما حصل. وذلك لن يتحقق إلا بتغيير الأسلوب والطريقة الدفاعية التبريرية لكل ما تفعله السلطة. نصدق أيضاً أنهم لا يريدون الحكم، لأنه لا يمكنهم ذلك ببساطة إلا بفاتورة باهظة ليسوا قادرين على دفعها، وأدوات لا يملكونها. لم يقل أحد إن الجيش لا يحب الشعب، أو إن الجيش ضد الشعب، لكن السؤال كان: لماذا تحمون المسؤول عن خطيئة ماسبيرو؟ لم يقل أحد إننا لا نريد سيادة القانون، لكن قانون مبارك لم يكن سيئاً، ومع ذلك خدم استمراره في الحكم، والسير على أيقاعه الآن يجعل الثورة محشورة في صناديق زجاج تكاد تنفجر، وحولها مشعوذون يريدون الفتك بها. من هنا، ماذا يعني تأجيل قانون أفساد الحياة السياسية إلا حماية المفسدين أو تعطيل الحياة السياسية؟ الثورة تعني قطيعة لا استمراراً يا جنرالات يا طيبين. فهل دولة مبارك كانت دولة؟ إن الحفاظ على دولة مبارك تدمير لا لبناء، والحفاظ على شركاء الجريمة شيء يقترب من الجريمة. أخيراً، رغم كل شيء، لا يمكن مقارنة ما يحدث الآن بما كان يحدث أيام مبارك، ذلك لأن هناك اختلافاً نوعياً جداً. كنا أيام مبارك في صحراء كبيرة، لكننا الآن على أعتاب بناء دولة يتصارع المجتمع عليها ويحارب من أجل ديموقراطيتها.

لتحبة من حققوا الانتقال إلى نظام الدولة الحديثة.

إرادة من أعلى واستمرار للعقلية القديمة بأن الدولة تسقط من أعلى ولا تُبنى من أسفل؛ الجمهورية الجديدة، ورغم ديموقراطيتها، مثيرة للقلق والهواجس، ولكل أمراض الانهزام والعجز وانعدام الثقة. معارضة أيتام مبارك تدرّبت على اللعب في الحديقة الخلفية. أقصى طموحها الهتاف بسقوط الرئيس، ولم يكن هتاف السقوط متاحاً إلا بعد موجات الجسارة التي بدأتها حركة «كفاية» وطوّرتها «6 أبريل»، ووصلت عبر الخيال الحر إلى إسقاط النظام عبر تنظيم غير مرئي، كسر الطوق الأمني وشكل وحدته عبر فضاء الإنترنت.

خيال دفع الأجسام للنزول إلى الشارع، ومواجهة آلة حماية الرئيس مباشرة، في معادلة حياة أو موت تحوّلت معها فكرة التغيير إلى قوة مادية كسرت رقبة النظام وفتحت مسرح السياسة أمام الملايين، لكنها لم تصنع ذراعها وأقدامها، ولا عقلها السياسي بعد. لهذا تسود في الثورة مشاعر الانتقام وجمالية الهياج على اصطبياد رموز النظام المخلوع. الانتقام يقابله تدليل من المجلس العسكري لهذه الرموز، وبحث عن أشكال قانونية ورغبة في احترام رئيس يصفونه بالسابق كأنه غادر موقعه بمزاجه وليس بعد ثورة أوقفت ماكينات حمايته ببساطة مدهشة. الجيش يدير بمنطق السيطرة، والثورة تريد الخروج عن سيطرة النظام القديم، وهنا تتقاطع الرغبات. الجيش بخبرات الجمهورية الأبوية، والثورة لم تكون خبراتها بعد. المؤلم هو العودة إلى حالة انتظار الأقدار، وكان الثورة لم تحدث أو كأنها عادت إلى النوم بانتظار حكمة المجلس.

تقرير

محمد بدر

يسود المؤسسة الأمنية الإسرائيلية قلق متنام من نوعية الأسلحة المتطورة المضادة للطائرات التي باتت حركة حماس تحوزها في قطاع غزة. ويعود تنامي القلق إلى تقارير استخباراتية حصلت عليها تل أبيب تفيد بأن «حماس» تمكنت خلال الفترة الأخيرة من تهريب «صواريخ متطورة نسبياً» روسية الصنع مصدرها المخازن العسكرية التي تعرضت للسلب في ليبيا. وذكرت صحيفة «هآرتس» أمس أن هناك خشية في الأوساط الأمنية الإسرائيلية من تداعيات وجود صواريخ كهذه في قطاع غزة سواء على حرية الملاحة شبه المطلقة لمقاتلات سلاح الجو الإسرائيلي في سماء القطاع أو على ملاحه الطائرات المدنية المتوجهة من وإلى مدينة إيلات.

وأشارت الصحيفة إلى أنه تم تهريب صواريخ كتف من أنواع مختلفة إلى داخل القطاع بمبادرة إيرانية، إلا أن إسقاط نظام معمر القذافي أتاح لحماس فرصة لتهريب الأسلحة بنوعية وحجم مختلفين. وبحسب الصحيفة، فقد «استغلت شبكات التهريب الوضع الداخلي الليبي وقامت باقتحام مخازن

## الدول الناشئة والاقتصاد الأوروبي: إعادة صياغة للعلاقات الدولية

**أوروبا تستجد  
بكين لتمويل «صندوق  
الإنقاذ» والصين تضم  
4 شروط**

منذ انفجار آخر أزمات الرأسمالية المعولمة في أيلول 2008، بدا واضحاً أن اقتصاديات الدول الناشئة تحجز لنفسها مكانة جديدة. قصة الصين مع الديون الأميركية باتت معروفة، ويبدو حالياً أن شيئاً مماثلاً قد يحصل بين التنين الأصفر والاقتصاديات الأوروبية. القارة العجوز ونادي اليورو الخاص بها يستجد بالـ «يونان» الصيني.

فتتلقّف بكين الأمر بفرض شروطها. أمور كثيرة قد تُحسّم على هذا الصعيد في قمة الدول الـ 20 بعد أيام في جنوب فرنسا، بينما بإمكان قادة منطقة اليورو أن يناموا هانئين إلى حينها بما أنّ إلغاء 50 في المئة من ديون اليونان لم ينعكس سلباً في الأسواق المالية وبورصاتها، هذا إن لم تحصل مفاجأة إيطالية غير سارة

**هر قطوع إلغاء  
نصف ديون اليونان  
سليماً على بورصات  
منطقة اليورو**



الغت قمة  
بروكسل  
نصف ديون  
اليونان أي  
100 مليار  
يورو (فيليب  
فويازر -  
رويترز)

## مفتاح «نادي اليورو» في يد الصين

بالرئيس - جهاد يوسف، الخليل

نام الأوروبيون على حريز قدرتهم، في الحد الأدنى، على مواجهة خطر انتشار الافلاس عبر البوابة اليونانية، وأفاقوا على دخول الدول الناشئة كالصين وروسيا وغيرها إلى قلعته الأوروبية على غرار بوابة ديون الدولة الأميركية التي تشتريها بكين. وكان مربط خيول الجزء الأكبر من القارة القديمة أصبح على قاب قوسين أو أدنى في عواصم الدول الناشئة، الأمر الذي يؤذّن بكتابة صفحة جديدة في العلاقات الدولية، وإعادة تركيب توازنات مالية واقتصادية وسياسية. ولئن استحوذ هذا الجانب الاستراتيجي على اهتمام أصحاب القرار، فإن غموض بعض الاتفاقات والإجراءات المالية التي عقدت فجر أمس كانت على الأقل بمثابة «أفضل الممكن» من وجهة نظر الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في ظل مخاطر انهيار عقد الحكومات الـ 17 الأعضاء في «نادي اليورو». إلا أن ما نجت به قمة بروكسل أمس هو اتفاق مؤقت لشُرّ البورصات الصباحية في عواصم «نادي اليورو» أولاً، ريثما تستيقظ ثانياً البورصات العالمية هنا وهناك. وفي الواقع، إن «أفضل الممكن» في الوقت الراهن لن يصمد أمام الضغوط الخارجية، فهو في سباق مع الوقت، وهو ما يؤكده ساركوزي وميركل، إذ كان من الأجدى التقدم أكثر في اجترار الحلول الكفيلة بوقف الأزمة جذرياً، لكن موقفهما الذي كان متميزاً في الأساس واستدعى تفاهات الساعات الأخيرة، لا يتوافق مع امكانات الأعضاء الآخرين في هذا النادي، كما أنه لا يرضي طموحهما ولو اختلفا على طبيعة الوسائل. وستظهر طلائع هذا التحدي في الأيام القليلة المقبلة، أي أثناء استحقاق قمة الدول الـ 20 في مدينة كان الفرنسية، التي ستعقد في 3 و 4 تشرين الثاني، وهي القمة التي ستستضيف الدول الصناعية الكبرى والدول الناشئة للتداول في العديد من القضايا المالية والاقتصادية أساساً.

وستجرى في هذه الأثناء مفاوضات مزدوجة بين الدول الأعضاء في مجموعة الـ 20 من جهة، والمصارف من جهة أخرى التي تعهدت بإلغاء نصف ديون اليونان حتى نهاية كانون الثاني، ما يسمح لها بمزيد من المناورات والمضاربات. إذاً يمكن القول إن الدول الأعضاء في «نادي اليورو» تنفست الصعداء مؤقتاً، وهذا ما يمكن أن تعكسه تصريحات ساركوزي وميركل ورئيس الوزراء اليوناني جورج باباندرينو ورئيس الوزراء الإيطالي سيلفيو برلوسكوني؛ فالأوروبيون قرروا إلغاء 50 في المئة من حجم الدين اليوناني الذي تمتلكه المصارف الخاصة، وهو ما سيكلفهم نحو 100 مليار يورو. ومن نتائج هذه

العملية الحسابية، أنها ستخفض الديون اليونانية إلى 120 في المئة من الناتج المحلي الخام حتى 2020، أي ضعف ما حددته معاهدة ماستريخت. ولقد تقرر أن يحوّل الأوروبيون الـ 17 الأعضاء في منطقة التعامل باليورو، فضلاً عن صندوق النقد الدولي، 100 مليار يورو لغاية 2014، يُضاف إليها 30 مليار يورو ضمانات للمصارف التي توافق مجدداً على تقديم قروض للدولة اليونانية. لكن هذا «الحل» على ما يبدو يحتمل أيضاً خطرين: الأول اعتبار الأسواق بأن اليونان في حالة إفلاس، وثانياً اعتقادها بأن ثمة دولاً أخرى كإيطاليا وإسبانيا ستلحقان بأثينا والحبل على الجرار. مع

ذلك، كان رد فعل البورصات إيجابياً، إذ قال عدد من الخبراء إن «ما كنا نتوقعه حصلنا عليه في قمة بروكسل باستثناء اليوروبوند». وبالفعل، تجاوزت بورصات باريس وفرانكفورت ومدريد وميلانو، وأظهر ذلك أن الثقة تعود مجدداً بعدما تم إنقاذ مصرف «ديكسيا» قبل أيام، وكان دليلاً على عزم السلطات السياسية والمالية المعنية. وعليه، لم تنهر البورصات مثلما توقع عدد من المحللين. في المقابل، يتخوف اقتصاديون من تبخر الوعود بسرعة، بالتالي هم ينصحون بتوخي الحذر والتعاطي خطوة خطوة مع ردود فعل الأسواق والسلطات المالية في عواصم الدول الـ 17، لأن منطقة اليورو ستظل تعيش على وقع تفاعلات الأزمة

اليونانية، إذ إن البعض لا يعتقد بقدرة أثينا على النجاة ولو وصلت نسبة ديونها إلى مستوى ديون إيطاليا. وما يعقد الأمر، هو أن الأوروبيين لم يتوصلوا إلى اتفاق نهائي حول القوة الضاربة التي سيمخونها لـ «الصندوق الأوروبي للاستقرار المالي» المكلف نظرياً بالإسراع في إنقاذ الدول التي تواجه صعوبات مالية، إذ رأى البعض أن مبلغ 440 مليار يورو ليس كافياً لضمان قسم من حجم الاستدانة لدى هذه الدول العرجاء، فالملطوب بحسب ساركوزي هو مبلغ يوازي ألف مليار يورو.

هنا أتى دور الدول الناشئة، وفي مقدمتها الصين، كي تساهم في تمويل «صندوق الإنقاذ» هذا، بحيث أجرى أكثر من مسؤول أوروبي، فضلاً عن رئيسة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد، اتصالات بعدد كبير من عواصم هذه الدول الناشئة، وكان آخرها اتصال ساركوزي بالرئيس الصيني هو جينتاو لهذا الغرض. ويبدو أننا نشهد من خلال هذا الاستجداد الأوروبي بالدول الناشئة، منعطفاً في تاريخ الأوروبيين، يشير إلى الصعود المتنامي للبلدان الناشئة منذ بداية الأزمة المالية في 2008 من جهة، وإلى الصعوبات التي يواجهها الأوروبيون في تنظيم أوضاعهم ونسوية خلافاتهم تمهيداً لإنقاذ الدول الشقيقة العرجاء، ويطرح أسئلة جوهرية حول توازنها السياسي المقبل من جهة أخرى. ومن الواضح أن بكين فرضت شروطها منذ الآن، فهي تطالب أولاً بفتح الأسواق الأوروبية أكثر أمام سلعتها، وهي تشترط ثانياً الحصول على تأشيرة «وضعية اقتصاد السوق» التي رفضها الأوروبيون منذ سنوات، وثالثاً تشترط ربط مساعداتها بوضع الدول الأوروبية المعنية خطط موازنات أقل إسرافاً، والقيام بالمزيد من الإصلاحات للتمكن من الوقوف مجدداً على أرجلها. ورابعاً تريد الانضمام إلى عضوية منظمة التجارة العالمية. هذا كله، يدفع إلى القول إن القارة العجوز ستسلم في العقود المقبلة مصيرها المالي لبكين.

### بكين وواشنطن مسرورتان

العالمي ونموه. كذلك أشارت إلى استعداد الصين لتحفيز التعاون مع الاتحاد الأوروبي وتوسيع التعاون في مجالات التجارة والاستثمار والتكنولوجيا والمال.

وبالنسبة إلى تأجيل قمة الصين - الاتحاد الأوروبي، أوضحت جيانغ أن بلادها تتفهم طلب أوروبا تأجيل الاجتماع، لافتة إلى أن الجانبين سيحافظان على التواصل بينهما ويحددان موعداً آخر للقمة. بدوره، رحب الرئيس الأميركي باراك أوباما أيضاً بالقرارات «الهامة» التي اتخذها الاتحاد الأوروبي في قمته من ناحية إلغاء 100 مليار يورو من ديون اليونان، وتعزيز صندوق لدعم الاستقرار المالي لبلدان اليورو.

(يو بي أي، أ ف ب)

بدأت الصين راضية عن المسار الذي تتخذه الأمور على صعيد العلاقات المالية التي تجمعها وستجمعها مع نادي اليورو مستقبلاً. وقد رحبت باتفاق قادة الاتحاد

الأوروبي على مجموعة إجراءات لمواجهة أزمة الديون في منطقة اليورو. ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» عن المتحدث باسم وزارة الخارجية جيانغ يو، قولها «نأمل أن يفضي اتفاق الإنقاذ إلى تعزيز الثقة بالسوق، والتنمية الاقتصادية المستدامة في منطقة اليورو وعملية الاندماج الأوروبي». وأعربت عن استعداد بكين للعمل مع المجتمع الدولي لحماية استقرار سوق المال الدولية والمساهمة في تعافي الاقتصاد

رئيس الوزراء اليوناني جورج باباندرينو (إيف هوفمان - رويترز)



## محبوب

## وفيات

## ذكرى أسبوع

تصادف الأحد 30 تشرين الأول 2011 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم الحاج موسى محمود محسن «أبو كامل»

زوجته الحاجة رمزية جابر شقيقه المرحوم الحاج إبراهيم محمود محسن أولاده: الأستاذ كامل والدكتور محمد وعلي والمهندس حسن وغسان ويوسف محسن بناته: الحاجة كاملة (زوجة الحاج حسين السيد طاهر بزون) والحاجة جميلة (زوجة المرحوم الحاج محفوظ عبدي) وسميه (زوجة الأستاذ أحمد محمودي). للمناسبة تتلى عن روحه الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني الساعة الثانية والنصف (توقيت شتوي) في حسينية بلدته عيتيت. الأسفون: آل محسن، وجابر وبزون وعبيد ومحمودي وعموم أهالي عيتيت.

تصادف نهار الأحد 30 تشرين الأول 2011 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم نبيل محمد سليمان

والده المرحوم الحاج محمد سليمان والدته المرحومة الحاجة رافت شاهين زوجته جمانة محمود شهاب ولداه محمد وكارين شقيقاته رنده ورولا ودينا وليا عفاه موسى ومحسن خاله المرحومان الوزيران السابقان غالب وفهمي شاهين صهره إبراهيم ثابت وماجد طعان ولهذه المناسبة تتلى أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة الساعة العاشرة صباحاً في منزل صهره ماجد طعان. بيروت. الجناح شارع عدنان الحكيم بناية اليوسف الطابق الثاني للرجال والنساء تقبل التعازي طيلة اليوم الجمعة 27 تشرين الأول 2011 في منزل صهره ماجد طعان. الأسفون آل سليمان وشهاب وشاهين وثابت وطعان والصباح وعلوية وعموم أهالي النبطية وشقرا

ينعى التيار الأسعدي المرحوم الحاج محمد عموري (أبو قاسم)

الذي ستقام ذكرى أسبوع عن روحه الطاهرة يوم الأحد 30/10/2011 في حسينية بلدته تباحثا الساعة العاشرة صباحاً.

الأسفون: آل عموري، آل سعد، التيار الأسعدي وعموم أهالي تباحثا.

## محبوب

## للبيع

للبيع - الفانار - روف تريبلكس راق جداً 700 م2، منظر رائع على البحر وبيروت. هـ: 03/212118.

انتقل إلى رحمته تعالى فقيد الشباب الغالي المرحوم هولو حسين طليس نائب رئيس مجلس إدارة أيدال



الذي توفي إثر حادث سير مفاجئ إخوانته: الرائد علي «شرطة مجلس النواب»، محمد، عباس. أعمامه: المرحوم الحاج راجح، الحاج رياض، المرحوم عباس، الحاج أنور. المرحوم نسيب، المرحوم غازي والمرحوم ملحم.

وسيوارى في ثرى جبانة بلدته بريتل الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الجمعة الواقع فيه 28 تشرين الأول 2011. تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزل والده في بريتل طيلة أيام الأسبوع. كما تقبل التعازي في بيروت في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، قرب مديرية أمن الدولة، يوم الثلاثاء الواقع فيه 1 تشرين الثاني 2011 من الساعة الثانية حتى السادسة بعد الظهر.

ويقام احتفال تابيني عن روحه الطاهرة الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع فيه 4 تشرين الثاني 2011 في حسينية بريتل. له الرحمة ولكم الأجر والثواب.

## تعازي

انتقل إلى رحمته تعالى يوم الاثنين الماضي المرحوم الحاج وجدي صلاح الدين الدين زوجته: المهندسة مي محيي الدين الخضري أشقاؤه: اللواء علي، العقيد أحمد، المهندس شوقي محمد، المرحوم فادي، المرحوم عبد الغني تقبل التعازي من الساعة الثانية بعد الظهر حتى الساعة السابعة مساءً في قاعة البرغوث - جامع الخاشقجي - قصص - بيروت. الأسفون آل الحاج، آل الخضري وعموم أهالي برج.

نفسه بأنه في خدمة الملك. والأمير نايف، الذي يواجه بعض المتاعب الصحية، هو من «الأشقاء السبعة» الذين أنجبهم الملك المؤسس عبد العزيز من زوجته الأميرة حصة السديري، وأبرزهم الملك فهد والأمير سلطان الراحلان، وأمير منطقة الرياض الأمير سلمان. يذكر أن عدم وجود دستور للمملكة جعل عملية انتقال السلطة تعتمد على التوافق بين الأقطاب النافذين من الأبناء الذكور للملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، مؤسس الدولة السعودية الحديثة عام 1932. كما أن توريث الحكم لدى آل سعود يختلف عن باقي الأنظمة الوراثية العربية، في أن الملك كان ينتقل خلال السنوات الماضية من الأخ إلى أحد الإخوة، لا من الأب إلى «أكبر الأبناء».

الأخبار، رويترز)

## نايف ولياً لعهد السعودية

الأوفر حظاً لتولي المنصب، وخصوصاً بعد تعيينه نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء في آذار/ مارس 2009. وقرر الملك تسمية الأمير نايف، وأحال الأمر إلى هيئة البيعة التي كان قد أمر بتشكيلها قبل خمسة أعوام بالضبط. وأكد البيان أن الملك عبد الله طلب من أعضاء هيئة البيعة البالغ عددهم 35 أميراً «مبايعه الأمير نايف». وقال مراقبون إن صدور هذا القرار بهذه السرعة - مع أن المهلة المحددة له هي 30 يوماً - يعكس إجماعاً داخل العائلة المالكة السعودية، ولا سيما أن نايف يعدّ من مراكز القوة في المملكة، إذ يشرف على محاربة تنظيم القاعدة في المملكة التي تتبع نهجاً محافظاً. ويرى كثيرون أن الأمير نايف أكثر صرامة من الملك عبد الله (87 عاماً) الإصلاحية الحذر، لكنه في الواقع براغماتي يرغب في وصف

لم تدم التكهّنات طويلاً، وكما كان متوقّعا، أعلن مساء أمس تعيين الأمير نايف بن عبد العزيز ولياً للعهد، خلفاً لشقيقه الأمير سلطان الذي توفي السبت الماضي في نيويورك. وأعلن الملك السعودي، عبد الله بن عبد العزيز، في بيان، تعيين وزير الداخلية الأمير نايف بن عبد العزيز ولي عهد جديداً، مع احتفائه بحقيبة الداخلية في المملكة. وأفاد بيان الديوان الملكي بأن الملك «قرر وأبلغ هيئة البيعة تعيين الأمير نايف ولياً للعهد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للداخلية». لكن البيان لم يتطرق إلى وزارة الدفاع التي لا تزال شاغرة إثر وفاة الأمير سلطان. ومنذ وفاة ولي العهد السابق في نيويورك السبت الماضي، بدأ الأمير نايف (78 عاماً)، وهو شقيق ولي العهد الراحل وأخ غير شقيق للملك،

## كارلوس يُضرب عن الطعام احتجاجاً على تضييقات السجون الفرنسية

بدأ المناضل الأممي كارلوس إضراباً عن الطعام في السجون الفرنسية احتجاجاً على سياسات التضييق ضده، التي قد تأتي انتقاماً لمقاضاته الحكومة الفرنسية على خطفه

باريلس - عثمات ترغارت

أعلن المناضل الأممي إيتش راميريز سانشين، الشهير بلقب كارلوس، أنه شرع في إضراب عن الطعام، احتجاجاً على التضييقات المتعددة التي يعاني منها منذ نقله، في 26 أيلول الماضي، من سجن «بواسيه» إلى سجن «لاسانتيه» في باريس، تمهيداً لمحاكمته، بدءاً من 7 تشرين الثاني المقبل، في قضية تتعلق بتفجيرات نفذتها «منظمة الثوار الأميين» التي كان يرأسها، عامي 1982 و1983، وأرغمت السلطات الفرنسية آنذاك على تحرير اثنين من مقاتلي المنظمة هما زوجة كارلوس الألمانية ماجدلينا كوب، وذراعه اليمنى السويسري برينو بريغيه.

وقالت محامية كارلوس، إيزابيل كوتان باير، في اتصال هاتفي مع «الأخبار»: «إن كارلوس يعاني، منذ شهر أيار الماضي، من سلسلة من التضييقات التي تهدف إلى منعه من الاطلاع على ملف القضية، من خلال تعطيل حاسوبه، واحتجاز الأقراص المدمجة التي تضم أوراق القضية (أكثر من 100 ألف صفحة) التي يحق له قانوناً الاطلاع عليها، للدفاع عن نفسه أمام المحكمة».

وأضافت المحامية: «تلك التضييقات تزايدت بعد نقل كارلوس إلى سجن «لاسانتيه»، حيث من الواضح أن السلطات الفرنسية تتعمد وضعه في ظروف مهينة تخل بكرامته ولا تسمح له بإعداد دفاعه. وقد بدأ الأمر بنقله إلى زنزانة قذرة يصعب عليه فيها أن يقرأ أو يكتب، ثم توالى الضغوط من خلال احتجاز ملابسه وأغراضه الشخصية، وعدم مراعاة ظروف مرضه وكونه يعاني من السكري، ما أدى إلى فقدانه 10 كيلوغرامات من وزنه منذ وصوله إلى «لاسانتيه». ثم جاء قرار إدارة السجن وضعه في الحبس الانفرادي، بدءاً من 20 تشرين الأول الحالي، بحجة أن إدلاءه بحوارات صحافية يعدّ إخلالاً بأمن السجن».

ولفتت المحامية إلى أن كارلوس تعود على الدوام الإدلاء بتصريحات صحافية أو بيانات منذ اعتقاله، ولم يسبق أن تعرض لأي تضييقات بسبب ذلك. واستغربت المحامية احتجاج

أسبوعين من بدء المحاكمة. وذكرت بأن «هذا الفيلم عمل دعائي مؤلته الأوساط الصهيونية الفرنسية، وقد أنجز انطلاقاً من ملفات الإدعاء العام في مختلف القضايا المرفوعة ضد كارلوس، بما فيها القضية التي سيحاكم فيها بعد أسبوعين. وذلك مساس سافر بسرية التحقيقات القضائية». وتجدر الإشارة إلى أن السلطات القضائية لم تتجاوب مع مطالب هيئة الدفاع عن كارلوس بوقف بث فيلم أساسيات في هذا التوقيت من قبل التلفزيون الحكومي الفرنسية، وتأجيله إلى ما بعد المحاكمة، ما من شأنه أن يؤثر في الرأي العام، ويخل بحق كارلوس، كأي متهم، في محاكمة حيادية ومنصفة.

أما بخصوص الإضراب عن الطعام، فقد قالت المحامية إنها أتت هذه الخطوة، رغم أنها تخشى على صحة موكلاها (وزوجها منذ عام 2002)، لأنها الوسيلة الوحيدة المتاحة له للدفاع عن كرامته، وخصوصاً أن قرار وضعه في السجن الانفرادي يضرب عرض الحائط بقرار محكمة حقوق الإنسان الأوروبية التي أدانت الدولة الفرنسية في 4 تموز 2006، بسبب إخضاعها كارلوس للسجن الانفرادي لمدة 10 سنوات، في حين تمنع التشريعات الدولية إخضاع أي معتقل للسجن الانفرادي لأكثر من 3 أسابيع.

من جهة أخرى، لم تستبعد المحامية أن يكون قرار وضع كارلوس في العزلة جاء أيضاً كـ«إجراء انتقامي»، إثر الدعوى التي رفعها ضد الدولة الفرنسية بتهمته اختطافه من السودان بطريقة غير قانونية. وهي القضية التي من شأنها أن تؤدي إلى تعطيل كل الأحكام الصادرة ضده منذ وصوله إلى فرنسا، عام 1994. كذلك فإنها ستكون مناسبة لاستدعاء العديد من الشخصيات السياسية والأمنية الفرنسية، مثل وزير الداخلية شارل باسكوا وجرنال الاستخبارات فيليب رونسو. وتقول المحامية إن ذلك «سيؤدي حتماً إلى كشف خلفيات وأسرار عملية اختطاف كارلوس من السودان، وهو ما لا تريده السلطات الفرنسية، لأنه سيكشف أن فرنسا وحكومتها أدتا دور «كلب الحراسة» للأميركان في هذه القضية».



قد يكون عزل كارلوس «إجراء انتقامي» إثر دعواه ضد الدولة الفرنسية بتهمته اختطافه من السودان

إعلانكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الخبير

هاتف: 759555 - فاكس: 759597 - 01

## إعلان قيد التحصيل

يعلن رئيس بلدية الغبيري عن وضع جداول التكاليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن العام 2011 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 وتعديلاته ويلفت النظر الى ما يلي:

أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية في العدد 50 تاريخ 2011/10/27 وذلك عن العام 2011 وما قبلها لغاية العام 1989.

ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 تفرض غرامة تأخير قدرها 2% (اثنين بالمائة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لا تُسدد خلال المهلة الميمنة في البند الأول اعلاه ويُعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

ثالثاً: يعتبر هذا الاعلان بمثابة اذار شخصي قاطع لمرور الزمن عن جميع المستحقات والمتاخرات المتوجبة للبلدية تجاه المكلفين المتخلفين عن تسديد رسوم السنوات السابقة.

الغبيري 2011/10/17

رئيس بلدية الغبيري  
محمد سعيد الخنساء

## إعلان

تعلن بلدية كفرزبد عن حاجتها لملء وظيفة شرطي في ملاكها موظف واحد في الفئة الرابعة براتب قدره 640000/ل.ل. شهرياً الحد الأدنى للرواتب والاجور المعمول به حالياً في البلدية (+ تعويض عائلي + بدل نقل مؤقت + حق القدم المؤهل للتدرج) على الراغبين الاشتراك في المباريات التي ستجري لهذه الغاية مراجعة قلم البلدية للاطلاع على شروط الوظيفة والاستعلام عن المستندات الواجب تقديمها وذلك خلال الدوام الرسمي ابتداءً من نهار الجمعة الواقع في 2011/10/28 حتى ظهر نهار السبت 2011/11/26.

رئيس بلدية كفرزبد  
عمر الخطيب

## إعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لشراء مغذيات كهربائية (Primary Switching Regulators) لمحطات الرئيسية، موضوع استرجاع العروض رقم 8006/44 بتاريخ 2011/9/15، قد مدت لغاية يوم الجمعة 2011/11/4 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باسترجاع العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان . أمانة السر . الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان . طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره / 10 000 ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان . طريق النهر . الطابق «12» . المبنى المركزي.

بيروت في 2011/10/24

بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة  
المهندس ايلي سعاده  
التكليف 1655

## إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية  
المعاملة التنفيذية رقم 132/2001  
طالب التنفيذ: اتحاد طابوق تقليسية  
خليل عبد الرحمن حسون ممثلة بوكيل  
التقليسية المحامي جان عبد  
المنفذ عليها: تقليسية خليل عبد الرحمن  
حسون.

السند التنفيذي: القرار الصادر عن  
القاضي المشرف على التقليسية، رئيس

محكمة إفلاس بعهدا تاريخ 2000/7/25 بطرح عقارات المفلس للبيع والترخيص لوكيل الاتحاد بتصفية عقارات المفلس عن طريق البيع بواسطة دوائر التنفيذ المختصة.

المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2001/5/8 و 2007/12/10.

تاريخ قرار الحجز: 2007/12/11 وتاريخ تسجيله 2007/12/13.

تاريخ محضر الوصف: 2008/1/8 و 1999/3/1.

تاريخ تسجيله: 2008/5/10 و 2001/5/26.

العقارات الموصوفة:

الأول: 2400 سهم من العقار 1316/ كرفيلا، عبارة عن قطعة أرض بعل سليخ لا يوجد عليه اي إنشاءات، أرض العقار مرتفعة عن الطريق العام ومشرف على مدرسة المهدي.

مساحته: 910 م2 (تسعماية وعشرة أمتار مربعة).

التخمين: 20020 د.أ. (عشرون ألفاً وعشرون دولاراً أميركياً).

الطرح: 20020 د.أ. (عشرون ألفاً وعشرون دولاراً أميركياً).

الثاني: 2400 سهم من العقار 769/ عبا عبارة عن قطعة أرض بعل سليخ تقع على تلة مشرفة على بلدات جنبشيت، عبا وعدشيت يوجد فيه بعض الصخور يبعد عن الطريق العام حوالي 300م.

مساحته: 5221 م2 (خمسة آلاف وامايتان وواحد وعشرون متراً مربعاً).

التخمين: 130525 د.أ. (مئة وثلاثون ألفاً وخمسمائة وخمسة وعشرون دولاراً أميركياً).

الطرح: 130525 د.أ. (مئة وثلاثون ألفاً وخمسمائة وخمسة وعشرون دولاراً أميركياً).

الثالث: 2400 سهم من العقار 1078/ عبا عبارة عن أرض بعل سليخ يقع للجهة الجنوبية الغربية من البلدة وأرضه منحدره باتجاه الغرب بشكل بسيط. مساحته: 4444 م2 (أربعة آلاف وأربعمائة وأربعة وأربعون متراً مربعاً).

التخمين: 79992 د.أ. (تسعة وسبعون ألفاً وتسعمائة واثنان وتسعون دولاراً أميركياً).

الطرح: 79992 د.أ. (تسعة وسبعون ألفاً وتسعمائة واثنان وتسعون دولاراً أميركياً).

الرابع: 2400 سهم من العقار 325/ حومين التحتا هو عبارة عن أرض بعل سليخ يوجد عليها بعض الأشجار وبعض الصخور ويقع للجهة الشرقية الجنوبية لبلدة حومين التحتا وعلى حدود منطقة عرب الجبل.

مساحته: 683 م2 (ستماية وثلاثة وثمانون متراً مربعاً).

التخمين: 9562 د.أ. (تسعة آلاف وخمسمائة واثنان وتسعون دولاراً أميركياً).

الخامس: 2400 سهم من العقار 332/ حومين التحتا هو عبارة عن أرض بعل سليخ يقع للجهة الشرقية الجنوبية لبلدة حومين التحتا وعلى حدود منطقة عرب الجبل يوجد عليها بعض الصخور والأشجار.

مساحته: 654 م2 (ستماية وأربعمائة وخمسون متراً مربعاً).

التخمين: 9156 د.أ. (تسعة آلاف ومئة وستة وخمسون دولاراً أميركياً).

الطرح: 9156 د.أ. (تسعة آلاف ومئة وستة وخمسون دولاراً أميركياً).

السادس: 2400 سهم من العقار 333/ حومين التحتا هو عبارة عن أرض بعل سليخ تقع للجهة الشرقية الجنوبية لبلدة حومين التحتا وعلى حدود منطقة عرب الجبل يوجد عليها بعض الأشجار والصخور.

مساحته: 1794 م2 (الف وسبعماية وأربعة وتسعون متراً مربعاً).

التخمين: 32292 د.أ. (اثنان وثلاثون ألفاً ومئتان واثنان وتسعون دولاراً أميركياً).

الطرح: 32292 د.أ. (اثنان وثلاثون ألفاً ومئتان واثنان وتسعون دولاراً أميركياً).

السابع: 2400 سهم من العقار رقم 334/ حومين التحتا هو عبارة عن أرض بعل سليخ تقع للجهة الشرقية الجنوبية لبلدة حومين التحتا وعلى حدود منطقة عرب الجبل لا يوجد عليها بناء، يوجد بعض الأشجار والصخور.

مساحته: 3067 م2 (ثلاثة آلاف وسبعة وستون متراً مربعاً).

التخمين: 55206 د.أ. (خمسة وخمسون ألفاً ومئتان وستة دولارات أميركية).

الطرح: 55206 د.أ. (خمسة وخمسون ألفاً ومئتان وستة دولارات أميركية).

الثامن: 2400 سهم من العقار 335/ حومين التحتا عبارة عن أرض بعل سليخ يقع للجهة الشرقية الجنوبية لبلدة حومين التحتا على حدود منطقة عرب الجبل لا يوجد عليها إنشاءات، وعليها بعض الصخور والأشجار.

مساحته: 2187 م2 (الفان ومئة وسبعة وثمانون متراً مربعاً).

التخمين: 34992 د.أ. (أربعة وثلاثون ألفاً وتسعمائة واثنان وتسعون دولاراً أميركياً).

الطرح: 34992 د.أ. (أربعة وثلاثون ألفاً وتسعمائة واثنان وتسعون دولاراً أميركياً).

التاسع: 2400 سهم من العقار 326/ حومين التحتا عبارة عن قطعة أرض تزرع حبوب وتحتوي على بعض أشجار الزيتون ويقع في منطقة المرح تجاه معمل محمد بلوط للخرضوات شرقي

ساحة حومين التحتا ويقع ضمن منطقة سكنية له حق مرور على العقار 331/ حومين التحتا وعلى عدة عقارات أخرى. مساحته: 330 م2 (ثلاثماية وثلاثون متراً مربعاً).

التخمين: 8250 د.أ. (ثمانية آلاف ومئتان وخمسون دولاراً أميركياً).

الطرح: 8250 د.أ. (ثمانية آلاف ومئتان وخمسون دولاراً أميركياً).

العاشر: 2400 سهم من العقار 327/ حومين التحتا عبارة عن قطعة أرض بعل سليخ تزرع حبوب ويحتوي على بعض أشجار الزيتون ويقع في منطقة المرح تجاه معمل محمد بلوط للخرضوات شرقي ساحة حومين التحتا

ويقع في منطقة سكنية وله حق المرور على العقارين 330 و 331 وعلى عدة عقارات أخرى.

مساحته: 365 م2 (ثلاثماية وخمسة وستون متراً مربعاً).

التخمين: 9125 د.أ. (تسعة آلاف ومئة وخمسة وعشرون دولاراً أميركياً).

الطرح: 9125 د.أ. (تسعة آلاف ومئة وخمسة وعشرون دولاراً أميركياً).

الحادي عشر: 2400 سهم من العقار 324/ حومين التحتا عبارة عن أرض بعل سليخ يقع شرقي البلدة لجهة منطقة عرب الجبل لا يوجد عليه أية إنشاءات.

مساحته: 1809 م2 (الف وثمانماية وتسعة أمتار مربعة).

التخمين: 41607 د.أ. (واحد وأربعون ألفاً وستماية وسبعة دولارات أميركية).

الطرح: 41607 د.أ. (واحد وأربعون ألفاً وستماية وسبعة دولارات أميركية).

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة. مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2011/12/15 الساعة 11,30 ظهراً أمام حضرة رئيس دائرة تنفيذ النبطية.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارات الموصوفة اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم هذه الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل إقامة له ضمن نطاقها وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام

وعليه الاطلاع على قيود الصحائف العينية للعقارات المطروحة ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهده.

مأمور التنفيذ

## إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور  
رقم المعاملة التنفيذية 755/2011  
غرفة الرئيس القاضي عرفات شمس

الدين المنفذ: أحمد إبراهيم فرحات/ وكيله المحامي علي بشروش المنفذ عليه: هلال سامي محفوظ - صور السند التنفيذي: سندتات دين بقيمة 38000 د.أ. وشيك بقيمة 20000 دولار أميركي عدا اللواحق

تاريخ التنفيذ: 2011/1/19

تاريخ تبليغ الإنذار بواسطة زوجة المنفذ عليه: 2011/2/21

تاريخ قرار الحجز: 2011/1/22

تاريخ تسجيله: 2011/1/25

تاريخ محضر وصف العقار: 2011/5/5

تاريخ تسجيله: 2011/6/29

العقار المطروح: كامل القسم رقم 6 من العقار رقم 1012/البرج الشمالي بلوك أ، عبارة عن شقة سكنية في الطابق الثاني من بناية جميل بدوي في البرج الشمالي قرب مدخل مدرسة الزهراء مؤلفة من صالون وجلس وثلث غرف نوم ومطبخ وحمامين وشرقتين مساحة الشقة 131 م.م. يحدها من الجنوب العقار 1020 ومن الغرب العقار 1015 ومن الشرق العقاران 1011 و 1016 ومن الشمال العقار 1013.

قيمة التخمين: 95000/د.أ.

بدل الطرح المخفض: 57000/د.أ.

مكان المزايدة وتاريخ إجرائها: يوم الثلاثاء الواقع في 2011/12/6 الساعة الثانية عشرة ظهراً وذلك في مكتب رئيس دائرة تنفيذ صور.

على راغب الشراء ان يقدم ثمن الطرح المخفض نقداً أو بموجب كفالة مصرفية وافية من أحد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك بالمزايدة، على أن لا يتم البيع بأقل من ستة أعشار قيمة التخمين، وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق هذه الدائرة وإلا اعتبر كل تبليغ له في قلمها قانونياً، وعلى المشتري رسماً الدلالة والفراغ.

رئيس القلم  
علي حجازي

## إعلان قضائي

صادر عن المحكمة الابتدائية المدنية الخامسة في بيروت  
غرفة الرئيس بسام مولوي  
وعضوية القاضيين: كارلا رحال وميراي ملاك

رقم الدعوى: 2011/107

طالبة التبليغ المدعية/ رنيه اوهاانس  
مازجي بوكالة المحامي فوزي صوايا.  
المطلوب تبليغه المدعى عليه: أروسيك ميسيا مارتكيان الجهول المقام.

الأوراق المطلوب تبليغها: الاستحضار ومربوطاته تاريخ 2011/3/11 مع كافة أوراق الدعوى غير المبلغه.

بالدعوى المقامة عليك من طالبة التبليغ موضوعها شطب إشارة تحويل التأمين سجل يومي 638 تاريخ 1937/2/10 عن الصحيفة العينية للعقار رقم 1111/ منطقة الرميل العقارية لسقوطه بمرور الزمن العشري.

يقتضي حضورك شخصياً أو إرسال من ينوب عنك قانوناً بموجب سند مصدق إلى قلم هذه المحكمة لتبليغ واستلام الأوراق وإلا تجري المعاملات القانونية بحكك سنداً للمادة 409/أ.م.م.

رئيس القلم  
فضل الله جمعة

## إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الأربعاء الواقع فيه 2011/11/16 السادس عشر من شهر تشرين الثاني عام 2011، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية لتزيم أشغال مبان وبنى تحتية مختلفة في قرى الأطفال الصرْفند - قضاء صيدا.

على أساس التنزيل المثوي.

يمكن المتعهدين المصنفين بالدرجة الأولى لأشغال مبان والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد على أن تصل وتسجل في قلم

المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب

قبلان قبالن  
التكليف 1680

## إعلان

دعوى رقم 2011/885

من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال إلى المستدعى ضدهما: جرجس والياس حنا الحداد من بلدة فيع أصلاً ومجهول الإقامة حالياً.

تدعوكما هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدكما من فرح فهد كرم بدعوى إزالة شيوع في العقار رقم 26/3 منطقة فيع العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان وان تأخذاً مقاماً لكما ضمن نطاق هذه المحكمة وتنبذا ملاحظاتكما الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ والا فكل تبليغ لكما تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.

رئيس القلم  
انطوان معوض

## إعلان

دعوى رقم 2011/593

من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضدهم: فرنسيس اندروس كول وايفيا ليتلفيلد وليليان رزق وليندا ديان اندروس تاطوم وكارل ولويس ومابل والسيدة ادوارد وكاتي جان ودونالين اندروس من بلدة كوبا أصلاً ومجهولي الإقامة حالياً.

تدعوكما هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 2011/119 بالحكم الصادر عنكم من طوني اسكندر سمعان والقاضي باعتبار العقارين رقم 595 و 597 من منطقة كوبا العقارية غير قابلين للقسمه عيناً ويبيعهما بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء كل بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس القلم  
انطوان معوض

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلب عقيل عبد الرؤوف الاسعد لموكله ورثة خليل ابراهيم الميري سند بدل ضائع العقار 1243 مية ومية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري  
نايفة شبو

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلب ناصر محمد المولى لمورثه محمد سعيد المولى سند بدل ضائع العقار 44 محلي

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري  
نايفة شبو

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلبت غادة انور شبو لموكلها محمد ابراهيم غشام سندتات بدل ضائع للأقسام 7 و 17 و 21 و 22 /A من العقار 44 برج الشمالي والقسم 28 من العقار 1032 عين بعال

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري  
نايفة شبو

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلبت غادة انور شبو لموكلها محمد ابراهيم غشام سندتات بدل ضائع للأقسام 7 و 17 و 21 و 22 /A من العقار 44 برج الشمالي والقسم 28 من العقار 1032 عين بعال

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري  
نايفة شبو

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلبت غادة انور شبو لموكلها محمد ابراهيم غشام سندتات بدل ضائع للأقسام 7 و 17 و 21 و 22 /A من العقار 44 برج الشمالي والقسم 28 من العقار 1032 عين بعال

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري  
نايفة شبو

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلبت غادة انور شبو لموكلها محمد ابراهيم غشام سندتات بدل ضائع للأقسام 7 و 17 و 21 و 22 /A من العقار 44 برج الشمالي والقسم 28 من العقار 1032 عين بعال

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري  
نايفة شبو

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلبت غادة انور شبو لموكلها محمد ابراهيم غشام سندتات بدل ضائع للأقسام 7 و 17 و 21 و 22 /A من العقار 44 برج الشمالي والقسم 28 من العقار 1032 عين بعال

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري  
نايفة شبو

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلبت غادة انور شبو لموكلها محمد ابراهيم غشام سندتات بدل ضائع للأقسام 7 و 17 و 21 و 22 /A من العقار 44 برج الشمالي والقسم 28 من العقار 1032 عين بعال

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري  
نايفة شبو



رقم /356573/ ج صادر بالمعاملة رقم  
2010/815 تاريخ 2010/7/27 المقدمة من  
بنك بيبيلوس ش.م.ل. وكيله المحامي بول  
نون.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور  
اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني  
لتبليغ الاوراق المشار اليها خلال مهلة  
ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
اسامة حمية

#### اعلان

من امانة السجل العقاري في بعبد  
طلب احمد علي فوعاني المشتري من  
محمد عبد الله صفي الدين سند ملكية  
بدل ضائع للعقار E 23/278 برج  
البراجنة

للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بعبد  
ماجد عويدات

#### اعلان

من امانة السجل العقاري في بعبد  
طلبت سلما نجيب مسلم سندات ملكية  
بدل ضائع للعقارات 1409, 1408 بعبد  
و1695, 1686, 1698 عاربا

للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بعبد  
ماجد عويدات

#### اعلان

من امانة السجل العقاري في بعبد  
طلب اسعد محمود مغربي وكيل ريتا  
مزيد حاطوم وريثة مزيد نجيب حاطوم  
سند ملكية بدل ضائع للعقار 2463  
كفرسلوان

للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بعبد  
ماجد عويدات

#### اعلان

من امانة السجل العقاري في بعبد  
طلبت نورما أسكندر كرم وكيل جورج  
طانيوس صفيير سند ملكية بدل ضائع  
للعقار C 50/528 بعبد

للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بعبد  
ماجد عويدات

#### اعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت  
طلب شفيق رياض برجواي لموكله عبد  
السلام محمود قشلان (سوري) سند  
تمليك بدل عن ضائع للقسم 15 من  
العقار 1747 منطقة المزرعة

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف  
أحمد سلوم

#### اعلان

صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات  
والآليات في بيروت برئاسة القاضي  
جورج اوغست عطية قراراً بإبلاغ  
المنفذ عليه محمد حسين عليق بالطرق  
الاستثنائية عملاً بأحكام المادة

409 أصول محاكمات مدنية، الإنذار  
الإجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار  
الحجز على السيارة رقم /141891/ن  
صادر بالمعاملة رقم 174/2011 تاريخ

2011/2/4 المقدمة من بنك لبنان والمهجر  
ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور  
اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني  
لتبليغ الاوراق المشار اليها خلال مهلة  
ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
اسامة حمية

#### اعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت  
طلب توفيق ميشال بربري بوكالته عن  
ريتا ادوار محفوض بصفتها وريثة وداد  
يوسف صوراتي سند تمليك بدل عن  
ضائع عن حصة مورثتها/ وداد يوسف

صوراتي بالعقار 160 زقاق البلاط  
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف

أحمد سلوم

ضائع العقار 2584 الغازية.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري  
نايفة شبو

#### اعلان

من امانة السجل العقاري في الجنوب  
طلب ادوار يوسف بشارة نصورة شهادة  
قيد بدل ضائع العقار 199 كرخا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري  
نايفة شبو

#### اعلان

من امانة السجل العقاري في الجنوب  
طلبت فاطمة يوسف جابر سند بدل  
ضائع العقار 420 يانوح.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري  
نايفة شبو

#### اعلان

من امانة السجل العقاري في بعبد  
طلب المحامي حسين محمد ناصر وكيل  
ميرنا جمال عبد الله وكيله محمد علي  
الأمين سند ملكية بدل ضائع للعقار  
19/1066 حارة حريك

للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بعبد  
ماجد عويدات

#### اعلان

من امانة السجل العقاري في بعبد  
طلب غسان مصطفى شعبان وكيل  
سلمان ملحم المصري سند ملكية بدل  
ضائع للعقار 12/16 الخلوات

للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بعبد  
ماجد عويدات

#### اعلان

من امانة السجل العقاري في بعبد  
طلب المحامي احمد محمود برجواي  
وكيل غادة عجمي الوصية الشرعية عن  
علي ومهدي نزار صالح سندي ملكية  
بدل ضائع للعقار 32/2650 حارة حريك

للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بعبد  
ماجد عويدات

#### اعلان

صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات  
والآليات في بيروت برئاسة القاضي  
جورج اوغست عطية قراراً بإبلاغ  
المنفذ عليه علي عدنان حيدر بالطرق  
الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409

اصول محاكمات مدنية، الإنذار الإجرائي  
وطلب التنفيذ ومرفقاته بالإضافة الى  
تقرير الخبر وقرار الحجز على السيارة

بأشجار التفاح وخضار قائم عليه منزل  
مؤلف من ثلاث طوابق، الأرضي عبارة  
عن كراجات والأول والثاني علوي  
يشغلها المنفذ عليه، مساحتها حوالي  
2م/800، مساحته: /3348م2، بدل  
الطرح لحصة المنفذ عليه: /48932\$،  
يحد العقارات: غرباً: /1012/ ومجري  
ماء، شرقاً: /1032/ و/1034/، شمالاً:  
/1033/ وطريق، جنوباً: /1012/.

العقار /1019/ يحتوي عشرين جل قائم  
عليه بناء من طابق كراج وطابق علوي  
مؤلف من شقتين مساحة البناء /840/  
م2، مساحة العقار: /6397م2، بدل  
الطرح لحصة المنفذ عليه /75055\$،  
يحد العقارات: غرباً: /1014/، شرقاً:  
/1012/، و/1020/ و/1021/، شمالاً:  
/1015/ و/1016/ و/1017/ و/1018/،  
جنوباً: /1014/.

تاريخ قرار الحجز بالنسبة للمنفذ وبيع  
الطحان: 2010/1/19

تاريخ تسجيله في السجل العقاري:  
2010/2/3

بالنسبة للمشارك بالحجز حنا موسى:  
2009/2/24

تاريخ تسجيله في السجل العقاري:  
2009/3/24

بالنسبة للمشارك بالحجز عادل  
الرفاعي: 2009/12/10

تاريخ تسجيله في السجل العقاري:  
2010/5/5

موعد المزايدة ومكانها: الخميس  
2011/12/1 الساعة العاشرة امام رئيس  
دائرة تنفيذ حلبا. للراغب الدخول  
بالمزايدة دفع مثل بدل الطرح المقرر نقداً  
او تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ  
محل لإقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ  
حلبا إذا كان مقيماً خارجها وإلا عد قلم  
هذه الدائرة مقاماً مختاراً له ودفع علاوة  
على البديل مبلغ مليون ل.ل. كنفقات  
تدفع امانة باسم رئيس دائرة تنفيذ  
حلبا وعلى الشاري رسم الدلالة والإحالة  
والتسجيل.

مأمور التنفيذ  
بيار السكاف

#### اعلان

من امانة السجل العقاري في الجنوب  
طلب احمد سليمان عز الدين بوكالته  
عن المشتري سندات بدل ضائع للبايع  
علي داود حرز العقارات 368 و385 و386  
معروب.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري  
نايفة شبو

#### اعلان

من امانة السجل العقاري في الجنوب  
طلب المحامي ياسر علي احمد لموكله  
ورثة محمد خليل ابو درويش سند بدل

اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى  
عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من  
الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم  
والنفقات بما فيه رسم الدلالة خمسة  
بالمائة من دون حاجة لانذار او طلب  
وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ  
صدور القرار بالاحالة للراغب في الشراء  
الاطلاع لدى هذه الدائرة.

رئيس القلم  
أحمد فواز

#### اعلان قضائي

بتاريخ 2011/10/4 قرر رئيس محكمة  
بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر  
خلاصة عن الاستدعاء المقدم من حسين  
حسين زيدان والمسجل برقم 2011/1214  
والذي يطلب فيه شطب اشارات الدعاوى  
عن العقار رقم /186/ من منطقة حارة  
صيда العقارية.

الأولى مسجلة برقم يومي 391 تاريخ  
13/3/1946 وهي دعوى مقدمة لدى  
حاكم صلح صيدا تاريخ 22/2/1946 من

المدعي حسن وسعاد زيدان ضد المدعي  
عليه محمد توفيق زيدان جهة الدعوى  
عين، والثانية مسجلة برقم /649/ تاريخ

8/5/1946 وهي دعوى مقدمة لدى حاكم  
صلح صيدا من المدعي ديب قاسم عبود  
ضد مالكي هذا العقار بدعوى طلب ممر

والاشارة رقم /1635/ تاريخ 12/12/1946  
والمقدمة لدى محكمة بداية الجنوب  
بتاريخ 5/12/1946 من المدعي ديب

قاسم عبود ضد مالكي هذا العقار.  
فمن له مصلحة بالاعتراض أن يتقدم به  
خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
سلام الغوش

#### اعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا  
القاضي باسم نصر  
رقم المعاملة: 2011/644  
المنفذ: وبيع ميخائيل الطحان - وكيله  
المحامي سهيل سعد.

قيمة الدين: /6475000/ل.ل. عدا الرسوم  
والفوائد

المشترك بالحجز: حنا موسى - وكيله  
المحامي خلدون طالب، قيمة الدين:  
/7000\$ عدا الرسوم والفوائد.

المشترك بالحجز: عادل الرفاعي - وكيله  
المحامي خلدون طالب، قيمة الدين:  
/5870000/ل.ل. عدا الرسوم والفوائد.

المنفذ عليه: محمود علي حيدر - عكار  
العتيقة.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني  
حصى المنفذ عليه البالغة /87/960  
سهماً في العقار /1011/ عكار العتيقة

و /1050/ سهماً في العقار /1019/ عكار  
العتيقة.

– العقار /1011/: قسم منه مزروع

2. كريستيان ودلال وباسكال ميشال  
مكرزل

3. بديع ونبيل فوزي مكرزل  
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ  
بعبد تاريخ 21/5/1993 برقم 93/38  
بقيمة /300000/ دولار أميركي والفائدة  
القانونية من 1/1/1991 وحتى الدفع  
الفعلي والالواحق.

تاريخ التنفيذ: 26/1/93  
تاريخ ابلاغ الانذار التنفيذي: 16/2/93  
و1/2/93

تاريخ قرار الحجز: 4/2/93  
تاريخ تسجيله في السجل اليومي:  
4/3/93

تاريخ محضر وصف العقار: 28/5/93  
تاريخ تسجيله في السجل اليومي:  
9/6/93

بيان العقارات المحجوزة ومشتملاتها  
والحصى المطروحة للبيع بالمزاد  
العلني والبالغة /1500/ سهم من كل من  
القسمين /16/ و/18/ من العقار 4508  
الاشرفية والعقار /1014/ الرميل.

1. القسمين رقم /16/ و/18/ من العقار  
4508 الاشرفية يتألف كل منهما من

مدخل وممر وثلاث غرف نوم ودار  
وطعام ومطبخ وحمامين واربع شرفات.

مساحة كل قسم من القسمين المذكورين  
مع احواض الزهور والشرفات /159/م.م.

2. العقار /1014/ الرميل: يتألف من بناء  
من ثلاث طوابق ارضي اول وثاني.

الارضي يتألف من ثلاث ابواب منها باب  
كراج مستقل وبابان مستودع ومدخل  
ودرج للطوابق.

الطابق الاول: يتألف من شقتين الشقة  
الشمالية مؤلفة من مطبخ وحمام وممر  
ودار وغرفة عدد ثلاثة. الشقة الجنوبية

تتألف من دار وسفرة وغرفة عدد اثنان  
وممر ومطبخ وحمام وحمام آخر  
وفسحة خارجية من الجهة الجنوبية.

الطابق الثاني: يتألف من دار كبيرة  
واربع غرف وليوان وحمامين ومطبخ  
وزاروبين واربع بلكونات. مساحة العقار

1014 الرميل 275 م.

حدود العقار 4508 الاشرفية: غرباً  
العقار 4507 شرقاً ملتقى الشارعين  
شمالاً شارع رئيسي الغزالية باسم أمين

الجميل جنوباً شارع متفرع من الشارع  
الرئيسي رقم 4512 مشترك للعقار 4506.

حدود العقار /1014/ الرميل. غرباً شارع  
اساسي طريق رئيسية. شرقاً العقار

1015. شمالاً: شارع اساسي طريق  
رئيسية. جنوباً: العقار رقم 1013.

قيمة تخمين الاسهم المحجوزة في القسم  
/16/ من العقار 4508 الاشرفية والبالغة  
1500 سهم /75/144093 دولاراً أميركياً.

بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة  
تنفيذ بيروت /25/86456 دولاراً أميركياً.

قيمة تخمين الاسهم المحجوزة في القسم  
/18/ من العقار 4508 الاشرفية والبالغة  
1500 سهم /50/149062 دولاراً أميركياً.

بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة  
تنفيذ بيروت /5/89437 دولار أميركي.

قيمة تخمين الاسهم المحجوزة في العقار  
/1014/ الرميل والبالغة 1500 سهم  
/25/434571 دولاراً أميركياً.

بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة  
تنفيذ بيروت /75/260742 دولاراً  
أميركياً.

موعد المزايدة ومكان اجرائها: يوم  
الثلاثاء الواقع في 15/11/2011 الساعة

الحادية عشرة قبل الظهر في مكتب  
رئيس دائرة تنفيذ بيروت. قصر العدل  
بيروت.

فعلي الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام  
المواد 973 و978 واصول محاكمات  
مدنية ان يودع باسم رئيس دائرة  
تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة

لدى صندوق الخزينة او احد المصارف  
المقبولة مبلغاً موازياً لبديل الطرح او  
يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ  
وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق  
الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق  
له ان عين مقاماً مختاراً فيه والا عد  
قلم الدائرة مقاماً مختاراً له. وعليه في  
خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار  
الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس  
دائرة تنفيذ بيروت في صندوق الخزينة  
او احد المصارف المقبولة تحت طائلة

## بنك بيبيلوس يفتتح فرعاً جديداً في المنصورية

تماشياً مع خطته التوسعية، افتتح بنك بيبيلوس فرعاً جديداً له في المنصورية، نهار الجمعة الواقع فيه 14 تشرين الأول، بحضور الدكتور فرنسوا باسيل، رئيس مجلس إدارة ومدير عام مجموعة بنك بيبيلوس، وحشد من فعاليات المنطقة ومدوني وسائل الإعلام. ويأتي هذا الافتتاح دلالة على التزام المصرف في تعزيز الاقتصاد المحلي، وإلى الاقتراب قدر المستطاع من الزبائن حيثما يتجولون أو يعملون من أجل تأمين أجود الخدمات والمنتجات لهم وبناء أفضل علاقة شراكة معهم. وفي المناسبة، كانت كلمة للدكتور باسيل جاء فيها "لا شك في أن اختيارنا المنصورية كواقع جديد لتمرکز مصرفنا في منطقة المتن الشمالي، يعود لما تتمتع به هذه المنطقة عموماً وهذه البلدة بوجه خاص من إمكانات نمو وازدهار عمري وتجارى وحرفى وصناعى، وما يميّز به أهلها التميون والمغتريون من طموح لافى وحيويّة اقتصادية، الأمر الذي دفعنا في بنك بيبيلوس إلى التحسّس بواجب الوقوف إلى جانب هذه المنطقة وأنبأها، بغية العمل على توفير احتياجاتهم التمويلية، ودعم مشاريعهم الاستثمارية، ومواكبة تطوّعاتهم المشروعة إلى تحسّين أوضاعهم المعيشية ورفع مستوى ازدهارهم، أفراداً ومؤسسات. بذلك يكون مصرفنا قد انبرى للاضطلاع بواجبه في التنمية المحلية انطلاقاً من التزامه متطلّبات النمو المتوازن والمستدام لمختلف المناطق اللبنانية."

(بيان)

## الرياضة اللبنانية

## الرياضيون في لبنان: أجراء غير شرعيين

لا يمكن اختزال العمل النقابي فقط بالأجراء وأصحاب المهن الحرة، بل يمكن أن يتوسع الإطار ليشمل الرياضة في إنشاء نقابات خاصة بالرياضيين أسوة بباقي دول العالم التي تمنح الرياضة والرياضيين اعتباراً خاصاً

## أحمد محيي الدين

يمكن أن يكون تعريف العمل النقابي هو بالنضال لإعطاء الحقوق للعاملين في أي مهنة يستفيد منها الأجراء، لكن في لبنان قد تثبت هذه المقولة على القطاعات العمالية وأصحاب المهن الحرة، لكنها مقفولة على صعيد الرياضة والرياضيين.

ويمكن ملاحظة تأجيل بطولتي الدوري في اسبانيا وإيطاليا مع مطلع الموسم الحالي بسبب الإضراب الذي نفذته اللاعبين في الدولتين للمطالبة بعقد العمل الجماعي الجديد للاعبين، وبسبب الخلاف على ضمان دفع رواتب اللاعبين، كذلك فإن بعض الدول العربية أنشئت فيها جمعيات لحقوق الرياضيين كالعراق والمغرب.

ومن نظرة قانونية، يعطي قانون العمل اللبناني حقاً للاعبين أن يسجلوا إذا كانوا ماجورين في أندية، وأن يستفيدوا من تقديرات الضمان الاجتماعي بحسب خبراء نقابيين، وعلى الدولة مراقبة الأندية الرياضية للحد من الالتفاف على القانون الذي يجيز في المادة 50 منه ضمان حقوق الأجراء، واللاعبون جزء من العمال لكونهم يتفاوضون أجراً، ولو أن عدداً كبيراً منهم أيضاً مضمون في عمل مختلف عن الشأن الرياضي، إلا أن الغالبية العظمى باتت تمتنن الرياضة.

وتسير الرياضة اللبنانية التي تنتهج في غالبية الألعاب نظام الهواة على الرغم من أن عدداً كبيراً من مرزاوليها يعناشون من خيرات الرياضة، ولا سيما في كرة القدم وكرة السلة، لكن لا يمكن تحصيل حقوق اللاعبين «العاملين» في هذا الإطار بسبب عدم ملاحظة القوانين الرياضية لبنود تحمي حقوق الرياضيين وضمانهم بعد تقدمهم في العمر، الأمر الذي يدفع الرياضي بعد اعتزاله إلى الاستعطاء على أبواب الأندية لتأمين عيشه أو استكمال حياته بعيداً من الرياضة.

والأمثلة التي يمكن ملاحظتها في المجتمع الرياضي كثيرة، إذ إن غالبية اللاعبين السابقين يقضون أيامهم يبحثون عن عمل هنا أو استجداء وظيفة لدى من هم مقتدرين.

وتداعت قبل سنوات مجموعة من لاعبي كرة القدم لإنشاء نقابة لهم تعيينهم على تأمين حقوقهم وانتزاع مكتسبات تساعدهم على متابعة حياتهم بما لا يجعلهم معوزين. ويقول أحد أصحاب هذه الفكرة سلمان عبد الخالق إن هذا



## «صندوق التماسد» ايجابي للرياضة

لحظ رئيس اتحاد كرة القدم هاشم حيدر في برنامجه الانتخابي الذي قدمه في انتخابات الاتحاد قبل عامين «إنشاء صندوق تعاضد لدعم اللاعبين القدامى الذين قدموا خدمات للمنتخبات الوطنية» وهو الاتحاد الوحيد الذي طرح الأمر. وأشار حيدر إلى أن هذه الفكرة مهمة ويجب متابعتها نظراً لإيجابياتها، إلا أن الظروف لم تكن مؤاتية لمتابعتها



راي عبد الفتاح شهاب أن الرياضي يخدم وطنه كالجندي من دون تعويضات (أرشيف)

فكرة كهذه ضمن نظام الهواة المعمول به، وأوضح أنه لا يجوز أن تكون أجيراً «تحت الطاولة»، أي ما يعتبر أجيراً غير شرعي. وهذا الأمر بحاجة إلى نظام احترام لكي يمكن إنشاء رابطة، حيث إن معظم اللاعبين حالياً أجراً في نظام «اللامحترف»، وكل العقود التي تبرم مع اللاعبين غير قانونية في مكان ما. وكشف أن هذه الفكرة التي راودت مجموعة لاعبين قبل حوالي 15 سنة قد التأمّت خلالها مجموعة للبحث في كيفية حماية اللاعبين، إلا أن مجموعة منهم كانت مدعومة من رئيس نادي الحكمة آنذاك انطوان شويري الذي رفضها في حينها.

وشهدت الحركة الرياضية تجربة مقبولة مع إنشاء تجمع قدامى الكرة الطائرة، ولكنه لا يتعدى إطار التجمع والتلاقي، ولا يقدم التجمع أي شيء مادي. كذلك لا يمكن إغفال الألعاب الفردية عن هذه الأمور، ولكنها منسية بسبب عدم وجود مشترع رياضي منظم للحركة الرياضية إلا حديثاً، لكنه لم يذكر هذا الأمر على الرغم من أهميته.

وزارة الشباب والرياضة، لأن اللاعب يخدم وطنه كالجندي، لكن الفارق أن الأخير يتقاضى التعويضات، فيما يتلقى اللاعب التنويهات ويذكره التاريخ، لكن حياته ليست طبيعية بسبب قلة موارده المادية.

بدوره، رأى محمد عاصي، أمين سر نادي العهد، أن ليس هناك رواتب للاعبين، بل هي بمثابة مساعدات لهم، والنادي يوفر الضمانات الصحية لهم. وأيد عاصي العمل على إيلاء أوضاع اللاعبين بعد الاعتراف بأهمية قصوى وإيجاد طريقة تضمن عيشهم واستمرارية حياتهم، وهذا يحفزهم على العطاء أكثر. وأشار إلى أنه لا بد من معالجة نظام التواقيع أسوة باللاعبين، لأنه لم يعد مقبولاً أن يُستعبد اللاعب.

وفي كرة السلة، أي اللعبة التي وصلت إلى العالمية وسطرت إنجازات للبنان، لم يلحظ اللاعبون فيها هذا الأمر، إذ كانت هناك فكرة إنشاء نقابة، حيث أشار لاعب رياضي سابقاً ورئيس نادي هويس حالياً، جاسم قانصو، إلى أنه لا يمكن تشريع

لا يتوافق مع حقوق الإنسان عموماً، يقيد اللاعب مدى الحياة مع النادي الذي يوقع له». وأشار عبد الخالق إلى أن هذه الفكرة قتلت في مهدها. وتحظى كرة القدم بأمتة كثيرة على صعيد مأساة اللاعبين المتقدمين في العمر الذين لا يجدون من يعينهم. عبد الرحمن شبارو الذي أعطى ما أعطاه للمنتخب الكروي، عانى كثيراً جراء إصابة في عينه كادت تفقده البصر. وعبد الفتاح شهاب كان من دون عمل لفترة لا بأس بها، وغيرهما. كذلك فإن نظام التواقيع يتعارض مع كافة المواثيق والأعراف العربية والدولية، ولا سيما حقوق الإنسان وملحقاتها، والتي يلحظها الدستور اللبناني. ويشرح شهاب عن حالته التي وصفها بالمأسوية، وأشار إلى أنه وزملاءه لم يجدوا أي يد ممدودة تساعد على المضي في هذا المشروع الذي سيلقى معارضة من الاتحاد والأندية. ورأى شهاب أن اللاعب أشبه بسبعة بين أيدي الأندية التي تتاجر به. وكشف أنه يصدد البحث عن أساليب عدة لإيصال صوت الرياضيين القدامى، ولا سيما إلى

## يتعارض نظام التواقيع في كرة القدم مع سرعة حقوق الإنسان والدستور اللبناني

المشروع أفضله اللاعبون أنفسهم، لأن معظمهم كانوا يظنون أنهم مستمرين في الملاعب، وأضاف عبد الخالق: «اجتمعنا أكثر من مرة مع عدد من اللاعبين لإنشاء صندوق تعاضد ليتحول بعدها إلى رابطة تؤمن للاعب بعد تقاعده ضمانات اجتماعية، حيث يكون قد تقدم في العمر. إلا أن الجمعية بحاجة إلى تشريع ونظام لها، ولا يمكن تطبيقها في دولة لا تزال تعتمد نظام الهواة، كذلك فإن نظام التواقيع المتبع في كرة القدم، الذي

## 11 ميدالية للبنان في البطولة العربية للمبارزة

المبارزة، استطاع الفريق اللبناني المؤلف من دومينيك طنوس، ريتا أبو جوده، منى شعيتو وكارن الجميل من إحراز الميدالية الفضية. وفي مسابقة الحسام للناشئات أحرزت ألكسندرا طنوس فرصة إحراز ذهبية جديدة للبنان بعد خسارتها في النصف نهائي وأحرزت طنوس الميدالية البرونزية.

شقيقة منى الميدالية البرونزية في المسابقة عينها. وفي فردي الناشئين في سيف المبارزة، أحرز اللبناني أليساندرو ميشون الميدالية الفضية، كما أحرزت في المسابقة ذاته لفئة الإناث، دومينيك طنوس الميدالية الفضية. وحلت ريتا أبو جوده ثالثة. وفي مسابقة الفرق للفتيات في سيف

رفع الفريق اللبناني للمبارزة عدد ميدالياته إلى 11 في البطولة العربية للأشبال والناشئين التي تقام في أبو ظبي، مع إحرازه 7 ميداليات جديدة (1 ذهبية، 3 فضية و3 برونزية). ونالت البطلة اللبنانية منى شعيتو ذهبيتها الثالثة بإحرازها لقب بطلة العرب في سلاح الشيش للناشئات دون العشرين عاماً، وحقت ملاك شعيتو



البطلة منى شعيتو

## ● المبارزة ●

## انتخابات

## انتخابات الحكمة إلى المجهول

ستكون الساعات الأربع والعشرون المقبلة حاسمة على صعيد انتخابات نادي الحكمة والتطورات التي حصلت، وآخرها قرار القاضي نضال شمس الدين وقف مفعول محضر الجلسة التي نُسب فيها 137 عضواً جديداً

عبد القادر سعد

تأزمت الأجواء في انتخابات نادي الحكمة. هذه هي خلاصة الوضع القائم حالياً قبل ثلاثة أيام على موعد الانتخابات يوم الأحد في 30 الجاري. فبعد أن خيم التوافق، جاءت خطوة الرئيس الأسبق جورج شهبان المفاجئة بترشيحه ثلاثة مرشحين هم مارون غالب، أنطوان مونس والزميل فارس كرم، إضافة إلى ترشح رئيس رابطة الجمهور السابق إيلي رشدان، المقرب من ميشال خوري، لتقلب الموازين وتعيد الأمور إلى نقطة الصفر. فشهبان وضع شرطاً وحيداً لتسيير أمور الانتخابات وهي عدم ترشح نائب الرئيس السابق مارك بخعازي، علماً بأن شهبان كان قد أعلن الجمعة الماضي في لقاء مع الإعلاميين أن لا مشكلة لديه في ترشح بخعازي، وحتى في حصوله على منصب نائب الرئيس.

فماذا حصل خلال هذه الفترة حتى «طار» التوافق وترشح 11 عضواً لاختيار سبعة منهم إلى اللجنة

بدأ الحديث عن دخول رجب الأعمال جوزف غصوب لتأمين التمهيد

الإدارية الجديدة؟ يشير شهبان إلى ان اجتماعه مع الإعلاميين كان هدفه إمرار رسالة مبينة حين أعلن عن عدم ممانعته لترشح بخعازي «ولكن لن نصوّت له»، تلميحاً لرغبته في عدم ترشح الأخير «ولكن بطريقة لا تبدو استفزازية، أملاً أن يفهمها مقدسي فيسحب بخعازي». كذلك أبلغ شهبان الرئيس التوافقي إيلي مشنتف رغبته في الحصول على عضو واحد في اللجنة وهو مارون غالب بدلاً من بخعازي، لكن مقدسي رفض الفكرة وتمسك بالمرشح «الخالفي». في المقابل يظهر أن بعض أطراف المعسكر الآخر الذي يضم الرئيس طلال مقدسي وأمين السر نديم

حكيم ورئيس مجلس الأمناء أمل أبو زيد غير منزعجين ممّا حصل، إذ كشف حكيم عن ضغط مارسه مع أبو زيد على مقدسي كي يسحب يده ويوقف دعمه للحكمة، وهو ما لمح إلى حصوله بعد ظهر أمس من قبل مقربين من مقدسي أكدوا نيته سحب مرشحيه الأربعة: نمر جبر، مارك بخعازي جورج شلهوب ولييب شبلي، خصوصاً بعد تطور حصل أمس صباحاً سيقلب الموازين. فالقاضي نضال شمس الدين جندت قبول عضوية 137 شخصاً في الجمعية العمومية لنادي الحكمة، والتي كانت موضع نزاع بين مقدسي والعضو السابق ميشال خوري الذي رفع دعوى بالأساس طاعناً في



مشنتف ينتظر التطورات قبل اتخاذ قراره (أرشيف - هيثم الموسوي)

## أخبار رياضية

## فوز شباب لبنان على فلسطين

فاز منتخب لبنان للشباب في كرة القدم على نظيره الفلسطيني 1 - 0 في منافسات المجموعة الرابعة ضمن تصفيات كأس آسيا التي تستضيفها مدينة الفجيرة في الإمارات. وسجل الهدف يوسف صالح في الدقيقة 33. وفي مباراة ثانية، فاز المنتخب السوري على اليمني 1 - 0. ويخوض لبنان مباراته الثانية السبت عند الساعة 17,30 بتوقيت بيروت مع اليمن، فيما يخوض منتخب الإمارات مباراته الأولى مع فلسطين.

## فوز الرياضي وأنترايك في السلة

حقق فريق الرياضي فوزه الثاني في بطولة لبنان لكرة السلة وكانت على ضيفه بجة 119 - 83 (40 - 19، 64 - 34، 96 - 57) على ملعب المنارة. وكان أفضل مسجل لاعب الرياضي ديواريك سبنسر بـ 35 نقطة، ومن بجة جيرماين ديرماين بـ 27 نقطة. وفي زحلة، فاز أنترايك على ضيفه الشباب حوش الأمراء 89 - 86 (30 - 28، 47 - 43، 71 - 59)، وكان أفضل مسجل في أنترايك شولتون كولوبل بـ 31 نقطة، ومن الشباب كوانتين داي 37 نقطة.

## الصدارة تعود للصدافة

عادت صدارة دوري الفوتسال إلى الصدافة مجدداً بعد فوزه السهل على ضيفه القلمون 9-2، على ملعبه، في ختام المرحلة الأولى. سجل للصدافة حسن شعيتو (2) والعراقي مروان زورا (2) ومحمود دقيق (2) وجان كوتاني وطوني ضومط وادمون شحادة، وللقلمون صباح حسن ومحمد القص. وابتعد الندوة القماطية في المركز الثالث بفوزه العريض على جامعة القديس يوسف 14-4 على ملعب الرئيس لحود. سجل للفائز حسن حمود (3) والفلسطيني مصطفى حلاق (3) وعلي الحمصي (2) وقاسم عز الدين (4) وعلي حمود ومحمد حمادة، وللخاسر جوزف حاتم واندرية نادر وكريم أبو زيد (2).

## أصداء عالمية

## استقالة وزير الرياضة البرازيلي

استقال اورلاندو سيلفا وزير الرياضة البرازيلي المكلف بملفي تنظيم كأس العالم لكرة القدم عام 2014 ودورة الألعاب الأولمبية عام 2016، وذلك بعد اتهامه بالاختلاس. وقال سيلفا بعد اجتماعه مع رئيسة البلاد ديلما روسيف: «أترك الحكومة وأنا أشعر بأنني أنجزت مهمتي». وأوضح الوزير الذي ينفي جميع التهم المنسوبة إليه أن «المجتمع البرازيلي يتابع القضية، والحقيقة ستظهر في نهاية المطاف».

## كاكا يعود إلى البرازيل

أعلن مدرب منتخب البرازيل مانو مينيزيس عودة نجم ريال مدريد الإسباني ريكاردو كاكا إلى صفوف المنتخب وذلك بعد غيابه 16 شهراً حيث كانت آخر مشاركة له مع «السيليساو» في نهائيات كأس العالم 2010 ضد المنتخب الهولندي. وقال مينيزيس في مؤتمر صحافي عقده البارحة: «كاكا عاد إلى صفوف المنتخب البرازيلي اعتماداً على أدائه في الأشهر الأخيرة».

## بيليه معجب بشافي

أبدى «ملك» الكرة البرازيلي بيليه إعجابه بلعب الوسط الإسباني شافي هيرناندينز، قائلاً: «لو خيرت من أكون، فساكون شافي، إنه يقوم بنفس الأدوار التي كنت أقوم بها، أخذ الكرة من الخلف وأنطلق بها إلى الأمام».

شرعية دخول الأعضاء. وجاء في النص «قرار باسم الشعب اللبناني، إن المحكمة لدى التدقيق والمذاكرة تقرر بالإجماع وقف مفعول المحضر بتاريخ 2010/6/26 لحين البت بالدعوى الحاضرة، على أن ينظر في ما بعد بالمقتضى. جديدة المتن في 2011/10/27».

ولكن في هذه الدوامة الحاصلة أين يقف الرئيس «المحتمل» للنادي إيلي مشنتف، خصوصاً أنه جاء بناءً على توافق لم يعد قائماً؟ مشنتف يؤكد أن ولاءه لنادي الحكمة، «وأنا غير راض عن إشكالات حاصلة، وسأنتظر الغد حيث ستحتمل الساعات الأربع والعشرون المقبلة تطورات كثيرة. وكل شيء وارد، حتى الانسحاب من الانتخابات. أنا أحتاج إلى سلاح في يدي كي أحارب. فهذا في النهاية نادي الحكمة صاحب العراق، ولا يمكن أن يظهر إلا بصورة تليق به، وهذا يحتاج إلى مال». ويأسف مشنتف لما وصلت إليه الأمور، فقد أصبح نادي الحكمة نموذجاً مصغراً عن لبنان بمشاكله المتأهفة التي قد تدمر نادياً عمره عشرات السنين، وهو متروك من قبل السياسيين الذين لا يتذكرون النادي إلا قبل الانتخابات. لكن «أؤكد أنني لن أسمح لأي نائب أو وزير بأن يحضر مباراة للحكمة قبل الانتخابات».

لكن قد يأتي الفرج في اللحظات الأخيرة، بعد كلام صدر أمس من مصادر حكماوية يشير إلى احتمال دخول رجل الأعمال جوزف غصوب على الخط وتأمين المبلغ الذي كان مقدسي منكفلاً به، وهو 250 ألف دولار، على أن تكشف الساعات المقبلة تفاصيل أكثر عن الشخصية الجديدة التي ظهرت في الصورة الحكماوية.

أسف جورج شهبان لعدم التقاط رسالته والتجاوب معها من قبل طلال مقدسي

## بطولة الدرجة الثانية

تفتتح اليوم المرحلة الثانية من بطولة الدرجة الثانية بلقاءين، إذ يحل الحكمة ضيفاً على حركة الشباب طرابلس على ملعب طرابلس الأولي (15:30) ضمن المجموعة الأولى، فيما يلتقي الشباب الغازية مع ضيفه الأهلي النبطية (15:30) على ملعب صيدا البلدي، ضمن المجموعة الثانية. وتتابع المرحلة غداً، فيلتقي الإرشاد مع هومنم على ملعب النجمة (15:30) في الثانية، ويستضيف الاجتماعي جاره الشباب طرابلس في طرابلس البلدي (15:30) في الأولى. وتستكمل المرحلة الأحد، فيلعب النهضة بر الياس مع المودة في الخيرة (14:30) في الأولى، والفجر عربصالم مع الخيول بقيادة المدرب جمال الحاج (الصورة) في عربصالم (14:30) في الثانية.



في الموقعين. ويدرك بوكير أنه لا مجال للتعثّر مجدداً، لذا من المنتظر أن يرح بكامل قوته أمام خصم اعتاد على عرقلة الكبار. وتفتتح المرحلة اليوم بلقاء شباب الساحل مع ضيفه الأنصار على ملعب المدينة الرياضية (15:30)، ويمثني

حسن المحمد. ويطمح العهد إلى تعويض خسارته عندما يستضيف الراسينغ غداً على ملعب صيدا (17:30). وظهر التباين في مستوى اللاعبين الذين يجرون مع المنتخب أكثر من الفريق، رغم أن المدرب الألماني ثيو بوكير هو نفسه

## الكرة اللبنانية

## النجمة والصفاء في مواجهة «فك الارتباط»

سيكون لقاء الصفاء وضيفه النجمة عنواناً للمرحلة الثانية في الدوري اللبناني لكرة القدم عندما يتواجهان بعد غدٍ في ختام المرحلة على ملعب صيدا (الساعة 17:30). وتأتي المباراة بعد أداء الفريقين في مباراتهما الأولى، فحقق النجمة فوزاً عريضاً على المبرة 4-2، فيما حقق الصفاء المفاجأة وأسقط العهد، حامل اللقب، 0-2. ويهدف كل من الفريقين إلى إبعاد الآخر عنه في مقدمة الترتيب، مع أفضلية للصفاء الذي يستند إلى معنويات عالية لدى فريقه وجهوزيته وخبرته، إذ يعتمد المدير الفني غسان أبو ذياب على النجم الجديد للفريق محمد حيدر، الذي كان نقطة الارتكاز في الفوز على العهد، إضافة إلى مجموعة من الدوليين في مختلف الخطوط. ويعتمد النجمة على حيوية لاعبيها الشبان الذين يستمدون الخبرة شيئاً فشيئاً من المخضرمين، وفي مقدمهم موسى حجيج وحسين حمدان وعباس عطوي وبلال نجارين والوفاد الجديد

النارية، لذا لا مانع من تكرار التجربة من بوابة الفورمولا 1. وإذا كانت الفورمولا 1 لم تشهد كثيراً رعاة آسيويين عالميين بعيداً من اليابان وماليزيا أي البلدين التقليديين اللذين ارتبطا بالفئة الأولى، فإن هذا الأمر سيتغير في فترة قريبة لأن تزايد شعبية هذه الرياضة في البلدان التي تستضيف السباقات ستجذب المعلنين إلى الحلقات والفرق. والأهم أن بعض المعلنين أمثال بتروناس الماليزي المعروف الذي سبق أن رعى فريق ساوبر وكسب شهرته من خلاله، أعطى مثلاً عن كيفية إيصال اسمه إلى الجمهور العالمي من خلال الفورمولا 1 المتنقلة بين القارات المختلفة.

وما يساعد على اقناع الأوروبيين بمسألة أنهم لم يعودوا أسيادها أو ليسوا وحدهم في الساحة، انغماس الآسيويين بكل شيء في الفورمولا 1، وخصوصاً أولئك الطامحين لدخول جنتها أمثال الهند التي سعت إلى هذا الأمر مدة طويلة، وقد قدمت أوراق اعتمادها عبر الملياردير فيجاي ماليا صاحب فريق فورس إنديا، والباحث دائماً عن سائقين محليين لجعل الفريق هندية مئة في المئة. لكن مع وجود نارايين كارنيكيان وكارون شانودك فقط على الساحة، ينقلنا هذا الحديث إلى محور آخر ومهم جداً ومفاده أن وجود سائق آسيوي «رابح» على متن إحدى سيارات الفرق سيؤدي من انجذاب المعلنين في البلدان الآسيوية، وبالتالي يريح الفرق على الصعيد المادي. هذه الفرق التي ذهبت أصلاً وحدها للقيام بأحداث ترويجية تعود عليها بالفائدة، وذلك قبل وصول الفورمولا 1 رسمياً إلى هذه البلدان. وهذا ما فعله ريد بل رايسينغ ورينو في الهند، التي ذهب إليها العام الماضي البريطاني لويس هاميلتون مع أحد الرعاة الأساسيين لفريقه ماكلارين مرسيدس وهو شركة «فودافون» للاتصالات للقيام بعرض مشوق في أحد شوارع نيودلهي على متن سيارة «السهم الفضي». المعادلة بسيطة، إذ إن وجود 3.7 مليار نسمة في الهند حيث تتسع دائرة مستخدمي الخليوي يوماً بعد آخر بفعل الأسعار التنافسية بين الشركات، يدفع «فودافون» إلى القيام بهذه الخطوة، وطبعاً يريد ماكلارين جزءاً من «الجبن».

من هنا لا يبدو مستغرباً أن يشترع القِيمون على الفورمولا 1 بالتناغم مع الاتحاد الدولي للسيارات «فيا» كل بطولة آسيوية يمكنها إيصال المزيد من السائقين إلى الفئة الأولى، فكان انشاء «جي بي 2 آسيا» على صورة بطولة «جي بي 2» الشهيرة التي تخرج منها أبرز أبطال العالم. كذلك، أقيم حديثاً أول سباق لفورمولا 1 الخاص بمنطقة الخليج المطلوب منها تقديم سائق عربي بأسرع وقت ممكن للمنافسة على الأرض كما هي الحال في الشق التنظيمي.

وبالطبع، أصبح واضحاً ولا حاجة للتفسير، أن السائقين القادمين من البلدان النامية في الفورمولا 1 يجلبون معهم رعاتهم للحصول على مقعد في إحدى سيارات الفرق، وتحديداً الصغيرة منها. وهنا المثال الأبرز في حالة الهندي نارايين كارنيكيان الذي عاد إلى الفورمولا 1 في 34 من العمر من بوابة فريق «هيسبانيا»، الذي كسب من هذه الصفقة دعم مجموعة «تاتا» الهندية. واذ ثبت أن كارنيكيان ليس بالمستوى المطلوب فإنه أبعد في حيزيران الماضي عن مقود سيارته، لكنه سيعود الأحد كرمي لعيون «تاتا» فقط! إذا بعدما كانت الفكرة ان الفورمولا 1 ستدثر إذا ابعدت سباقاتها عن أوروبا، أصبحت المعادلة مغايرة تماماً، حيث يطبق شعار الاتحاد الآسيوي لكرة القدم على الفئة الأولى حالياً: المستقبل هو آسيا.



«العالم الجديد» للفورمولا 1 هو قارة آسيا (جونغ يوون - جي - اف ب)

اقحام الهند في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 في نهاية الأسبوع الجاري، يعطي دليلاً آخر على تحوّل القارة الآسيوية «لأعباً أساسياً» في الفئة الأولى من خلال اسواقها الواسعة التي تجذب الأموال الضرورية لاستمرار الحياة في رياضة أصيبت في الصميم بمرض الأزمة المالية التي عصفت بالعالم

## الفورمولا 1 في آسيا: إنها قارة الخلاص

البحث عن سائق مستمر آسيوي (رابح)

لا يراها البعض ملموسة علناً، لكنها من دون شك تدور في فكر رجال الدوحة التي تحوّلت عاصمة رياضية تجذب الأحداث العالمية، ومنها الميكانيكية حيث كانت حلقة لوسيل أول من استضاف سباقاً ليلياً في بطولة العالم للدرجات

### انقطاع الكهرباء وخفايش في الهند

عج محيط حلبة بوذا بالوافدين لاستقبال سائقي الفورمولا 1 والحصول على توافيعهم أو أخذ الصور معهم، لكن الأنباء الآتية من نيودلهي كانت مثيرة للاستغراب، وخصوصاً التقنية منها، التي قد تترك تأثيرها على تنظيم سباق خال من الشواذب. وتساءل الجميع عن اللافتة التي يفترض أن تكون خارج الحلبة لتدل عليها بوضوح. أما الإعلاميون فقد فوجئوا بانقطاع في التيار الكهربائي ثلاث مرات، وطار خفاش فوق رؤوسهم في غرفة الصحافة قبل أن يجد مخرجاً! ويبدو جلياً أن العمل لا يزال مستمراً في بعض المباني المحيطة بالحلبة التي تركت انطباعاً جيداً عند جميع زائريها بالنظر إلى تصميمها المميز، وقد أثنى على هذا الأمر بيرني إكلستون.



ضربت «العالم القديم» أي أوروبا، بدأ يسير في خط تصاعدي، وترافق مع عدم خجل من الآسيويين في المطالبة بحق استضافة السباقات بغض النظر عن تاريخهم في هذه الرياضة، فرأينا بلداناً لم تقدم سائقاً واحداً حتى في تاريخ الفئة الأولى، أمثال الإمارات والبحرين، لكنها كسبت إعجاب العالم من خلال نجاحها التنظيمي. ويمكن اعتبار أن خطوات إكلستون لم تكن لتلقى قبولاً في الماضي البعيد، لكن مع اشتداد الأزمة المالية التي أصابت الفورمولا 1 في الصميم وأدت إلى انسحاب فرق عدة من البطولة، لم يعد القِيمون على هذه الرياضة يمانعون أبداً مغازلة الشرق أوسطيين أو أولئك القاطنين في جنوب شرق آسيا، وذلك من أجل تأمين أفضل رعاية ممكنة. وهنا

### نشر كرم

تحوّلت بوصول الفورمولا 1 باتجاه آسيا منذ مطلع الألفية الجديدة، وارتفعت تدريجياً حصة القارة الصفراء على روزنامة البطولة الأشهر في عالم السرعة، حيث حمل برنامج موسم 2011 سبعة سباقات من أصل 19 سباقاً، لتصبح آسيا بالتالي على مقربة من سحب البساط من تحت الأوروبين الذين ارتبطوا تاريخياً بهذه الرياضة من مختلف جوانبها، وتستضيف حلباتهم حالياً تسعة سباقات. علماً أن السباقات الآسيوية كانت ستصبح ثمانية لو لم يُع سباق البحرين بعد الأحداث الأمنية في البلاد.

وإذا كان الحضور الآسيوي القوي في استضافة سباقات الفئة الأولى هذه السنة يدل على شيء فهو على نمو شعبية الفورمولا 1 في آسيا وقوة سوقها على الصعيد العالمي، فعدت سنغافورة إليها، وأكدت الصين مكانها، ودخلت أبو ظبي بقوة معتمدة حلبة جذابة من حيث الهندسة، وقدمت كوريا الجنوبية نفسها ضيفة جديدة في 2010 على غرار الهند هذه السنة، والتي صرفت 400 مليون دولار لبناء حلبتها، بينما بقيت اليابان وماليزيا وجهتين مفضلتين عند الفرق والسائقين على حد سواء.

أذا «العالم الجديد» للفورمولا 1 هو قارة آسيا، إذ إن توجه مالك الحقوق التجارية للبطولة البريطاني بيرني إكلستون للانفتاح على أسواق أخرى بعد الأزمة الاقتصادية التي



### كارنيكيان نجم المرحلة

سيكون الترقب الكبير على السائق المحلي نارايين كارنيكيان عندما تنطلق الجولة الأولى من التجارب الحرة لسباق الهند اليوم الساعة 7:30 صباحاً، بينما تقام الجولة الثانية الساعة 11:30، والتجارب الرسمية غداً، والسباق الأحد في التوقيت عينه.

## البطولات الأوروبية الوطنية

## بايرن ميونيخ للتعويض أمام نورمبرغ

لن تكون النتيجة الساحقة التي حققها بايرن ميونيخ على اينغلوشتاد من الدرجة الثانية 0-6 في مسابقة الكأس مؤشراً على استعادته توازنه بعد الكوبة أمام هانوفر 2-1 في الجولة الماضية، إذ يبدو النادي البافاري المنتصر مطالباً بالتعويض في المرحلة الـ11 من الدوري الألماني لكرة القدم عندما يستضيف نورمبرغ الثالث عشر.

وتبرز قمة ساخنة بين بوروسيا دورتموند الثاني وضييفه شتوتغارت الخامس، بينما ينتظر شالكه الثالث تعثر المتصدر ووصيفه لتشديد الخناق عليهما عندما يستضيف هوفنهايم الثامن الذي تراجع نتائجه في الآونة الأخيرة، إذ كسب 4 نقاط في مبارياته الأربع الأخيرة.

وهنا البرنامج (بنوقيت بيروت):

الجمعة:

فرايبورغ - باير ليفركوزن (21,30)

السبت:

بايرن ميونيخ - نورمبرغ (16,30)

شالكه - هوفنهايم (16,30)

شتوتغارت - بوروسيا دورتموند (16,30)

فولسبورغ - هيرتا برلين (16,30)

بوروسيا مونشنغلاباخ - هانوفر (16,30)

ماينتس - فيردر بريمن (19,30)

الأحد:

كولن - اوغسبورغ (17,30)

هامبورغ - كايزرسلاوترن (19,30)

تبرز في الجولة الـ11 من «البوندسليغا» مواجهة دورتموند وشتوتغارت (رويترز)



هولندا ستكون المرحلة العاشرة من الدوري الهولندي على موعد مع موقعة قوية يحل فيها بي أس في أيندهوفن الثاني ضيفاً على تفنتي انشكيد الثالث حيث لا يفصل بين

برنامج المباريات:

الجمعة:

بريدا - فينلو (21,00)

السبت:

رودا - اياكس أمستردام (19,45)

هيرينغين - أدو دن هاغ (20,45)

إكسلسيور - فالفيك (20,45)

تفنتي - أيندهوفن (21,45)

الأحد:

دي غرافشاب - فيتيس أرنهايم (14,30)

غرونينغن - فيينورد (16,30)

نيميغن - اوترخت (16,30)

هيراكليس - الكمار (18,30).

## كرة المضرب

## تأهل أزارنكا وكفيتوفا في الماسترز

خرجت البيلاروسية فيكتوريا أزارنكا المصنفة رابعة بفوز سريع هو الثاني لها، على الصينية لي نا 2-6 و2-6، وذلك في منافسات المجموعة البيضاء ضمن بطولة الماسترز للسيدات في كرة المضرب، المقامة في اسطنبول والبالغة قيمة جوائزها 4,9 ملايين دولار، والتي تشارك فيها اللاعبات الثماني اللواتي حققن أفضل النتائج في البطولات والدورات الكبرى خلال الموسم. وكانت أزارنكا قد تغلبت على الاسترالية سامانثا ستوسور في الجولة الأولى، فيما فازت لي نا على الروسية ماريا شارابوفا.



وفي المجموعة الحمراء، منيت الدنماركية كارولين فوزنياكي الأولى بخسارتها الثانية عندما سقطت أمام التشيكية بترا كفيتوفا الثالثة (الصورة) 4-6 و2-6. وكانت فوزنياكي قد خسرت في مباراتها الأولى أمام الروسية فيرا زفوناريفا السادسة 2-6 و4-6 و3-6. وكانت لي نا والتشيكية بترا كفيتوفا قد توجتا بطلتين لرولان غاروس الفرنسية وويمبلدون الانكليزية ثانية وثالثة البطولات الأربع الكبرى، فيما توجت البلجيكية كيم كلايسترز بطلا لاستراليا المفتوحة، وستوسور بطلة لفلشينغ ميدوز الأميركية. يذكر أن لقب الموسم الماضي كان من نصيب كلايسترز للمرة الثالثة في مسيرتها وذلك بعد فوزها في النهائي على الدنماركية كارولين فوزنياكي.

## نتائج اللوتو اللبناني

32 40 34 30 24 23 18

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 930 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الراجعة: 18 - 23 - 24 - 30 - 34 - 40 الرقم الإضافي: 32

■ المرتبة الأولى (سنة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 2,186,955,758 ل.ل.

- عدد الشبكات الراجعة: شبكتان.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 1,093,477,879 ل.ل.

■ المرتبة الثانية (خمس أرقام مع الرقم الإضافي):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 56,074,770 ل.ل.

- عدد الشبكات الراجعة: 19 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 2,951,304 ل.ل.

■ المرتبة الثالثة (خمس أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 56,074,770 ل.ل.

- عدد الشبكات الراجعة: 909 شبكات.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 61,688 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 128,096,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الراجعة: 16,012 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المترتبة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 591,018,636 ل.ل.

- المبالغ المترتبة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 115,857,746 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 930 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الراجع: 73448

■ الجائزة الأولى: 25,000,000 ل.ل.

- قيمة الجوائز الإجمالية: 25,000,000 ل.ل.

- عدد الأوراق الراجعة: 3 أوراق.

- الجائزة الفردية لكل ورقة: 8,333,333 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 3448.

- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 448.

- الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 48.

- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.

- المبالغ المترتبة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

## استراحة

## 966 sudoku

	4	5	9					2
7								1
2				6				3
	1		8		6			5
	2							9
	3		4		2			6
		9		3				2
		6						4
	8				7	9	3	

## حل الشبكة 965

4	1	7	9	6	8	3	2	5
2	8	3	5	1	4	9	7	6
9	5	6	7	2	3	4	8	1
5	3	2	8	4	9	1	6	7
8	7	9	6	3	1	2	5	4
6	4	1	2	7	5	8	9	3
1	9	8	4	5	7	6	3	2
3	6	5	1	8	2	7	4	9
7	2	4	3	9	6	5	1	8

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## 966 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## أفقي

1- عاصمة مونتة نغرو أو جمهورية الجبل الأسود - 2- يفي بالوعد - من الفاكهة - 3- ظهر من بعيد - إلهام رباني - ثرى - 4- والد - نسبة لشخص ينتمي لزعامه دينية درزية - 5- عائلة موسيقي إيطالي راحل - حرف جزم - 6- ماركة عالات عالمية - مدينة لبنانية - 7- إسم أربعة ملوك إنكليز أشهرهم الفاتح - لاصق النسب - إسم موصول - 8- سهل في سوريا بين اللاذقية وحماة جُففت مُستنقعاته وأنشئء فيه سدّ الرستن - 9- أحرف متشابهة - كل صنف من كل شيء - 10- حدث رياضي دولي يشمل الألعاب الرياضية الصيفية والشتوية يشارك فيه الرياضيون من كلا الجنسين في المنافسات المختلفة ويمثلون دولاً مختلفة

## عمودي

1- امبراطور روماني - 2- نُصب صخري جبار في مصر لصنم فرعوني هائل وهو المخلوق أسطوري له رأس إنسان وجسم أسد رابض أمام أهرام الجيزة - 3- من الفاكهة - متحدر من عائلة كريمة - 4- تهيأ للحملة في الحرب - متشابهان - شهر أيار في بعض البلدان العربية - 5- عاصمة الشيشان - مدينة فرنسية - 6- ودي - سر - 7- شبه جزيرة يونانية فيها العاصمة أثينا - رجل أسطوري إشتهر بالحمق والبلاهة تنسب إليه نوادر وفكاهات - 8- آلة موسيقية - فولاذ - من الألوان - 9- مقياس مساحة - حرف أبجدي - للندبة - 10- رئيس مجلس نياي لبناني راحل

## حلول الشبكة السابقة

## أفقي

1- ريف عبدالله - 2- يرقان - فرقان - 3- أمير - سرج - 4- لار - وفا - مر - 5- من - الإحساس - 6- دھوك - سرت - 7- رس - ري - نسيم - 8- باندا - 9- داخ - زنجبار - 10- رشيد الصلح

## عمودي

1- ريال مدريد - 2- هرمان هس - آر - 3- فقير - بخش - 4- عار - اكر - 5- بن - ول - دزني - 6- سفاح - دنا - 7- أفرح - ناجل - 8- لزج - س س س - 9- لا - ماريشال - 10- هند رستم - زح

## مشاهير 966

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ملك إنكلترا (1633-1701) وحاكم اسكتلندا وأخو الملك تشارلز الثاني. حورب بقوة بسبب إرتداده من الأنغلكانية الى الكاثوليكية. مات في منفاه في فرنسا 10+4+8 = 22. سعر البضاعة ■ 1+2+3+5+7+6 = الحائط الذي يحيط بالكرم ■ 9+11 = للنداء

حل الشبكة الماضية: برنار كوشنير

إعداد  
نعوم  
مسعود



## صورة وخبير



### RAP الثورة في الشارع المصري

«صوت الشارع» الذي هدر من تونس إلى مصر، صار عنوان احتفال يحتضنه «مركز شباب الجزيرة» (القاهرة). بمبادرة من عدد من المنظمات بينها «المركز الدنماركي للثقافة والتطوير»، يوجه المركز تحية إلى فناني الهيب هوب والراب العرب لمساهماتهم في إشعال فتيل «الربيع العربي» بأغنياتهم التحريضية. تشارك في الاحتفال مجموعة فنانيين، أولهم الرابر «الجنرال» الذي صارت أغنيته «رابس البلاد» إحدى أناشيد الانتفاضة التونسية (الأخبار 1/22/2011). هناك أيضاً «بويكوت» الفلسطيني الذي زارنا في بيروت (الأخبار 2011/9/29)، إضافة إلى الليبي «أم سي سوات»، و«مليكة» و«فريق الأطرش (لبنان)، و«خطة b» والفرعي، و DJ Sotusura من الأردن، و Arabian Knightz، و«أم سي أمين»، و«ديب» من مصر.

5:00 مساءً 4 2 (نوفمبر) - مركز شباب الجزيرة، القاهرة



شهد «مهرجان الدوحة تراثيكا» مشاركة حشد من نجوم السينما العربية والعالمية، منهم انطونيو بانديراس، وعمر الشريف، ويسرا (الصورة)، ومحمود عبد العزيز، ونبيلة عبيد، وغادة عادل وخالد يوسف، ونادين لبكي، وكارمن لبس، وجمال سليمان... الدورة الثالثة التي تختتم غداً بتوزيع الجوائز، ترافقت مع انتشار صور الفنانين والأفلام في شوارع العاصمة القطرية، ومع مجموعة من الفعاليات والحفلات الموسيقية والفنية (كريم صاحب - أ ف ب)

### ممنوع الزواج بفلول النظام: مفتي أزهرى يغازل «25 يناير»

تشعل النار من جديد، في مرحلة يطالب فيها كثيرون بالمصالحة بين فئات الشعب المختلفة. وفي برنامج تلفزيوني ناقش الفتوى، قال أحد الأباء إنه لن يزوج ابنته من أسهم والده في تدمير



مصر، فيما رأى آخر أن المهم هو سعادة ابنته. وجاءت الأصوات الوسطية لتطالب بالتحقق أولاً من سيرة العريس ووالده، وخصوصاً أن بعض أحزاب المعارضة ضرت مصر أكثر من فلول مبارك!

#### محمد عبد الرحمت

بين الهزل والجد، تلقف الشارع المصري فتوى الشيخ عمر سطوحى المفاجئة. رئيس لجنة الفتوى في الأزهر، حرم الزواج بأبناء فلول النظام المصري السابق في فتوى تمثله شخصياً، ولا تعد رسمياً بعد. جاءت هذه الخطوة لتشرع باب النقاش على كيفية التعامل مع فلول «الحزب الوطني»، بعدما فشلت كل محاولات الضغط لعزلهم سياسياً، ومنع عودتهم إلى صدارة المشهد السياسي في الانتخابات البرلمانية المرتقبة خلال أيام. ونصت فتوى سطوحى على أن الفلول وأبناءهم، لم يكونوا أمناء على الوطن، فكيف ياتمنهم الأب على ابنته؟ وتفاوتت ردود الفعل الدينية والسياسية وحتى الشعبية على هذا الموضوع. بعض علماء الدين وجدوا أن الفتوى تخالف الشرع، لأنها تحرم زواج المسلمة بالمسلم من دون سند ديني. بعض السياسيين رأوا أنها

DRM DEMOCRATIC REPUBLIC OF MUSIC  
DRM, Sourati St. Hamra, Beirut, Lebanon  
For reservations contact +961 70 030032  
www.drmlibanon.com

ORIENTAL/TARAB

## ELIE RIZKALLAH

Will be launching his new album entitled "Shi Mesh Shakhsi" composed and arranged by Ziyad Sahhab. Elie Rizkallah revives the spirit of the golden age of Arabic musicals inspired from old black and white movies. He will also be interpreting classical Arabic songs.

**LIVE AT DRM**  
**OCTOBER 28, 2011**  
Entrance: \$30  
Doors open at 8:30 pm

A FORWARD MUSIC PRESENTATION **Fwd** TICKETS SOLD AT DRM AND ALL VIBCH TICKETING POINTS OF SALE AND ONLINE AT www.drmlibanon.com & www.1337ingboad.com



### «قطار الحرمين»: الوجهة فلسطين

بعد حملة استمرت ثلاث سنوات قادتتها «اللجنة الوطنية الفلسطينية لمقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها» بالتعاون مع حلفائها حول العالم، نجحت اللجنة في إقناع السعودية بحرمات شركة «الستوم» المرحلة الثانية من مشروع «قطار الحرمين» الذي يربط مكة المكرمة بالمدينة المنورة. وبذلك خسرت الشركة الفرنسية قيمة العقد للمرحلة الثانية التي تبلغ 10 مليارات دولار، علماً بأنها كانت قد فازت بعقد المرحلة الأولى سابقاً. وجاء القرار السعودي ليحترم قرارات القمة العربية لعام 2006 التي أقيمت في الخرطوم، وطالبت بمعاينة الشركتين الفرنسيين «الستوم» و«فيولا» المتورطين في مشروع «ترام القدس» الإسرائيلي الذي يوسع عملية الاستيطان ويفتت الأراضي الفلسطينية.

www.bdsmovement.net